

الأبناج والمزاجية

للعامة أبي الحسين أحمد بن فارس

حققه وضبطه وعاق حواشيه ووضع فهرسه

كأن رطبي

يطلب من

مكتبة الخانجي بمصر و مكتبة المثنى ببغداد

تصدير

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدُه جلّ وعلا ، وأستمدُه سبحانه وتعالى : العون والتوفيق فيما أنا
بسبيله من الخدمة للغتنا ، بنشر نفائس ما صنفه علماءؤها ، خصوصاً ما كان منها
في أصولها وفروعها .

وأصلي وأسلم على نبيه محمد العربي ، وعلى آله وصحبه ، والتابعين له باحسان
إلى يوم الدين .

* * *

« وبعد » فلقد رأيت أن أقوم بما يجب على من إحياء دوارس لغتنا
الكريمة - بقدر ما يصل إليه جهدي - بأن أختار من الكتب المخطوطة ما كان
منها نافعاً مفيداً .

* * *

وإني أتقدم اليوم إلى مواطني الأعزاء بكتاب « الاتباع والمزاوجة » فيما
ورد من كلام العرب مزدوجاً ، للامام اللغوي أبي الحسين أحمد بن فارس
ابن زكريا ، أستاذ بديع الزمان الهمداني ، وشيخ الصاحب بن عباد ، ومصنف
الكتب الجلية .

* * *

ولقد اعتمدت في إحياء « الاتباع والمزاوجة » ونشره على نسختين :
إحداها: خطية « كاتبها العبد الفقير إلى الله تعالى عمر بن أحمد بن الأزرق
الشاذلي ، له ، ثم لمن شاء الله من بعده ، في العشر الأوسط من ذى الحجة سنة
إحدى عشرة وسبعمائة » ^(١) وهى من مكتبة اللغوى الجليل المرحوم الشيخ
محمد بن محمود بن التلاميذ التركى الشنقيطى ، المحفوظة بدار الكتب الملكية
المصرية .

والأخرى : التى نشرها المستشرق الألمانى الأمريكى « رودلف برونو »
عام ١٩٠٦ ، وذكر فى مقدمتها أنه نقلها عام ١٨٨٩ عن نسخة خطية مكتوبة فى
صفر سنة ٦٢٦ هـ (يناير سنة ١٢٢٩ م) ، وفى نهاية متن هذه النسخة فصل من
غير الكتاب نصه :

« قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ رحمه الله : إن من كلامهم الاتباع والمزاوجة والقلب
والإبدال ، فالاتباع يكون بلا واسطة ولا حرف كقولهم : جَائِعٌ نَائِعٌ وَحَسَنٌ بَسَنٌ
ونحوه ، والمزاوجة بالحرف كقولهم : جَبَدَ وَجَنَدَ ونحو ذلك ؛ وقد قال قوم : إن
هذه لغات للعرب وليست بقلب ولا إبدال ولا إتباع ، وقد عملنا له كتابا ، فاذا
أردته فاطلبه فيه إن شاء الله تعالى . »

* * *

ولقد بذلت غاية جهدى فى مراجعة الكتاب وضبطه ، وعلقت عليه بعض
شروح لغوية وأدبية ، وألحقت به ما جاء عن « الاتباع » بكتابتى « الأمالى »

(١) هذا من نص ما جاء بآخر الكتاب .

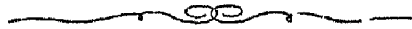
للقالى و « المزهر » لاسيوطى ، ووضعت له فهرس مـجـلـة ومفـصـلة .

وأدعو الله تعالى أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير للغتنا وأمتنا ووطننا .

رمضان سنة ١٣٦٦

يوليه سنة ١٩٤٧

كأن رُطْبَنِي



أحمد بن فارس

نسبه :

أحمد بن فارس ، بن زكريّا ، بن محمد ، بن حبيب ، أبو الحسين الرازي ،
وقبل : القزويني الزهداوي الأشاجردى .

مولده :

لم نعثر على ميلاده ، ولكنه أحد أئمة اللغة العربية في القرن الرابع للهجرة .

نشأته :

اختلفوا في وطنه ، فقيل : كان من قزوين ، ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه ،
لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة ؛ وقيل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية
المعروفة بكرُ سَفَّةَ وَجَيَّانَا بَادُ ؛ ويقول ياقوت : وقد حضرت القريتين مراراً ،
ولا خلاف أنه قرَوِيٌّ .

ومما يؤيد أنه ولد في كُرُسُف : ما رواه مُجَمِّعٌ عن أبيه محمد بن أحمد
— وكان من جملة حاضري مجالسه — قال : أتاه آتٍ ، فسأله عن وطنه ، فقال :
كُرُسُف ؛ قال : فَتَمَثَّلَ الشَّيْخُ :

بِلَادُهَا شَدَّتْ عَلَى تَمَائِي (١) وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسَّ جِلْدِي تَرَابُهَا

أساتذته وتنقله في طلب العلم :

يقول ياقوت في معجم الأدباء : أخذ أحمد بن فارس على أبي بكر ، أحمد

(١) تمائم : جمع تميمة : خرزات كان الاعراب يعلقونها على أولادهم يتقنون بها النفس ،
أى العين ، بزعمهم . وفي الحديث الشريف : « من علق تميمة فقد أشرك » ، وقوله عليه
الصلاة والسلام : « من علق عليه تميمة فلا أتم الله له » .

ابن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ، وأبي الحسن ، على بن إبراهيم القطان ،
 وأبي عبد الله ، أحمد بن طاهر المُنْجَم ، وعلى بن عبد العزيز السَّكَنِي ، وأبي عبيد ،
 وأبي القاسم ، سليمان بن أحمد الطَّبْرَانِي ؛ وكان ابن فارس يقول :
 ما رأيتُ مثلَ ابنِ عبدِ الله أحمدَ بنِ طاهرٍ ، ولا رأى هو مثل نفسه .

¹
_#

ويقول السيوطي في بغية الوعاة : كان نحويًا على طريقة الكوفيين ، سمع
 أباه ، وعلى بن إبراهيم بن سلمة القطان .

* * *

وكانت لأبيه يد في الأدب ، كما يستدل من رواية ابن فارس نفسه ، فقد
 حدث : سمعتُ أبي يقول : حججتُ فلقيتُ ناسًا من هَذَيْل ، فجاريتُهُمْ ذِكْرُ
 شعرائِهِمْ ، فما عرفوا أحدا منهم ، ولكني رأيتُ أُمَثْلَ^(١) الجماعة رجالًا فصيحًا ،
 وأنشدني :

وَإِذَا لَمْ تَحْطَ فِي أَرْضٍ فَدَعَهَا	وَحُثَّ إِلَيَّ عَمَلَاتِ ^(٢) عَلَى وَجَاهَا ^(٣)
وَلَا يَغْرُرُكَ حَظُّ أَخِيكَ فِيهَا	إِذَا صَفَرْتَ يَمِينُكَ مِنْ جَدَاهَا
وَنَفْسُكَ فَرْجُهَا إِنْ خِفْتَ ضِيمًا	وَحَلَّ الدَّارَ تَنْعَى مِنْ بَنَاهَا
فَإِنَّكَ وَاجِدٌ أَرْضًا بِأَرْضٍ	وَكُنْتَ بِوَاجِدٍ نَفْسًا سِرَاهَا

* * *

(١) أي خيرههم .
 (٢) جمع يعملة : الدافة النجيبة ، المطبوعة على العمل . والجل : يعمل .
 (٣) وجى الماشى : حى ، وهو أن يرق القدم أو الفرسن (طرف خف البعير) أو
 الخافر ، وينسجج

وقال يحيى بن مُنْدَةَ الاصبهاني : سمعتُ عُمى عبد الرحمن بن محمد العبديّ يقول : سمعتُ أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوي يقول : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث ، وليست معي قارورة ، فرأيتُ شابا عليه سِمةُ جمال ، فاستأذنته في كُتُب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط إلى الاخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان .

وقال أبو عبيد الله الحميدي : سمعت أبا القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني يقول : وأصله — أحمد بن فارس — من همدان ، ورحل إلى قزوین ، إلى أبي الحسن بن علي بن إبراهيم بن سلمة بن فخر ، الامام الفقيه ، الجليل الأوحد في العلوم ، فأقام هناك مدة ، ورحل إلى زنجان ، إلى أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب ، راوية ثعلب ، ورحل إلى ميانج ، ومن شيوخه : أحمد بن طاهر ابن المنجم ، أبو عبد الله .

علمه وتلامذته :

يقول الثعالبي في يتيمة الدهر : كان بهمدان من أعيان العلم ، وأفراد الدهر ، يجمع اتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء ، وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان ، وله كتب بديعة ، ورسائل مفيدة ، وأشعار مليحة ، وتلامذة كثيرة ، منهم : بديع الزمان . وأنا أكتب من رسالة لأبي الحسين ، كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد السكاتب ، فصلا في نهاية الملاحاة ، يناسب كتابي هذا ^(١) في محاسن أهل

(١) يتيمة الدهر .

العصر ، ويتضمن أنموذجا من ملح من شعراء الجبل وغيرهم من العصرين ،
وظرف أخبارهم ، كأبي محمد القزويني ، وابن الرياشي ، والهمداني المقيم بشيراز ،
وابن المناوي ، وأبي عبد الله المغلسي المراغي ، وغيرهم . . .

وهذا هو الفصل من الرسالة المذكورة^(١) :

« ألهمك الله الرشاد ، وأصحبك السداد ، وجنبك الخلاف ، وجبب
إليك الانصاف .

وسبب دعائي بهذا لك : انكارك على « أبي الحسن محمد بن علي العجلي »
تأليفه كتابا في الحماسة ، وإعظامك ذلك . ولعله لو فعل — حتى يصيب الغرض
الذي يريده ، ويرد المنهل الذي يؤمه — لاستدرك من جيد الشعر ونقيه ، ومختاره
ورضيه : كثيرا مما فات المؤلف الأول .

فماذا الانكار ، وله هذا الاعتراض ، ومن ذا حظر على المتأخرين مضادة
المتقدم ؟

وله تأخذ بقول من قال : « ماترك الأول للآخر شيئا » ، وتدع قول الآخر :
« كم ترك الأول للآخر » ؟

وهل الدنيا إلا أزمان ، ولكل زمن منها رجال ؟

وهل العلوم ، بعد الأصول المحفوظة ، إلا خطرات الأفهام ونتائج العقول ؟

(١) هذه الرسالة عن « المفاضلة بين شعراء الجاهلية والمولدين » وتجه فيها ابن فارس
حرا منقرا في الحرية ، يناقش أبا عمرو في انكاره على أبي الحسن محمد بن علي العجلي تأليفه
في الحماسة ، ويعترف المتأخرين من صواع الشعر تبريزهم في بعض مقطوعاتهم على شعراء
الجاهلية وغيرهم ، من حيث تأليف جيد القول ونقيه ، ومختاره ورضيه ، ويتنصر للقاعدة
المقررة ، وهي : ان العلوم خطرات الأفهام ، ونتائج العقول ، والدنيا ازمان ، ولكل
زمان منها رجال ، ومن الخطأ ان نقصر الاداب على ازمان دون ازمان ، وأن نعزو
الاستعداد لرجال دون آخرين .

ومن قصر الآداب على زمان معلوم ، ووقفها على وقت محدود ؟
ولم لا ينظر الآخر مثل ما نظر الأول ، حتى يؤلف مثل تأليفه ، ويجمع
مثل جمعه ، ويرى في كل ذلك مثل رأيه ؟

وما نقول لفقهاء زماننا ، إذا نزلت بهم من نوازل الأحكام نازلة لم تخطر على
بال من كان قبلهم ؟ أو ما علمت أن لكل قلب خاطرا ، ولكل خاطر نتيجة ؟
ولم جاز أن يقال بعد «أبي تمام» مثل شعره ، ولم يجوز أن يؤلف مثل تأليفه ؟
ولم حجرت واسعا ، وحظرت مباحا ، وحرمت حالا ، وسددت طريقا مسلوكا ؟
وهل «حبيب» إلا واحد من المسلمين ، له ما لهم ، وعليه ما عليهم ؟ ولم جاز أن
يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ، والنظار في موضوعاتهم ،
وأرباب الصناعات في جميع صناعاتهم ، ولم يجوز معارضة أبي تمام في كتاب شد
عنه في الأبواب التي شرعها فيه ؟ أمر لا يدرك ، ولا يدري قدره . . .

ولو اقتصر الناس على كتب القدماء ، لضاع علم كثير ، ولذهب أدب غزير ،
ولضلت أفهام ثاقبة ، ولكلت ألسن لسنة ، ولما توشى أحد خطابة ، ولا سلك
شعبا من شعاب البلاغة ، ولجت الأسماع كل مردود مكرر ، وللفظت القلوب كل
مرجع ممضغ . وحتام لا يسأم :

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى

وإلى متى :

صفحنا عن بني ذهل

ولم أنكرت على العجلى معروفا ، واعترفت لحزمة بن الحسين ما أنكره على
أبي تمام في زعمه أن في كتابه تكريرا وتصحيفا ، وإيطاء واقواء ، ونقل لا بيات

عن أبوابها إلى أبواب لا تليق بها ولا تصلح لها ، وإلى ماسوى ذلك من روايات مدخولة وأمور عليلة ؟

ولم رضيت لنا بغير الرضى ؟ وهلا حثت على إثارة ما غيبته الدهور ، وتجديد ما أخلفته الأيام ، وتدوين ما أنتجته خواطر هذا الدهر وأفكار هذا العصر ؟ على أن ذلك لو رامه رائم لا تعب ، ولو فعله لقرأت ما لم ينحط عن درجة من قبله ، من جد يروعك ، وهزل يروك ، واستنباط يعجبك ، ومزاح يلهيك . وكان بقزوين رجل معروف بأبى محمد الضرير القزوينى ، حصر طعاماً ، وإلى جنبه رجل أكل ، فأحس أبو حامد ^(١) بجودة أكله ، فقال :

وصاحب لى بطنه كالمواوية كأن فى أمعائه معاوية

فانظر إلى وجازة هذا اللفظ . وجودة وقوع الأمعاء إلى جنب معاوية . وهل ضر ذلك ان لم يقله حماد عجرد وأبو الشمقمق ؟ وهل فى إثبات ذلك عار على مثبتة ، أو فى تدوينه وصمة على مدونه ؟

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشى القزوينى ، نظر إلى حاكم من حكامها — من أهل طبرستان — مقبلاً ، عليه عمامة سوداء ، وطيلسان أزرق ، وقميص شديد البياض ، وخفه أحمر ، وهو مع ذلك قصير ، على برذون أبلق ، هزيل الخلق ، طويل الخلق ، فقال حين نظره :

وحاكم جاء على أبلق ^(٢) كعقق ^(٣) جاء على لقلق ^(٤)

(١) لعله : أبو محمد ، أو لعل أبا محمد الاولى : أبو حامد .

(٢) الاباق : ما كان فى لونه سواد وبياض .

(٣) العقق : طائر على شكل الغراب ، أو هو الغراب ، وكأت العرب تشاء منه .

(٤) الللق ، واللقاق : طائر نحو الاوزة طويل العنق ، وهو يأكل الحيات ويوصف بالذكاء والفظنة

فلو شاهدت هذا الحاكم على فرسه ، لشهدت للشاعر بصحة التشبيه ، وجودة
 التمثيل ، ولعلمت أنه لم يقصر عن قول بشار :
 كأن مثار النقع ^(١) فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
 فما تقول لهذا ، وهل يحسن ظلمه في إنكار إحسانه ، ووجود تجويده ؟
 وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل لرجل بشيراز ، يعرف
 بالهمداني ، وهو اليوم حي يرزق ، وقد عاتب ^(٢) بعض كتابها على حضوره طعاما
 مرض منه :

وَقَيْتَ الرَّدَى وَصَرُوفَ الْعَلَلِ وَلَا عَرَفْتَ قَدَمَاكَ الزَّلَلِ
 شَكَى الْمَرَضَ الْمَجْدُ لَمَّا مَرَضَ تَ ، فَلَمَّا نَهَضْتَ سَلِيمًا أَبْلُ
 لَكَ الذَّنْبُ ، لَا عَتَبَ إِلَّا عَلَيَّ لَكَ ، لِمَاذَا أَكَلْتَ طَعَامَ السَّفَلِ ؟
 طَعَامَ يَسَوَى بِبَيْعِ النَّبِيِّ نَدَ ، وَيُصْلِحُ مِنْ خَذَرِ ذَاكَ الْعَمَلِ
 وأنشدني له في شاعر ، هو اليوم هناك ، يعرف بابن عمرو الأسدي ، وقد
 رأيته ، فرأيت صفة وافقت الموصوف :

وَأَصْفَرُ اللَّوْنِ ، أَزْرَقُ الْحَدَقَةِ فِي كُلِّ مَا يَدَّعِيهِ غَيْرُ ثَقَةِ
 كَأَنَّهُ مَالِكُ الْحَزِينِ إِذَا هَمَّ بِرَزَقٍ ^(٣) ، وَقَدْ لَوَى عُنُقَهُ
 إِنْ قَمْتُ فِي هَجْوِهِ بِقَافِيَةٍ فَكُلَّ شَعْرَ أَقُولُهُ صَدَقَهُ

وأنشدني عبد الله بن شاذان القاري ليوسف بن حمويه ، من أهل قزوين ،
 ويعرف بابن المنادي :

(١) النقع : الفبار .
 (٢) في الاصل : عاب
 (٣) زرق الطائر : رى بساحه

إذا ماجئت أحمد مستميحاً فلا يفررك منظره الأنيق
له لطف ، وليس لديه عرف كبراقة تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيداً كما بالوعد لا يثق الصديق
وليوسف محاسن كثيرة ، وهو القائل ، ولعلك سمعت به :

حسب مثلى زيارة الحمار واقتنائى العقار^(١) شرب العقار^(٢)
ووقارى ، إذا توقر ذو الشيد بة وسط الندى^(٣) ، ترك الوقار
مأبألى ، إذا المدامة دامت ، عدل^(٤) ناه ولا شناعة جارى
رب ليل ، كأنه فرع ليلى ، مابه كوكب يلوح لسارى
قد طويناه فوق خشف كحيل أحور الطرف فاتن سحار
وعكفنا على المدامة فيه فرأينا النهار فى الظهر جارى
وهى مليحة ، كما ترى ، وفى ذكرها كلها تطويل ، والايجاز أمثل . وما
أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأساً .

ومدح رجل بعض أمراء البصرة ، ثم قال بعد ذلك — وقد رأى توانيا
فى أمره — قصيدة يقول فيها كأنه يجيب سائلا :

جوّدت شعرك فى الأمير ، فكيف أمرك ؟ قلت : فاطر
فكيف تقول لهذا ، ومن أى وجه تأتى فتظلمه ، وبأى شيء تعانده فتدفعه
عن الايجاز والدلالة على المراد بأقصر لفظ وأوجز كلام ، وأنت الذى أنشدتنى :

(١) متاع البيت ، أو كل ماله أصل وقرار كما لارض والدار

(٢) الخمر

(٣) النادى ، وهو مجلس القوم ماداموا مجتمعين فيه

(٤) العدل : الملامة

سَاءَ الطريق على الزمان وقام في وجه القطوب
كما أنشدتني لبعض رجال الموصل :
فديتك ، ماشبت عن كبرة وهذى سنى وهذا الحساب
ولكن هجرت ، فحلّ المشيب ، ولو قد وصلت لعاد الشباب
فلم تخاصم هذين الرجلين في مزاحتهما فحولة الشعراء (١) ، وشياطين
الأنس ، ومردة العالم في الشعر ؟

وأنشدني أبو عبد الله المغلسى المراغى لنفسه :
غداة تولت عيسهم فترحلوا بكيت على ترّحالهم فعميت
فلا مقلتي أدت حقوق ودادهم ولا أنا عن عيني بذاك رضيت
وأنشدني أحمد بن بندار لهذا الذى قدمت ذكره ، وهو اليوم حى يرزق :
زارنى فى الدّجى فتمّ عليه طيبُ أردافه لدى الرقباء
والثريا كأنها كفّ خوّد (٢) أبرزت من غلالة زرقاء
وسمعت أبا الحسين السروجى يقول : كان عندنا طيب ، يسمى النعمان ،
ويكنى : أبا المنذر ، فقال فيه صديق لى :

أقولُ لنُعمانٍ ، وقد ساق طِبُّهُ نفوساً نفيساتٍ إلى باطن الأرض :
أبا مُنذرٍ أفنيت ، فاستبق بعضنا حنانيك (٣) بعضُ الشُّرَاهونُ من بعض

(١) خولة الشعراء : الفضلون عموماً

(٢) الخود : الصبية

(٣) رحمتك

وكان ابن فارس واسع الأدب، متبحراً في اللغة العربية، فقيهاً شامعياً، وكان يناظر في الفقه، وكان ينصر مذهب مالك بن أنس، وطريقته في النحو، طريقة الكوفيين، وإذا وجد فقيهاً، أو متكلماً، أو نحويًا، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه، وينظره في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه، فان وجده بارعاً جديلاً، جره في المجادلة إلى اللغة، فيغلبه بها، وكان يحث الفقهاء دائماً على معرفة اللغة، ويلقى عليهم مسائل، ذكرها في كتاب سماه: «فتيا فقيه العرب»، ويخجلهم بذلك، ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة، ويقول: من قصر علمه عن اللغة، وغرط غلط.

* *

ومن تلاميذه: بديع الزمان الهمداني، وغيره كثيرون، فقد قرأ عليه بديع في همدان.

ثم جمل إلى الرّى بأجرة، ليقراً عليه بحمد الدولة، أبو طالب بن فخر الدولة، أبي الحسين بن بويه الديلمي صاحب الرّى، فأقام بها قاطناً.

وفي الرّى تعرف بالصاحب بن عباد وزير فخر الدولة بن بويه، وكان يُكرّمه، ويتلمذ له، ويقول: شيخنا أبو الحسين، مِمَّنْ رَزَقَ حُسْنَ التصنيف، وأمن فيه من التصحيف.

أخلاقه وأمياله:

كان أبو الحسين: كريماً جواداً، لا يبق شيئا، وربما وهب السائل ثيابه وفرش بيته، غير مبال بعتاب أصحابه وعذلم إياه على هذا الاسراف.

ويظهر لنا من شعره، الذي بين أيدينا، أنه كانت تنتابه أحياناً ظروف

سيئة ، فيرسل الشعر رنيناً محزناً بعد كل دمعة تذرف من عينيه ، وان شعره
لأشبه بالمرأة تتجلى فيه أخلاقه .



ولقد تفرد بين مواطنيه بالتعصب للعرب على الشعوبية ، والنضج^(١) عنهم ،
والردّ على معدى مشابهم^(٢) ؛ وهو أمرٌ غريب من رجل فارسي الأصل ، كأبي
الحسين ، ما يدل على نفس كبيرة ؛ وهمّة عالية ؛ لا تتسرّب إليها الاحقاد الدنيئة .



وكان فقيهاً شافعيًا حاذقًا ، فلما قدم إلى الري ، صار مالكيًا ، وقال : دخلتني
الحميّة^(٣) لهذا البلد ، يعني الري ، كيف لا يكون فيه رجل على مذهب هذا
الرجل ، المقبول القول على جميع الألسنة ؟



وحدث هلال المظفر الريحاني قال : قدم عبد الصمد بن بابك الشاعر إلى
الري ، في أيام الصاحب ، فتوقع أبو الحسين ، أحمد بن فارس ، أن يزوره ابن
بابك ، ويقضى حقّ علمه وفضله ، وتوقع ابن بابك ، أن يزوره ابن فارس ،
ويقضى حقّ مقدمه ؛ فلم يفعل أحدهما ما ظنّ صاحبه .
فكتب ابن فارس إلى القاسم بن حَسَوَلَة :

(١) نضج عنه : دافع

(٢) معابهم

(٣) الانفة والنيرة

تَعَدَّيْتُ فِي وَصَلِي فَعَدَّيْ عِتَابَكَ
تَيَقَّنْتُ أَنْ لَمْ أَحْظَ ، وَالشَّمْلُ جَامِعٌ ،
ذَهَبْتُ بِقَلْبٍ عَيْلٍ بَعْدَكَ صَبْرُهُ
وَمَا اسْتَمَطَرْتُ عَيْنِي سَحَابَةَ رِيبةٍ
وَلَا نَقَبْتُ^(٤) ، وَالصَّبُّ يَصْبُو لِشَيْءٍ ،
وَلَا قُلْتُ يَوْمًا ، عَنْ قَلِي وَسَامَةٍ ،
وَأَنْتِ الَّتِي شَيْبْتُ ، قَبْلَ أَوَانِهِ ،
تَجَنَّبْتُ مَا أَوْفَى ، وَعَاقَبْتُ مَا كَفَى ،
وَقَدْ نَبَحْتَنِي مِنْ كِلَابِكَ عَصْبَةٌ
تَجَافَيْتِ عَنْ مُسْتَحْسَنِ الْبِرِّ جُمْلَةٌ

وَأَذِنِي بَدِيلًا مِنْ نَوَاكِ^(١) إِيَابِكَ
بِأَيْسَرِ مَطْلُوبٍ ، فَهَلَّا كِتَابَكَ
غَدَاةً أَرْتَنَّا الْمُرَقَّلَاتِ^(٢) ذَهَابَكَ
لَدَيْكَ وَلَا مَسْتُ يَمِينِي سِخَابَكَ^(٣)
عَنِ الْوَجَنَاتِ الْغَائِيَاتِ نِقَابَكَ
لِنَفْسِكَ : سُلِّي عَنْ رِيَابِي رِيَابَكَ
شَبَابِي ، سَقَى الْغُرَّ الْغَوَادِي شَبَابَكَ
أَلَمْ يَأْنِ سَعْدِي^(٥) أَنْ تَكْفِي عِتَابَكَ ؟
فَهَلَّا ، وَقَدْ حَالُوا^(٦) ، زَجَرْتُ كِلَابَكَ ؟
وَجَرْتُ عَلَى بَخْتِي جَفَاءً^(٧) ابْنِ بَابَكَ

فلما وقف أبو القاسم الحسولي على الأبيات ، أرسلها إلى ابن بابك ،
وكان مريضاً ، فكتب جوابها بديهاً :

وصلت الرقعة - أطل الله بقاء الأستاذ - وفهمتها ؛ وأنا أشكو إليه
الشيخ أبا الحسين ، فإنه صيرني فصلاً لا وصلاً ، وزُجاً^(٨) لا نصلاً ،
ووضعني موضع الخلأوى من الموائد ، وتمت من أواخر القصائد ، وسحب

(١) الذوى : البعد (٢) المرقلات : جمع مرقلة : النافذة المصرة في السير

(٣) السخاب : القلادة (٤) نقبت : كشفت وبحت

(٥) سعدى : منادى .

(٦) يريد : حالوا بيننا . (٧) جفاء : مفعول مطلق لتجافيت

(٨) زجا : أى وضعيفاً ، والزج : الحديد التى فى أسفل الرمح ويقال له السنان

اسمى منها مَسْحَبَ الذَّيْلِ ، وأوقعه موقع الذَّنْبِ المحذوف من الخليل ، وجعل
مكاني مكان القفل من الباب ، وفَذَلَكَ^(١) من الحساب ، وقد أُجِبْتُ عن
أبياته بأبيات ، أعلمُ أن فيها ضَعْفًا لعلَّتين : علَّتِي ، وعلَّتِهَا ، وهى :

أَيَا أَثْلَاثِ^(٢) الشَّعْبِ^(٣) مِنْ مَرَجٍ^(٤) يَابِسٍ^(٥)

سَلَامٌ عَلَى آثَارِكُنَّ الدَّوَارِسِ^(٥)

لَقَدْ شَافَنِي ؛ وَاللَّيْلُ فِي سَمَلَةٍ^(٦) الْحَيَا ،

إِلَيْسُكُنَّ تَرْجِيْعُ^(٧) النَّسِيمِ الْمُخَالِسِ

وَلَمَحَةُ بَرْقٍ مُسْتَضَى كَأَنَّهُ

تَرَدَّدُ لُحْظٍ بَيْنَ أَجْفَانِ نَاعِيسٍ

فَبِتُّ كَأَنِّي صَعْدَةٌ^(٨) يَمْنِيَّةٌ

تَزْعَزَعُ^(٩) فِي نَقْعٍ^(١٠) مِنَ اللَّيْلِ دَارِسٍ^(١١)

أَلَا حَبْنًا صُبْحَ إِذَا ابْيَضَّ أَفْقُهُ

تَصَدَّعَ عَنْ قَرْنٍ مِنَ الشَّمْسِ وَارِسٍ^(١٢)

-
- (١) فذلِكَ من الحساب : فرغ منه
(٢) أَثْلَاثِ : شجرة عظيمة لا ثمر لها . (٣) الشَّعْبُ : المنفرج بين الجبلين ،
أو الطريق في الجبل . (٤) المَرَجُ : مرعى الدواب (٥) درس الرسم : انمحي ،
فهو دارس والجمع دوارس (٦) السَّمَلَةُ : السترة والرداء (٧) تروى : توليع
أى اغراء ، من ولع بالشئ : إذا تعلق به (٨) الصَّعْدَةُ : القناة المستوية
تلبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيب (٩) الزَّعْزَعَةُ : تحرك الشئ
(١٠) النَّقْعُ : الغمار ، استعارة للظلام (١١) الدامس المظلم .
(١٢) وارِس : أصفر ، اشتق من الورس ، وهو نبت أصفر يكون في الجن

رَكِبْتُ مِنَ الْخُلَصَاءِ (١) أَرْقُبُ سَيْلَهَا
 وَرُودُ (٢) الْمَطِيِّ الظَّامِشَاتِ الْكَوَانِسِ (٣)
 فَيَاطَرِقَ الزُّورَاءِ (٤) قُلْ لِيُؤْمِمَهَا :
 أَهْلِي (٥) عَلَى مَغَى مِنَ الْكَرْخِ (٦) آئِسِ
 وَقُلْ لِرِيَاضِ الْقَفْصِ (٧) تَهْدِي نَسِيمَهَا
 فَلَسْتُ ، عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ ، بِآئِسِ



أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَيْتَنِّ لَيْلَةً
 لَقِىَ بَيْنَ أَقْرَاطِ الْمَهْمَا (٨) وَالْمَحَابِسِ (٩)
 وَهَلْ أَرَيْتَ الرِّمَى دِهْلِيزَ بَابِكَ
 وَبَابَكَ دِهْلِيزُ إِلَى أَرْضِ فَارِسِ

-
- (١) اسم موضع بالدهناء
 (٢) ما كان بلون الورد من أسد و فرس وغيرها ، وهو بين الكميث والأشقر
 (٣) الكوانس : الظباء الداخلات كناسها ، واستعميرت هنا للمطى
 (٤) مدينة الزوراء : فى الجانب الغربى من بغداد سميت كذلك لازوراء (انحراف)
 فى قبلتها ، أولان أباجعفر المنصور جعل أبوابها الداخلة مزورة عن الابواب الخارجة عند بنائها
 (٥) اسكى وامطرى
 (٦) الكرخ : أما كن فى العراق تضاف كل واحدة الى مدينة وتسمى بها ، فيقال :
 كرخ البصرة ، وكرخ بغداد ، وغير ذلك
 (٧) القفص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قرية من بغداد ، وكانت من مواطن الالهو
 ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، تنسب إليها الخمر الجيدة والحانات الكثيرة ، وقد أكثر
 الشعراء من ذكرها .
 (٨) المهما : ضرب من البقر الوحشى ، أشبه بالمدن الالهية ، الواحدة : مهامة .
 (٩) المحابس : جمع محبس (بفتح الميم وكسر الباء) : ستر رقيق يحبس به الفراش .

وَيُصْبِحُ رَدْمُ السَّدِّ قُمْلًا عَلَيْهِمَا
 كَمَا صِرْتُ قُمْلًا فِي قَوَافِي ابْنِ فَارِسٍ
 فعرض أبو القاسم الحسوليّ المقطوعتين على الصّاحب ، وعرفه الحسال
 فقال : البادئُ أظلم ، والقادمُ يزّار ، وحسنُ العهد من الإيمان
 شعره :

كان ابن فارس من الشعراء المقلين ، فقد رجعت إلى كتب الأدب .
 فوجدت كل ما اختاره له التعالبي والباخرزي وياقوت وابن خلكان والسيوطي
 وغيرهم : هو ما أثبتته في هذه الترجمة ، وهو شعر رقيق المعنى ، دقيق المغرى .
 فمن شعره في الشكوى :

وَقَالُوا : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : خَيْرٌ
 تُقْضَى حَاجَةٌ وَتَفُوتُ حَاجُ
 إِذَا ازْدَحَمَتْ هُمُومُ الْقَلْبِ قُلْنَا :
 عَسَى يَوْمًا ^(١) يَكُونُ لَهَا انْفِرَاجُ
 نَدِيمِي هَرَّتِي ، وَسُرُورُ قَلْبِي ^(٢)
 دَفَاتِرُ لِي ، وَمَعَشُورِي السَّرَاجُ

ومن شعره في همدان :
 سَقَى هَمْدَانُ الْعَيْثُ ، لَسْتُ بِقَائِلِ
 سِوَى ذَا ، وَفِي الْأَحْشَاءِ نَارٌ تَضْرَمُ ^(٣)

(١) عسى تامة . ويوما : ظرف لقوله : انفراج .

(٢) تروى : وأنيس نفسي .

(٣) تلهب

وَمَا لِي لَا أَصْنِي الدُّعَاءَ لِبَلَدِي
أَفَدْتُ بِهَا (١) نِسْيَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنْتُهُ ، غَيْرَ أَنِّي
مَدِينٌ ، وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دِرْهَمٌ

وقوله في الغنى والفقر :

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِيفٌ (٢) مُقْرَمٌ
فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ وَذَاكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ
وقوله في الشكوى :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ مُوجِهَةٍ
وَأَنْ حَظَّيْتُ مِنْهَا فَلَسُ (٣) أَفْلَاسٍ (٤)
قَالُوا : فَمَا لَكَ مِنْهَا ؟ قُلْتُ تَخْدُمُنِي
لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أَلْحَمَقْتُ مِنَ النَّاسِ (٥)

وقوله في الخاصة :

إِسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحٍ جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمَقَّةَ (٦)
إِيَّاكَ وَاحْذَرُ أَنْ تَبْيِيتَ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى رِيقِهِ

(١) أفدت : استفدت ، وتحيثان بمعنى واحد

(٢) الكلف : المولع بالشيء ، مع شغل قلب ومشقة .

(٣) الفلاس : قطعه مضروبة من الخحاس يتعامل بها ، أو أقل ما يتعامل به .

والجمع : افلاس وفلوس .

(٤) الأفلاس : بائع الفلوس ، أى النقود النحاسية .

(٥) يريد : يخدمني لأجلها ألحقى من الناس ، أى ويخدمني من أجلها .

(٦) المقه : المحبة .

وقوله في التذمر من مهنة الأدب :
 وصَاحِبٍ لِي أَتَانِي يَسْتَشِيرُ وَقَدْ
 أَرَادَ فِي جَنَبَاتِ الْأَرْضِ مُضْطَرَبًا
 قُلْتُ: أَطْلُبُ أَيَّ شَيْءٍ شِئْتَ وَاسْعَ وَرِدْ
 مِنْهُ الْمَوَارِدَ إِلَّا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَا
 وقوله في عكس ذلك :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِي
 فِي وَكَرْبُ الْخَرِيفِ وَبَرْدُ الشِّتَا
 وَيُلْهِيكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيبِ
 ع ، فَأَخَذَكَ لِلْعِلْمِ قُلُوبِي : مَتَى ؟
 وقوله في الأصدقاء :

عَتَبْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَنِيعُهُ
 وَأَلَيْتُ لَا أُمْسَيْتُ طَوْعَ يَدَيْهِ
 فَلَمَّا خَبَرْتُ النَّاسَ خَيْرَ (١) مُجَرَّبٍ
 وَلَمْ أَرَ خَيْرًا مِنْهُ عُدْتُ إِلَيْهِ (٢)
 وقوله في القدر :

تَلْبَسُ لِبَاسَ الرِّضَا بِالْقَضَا
 وَخَلَّ الْأُمُورَ لِمَنْ يَمْلِكُ

(١) خبر : مصدر بمعنى اختبار

(٢) قال الثعالبي في الينيمة : اخذه من قول القائل :

عتبت علي سلم ، فلما هجرته وجرت اقواما : رجعت إلى سلم

تَقْدَرُ أَنْتَ ، وَجَارِي الْقَضَا (١)
مِمَّا تَقْدَرُهُ يَضْحَكُ (٢)

وقوله في الغنى والفقر :

قَدْ قَالَ فِيمَا مَضَى حَكِيمٌ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَصْغَرِيهِ
فَقُلْتُ ، قَوْلَ امْرِئٍ لَمِيبٍ : مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهَمِيهِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ دِرْهَمَاهُ لَمْ تَلْتَفِتْ عِرسُهُ (٣) إِلَيْهِ
وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حَقِيرًا تَبُولُ سِنُورُهُ (٤) عَلَيْهِ

وقوله في الغزل :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاهُ مَقْدُودَةٌ تَرْكِيَّةٌ تَنْمَى (٥) لِتُرْكِي
تَرْنُو بِطَرْفٍ فَاتِنٍ فَاتِرٍ سَكَانُهُ (٦) حُجَّةٌ نَحْوِي

وقوله في ذلك :

كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنْ سَلَا حَى عِتَابٌ وَرِسَابٌ
وَبَادَنِي مَا الْأَقْي مِنْهُمَا يُؤْذِي الشَّبَابُ

قال يا قوت في معجم الأدباء ؛ قرأت بخط الشيخ أبي الحسن ، على بن عبد الرحيم السامى ، وجدت بخط ابن فارس على وجه الجمل ، والأبيات له ، ثم قرأتها على سعد الخير الأنصارى ، وأخبرنى أنه سمعها من ابن شيخه أبي زكرياء عن سليمان بن أيوب ؛ عن ابن فارس :

يَادَارِ سَعْدَى بِذَاتِ الضَّالِّ (٧) مِنْ إِضْمٍ

(١) وجارى القضاء : اسم اضيف لفاعله ، أى ما يجرى به القضاء .

(٢) ما أشبه هذا بقول الشاعر :

تتقون والفلك المحرك دائر وتقدرون فتضحك الاقدار

(٣) عرس الرجل : امرأته . (٤) السنور : الهر . (٥) تنمى : تنسج .

(٦) وتروى في البيتمة : أضعف . (٧) الضال : نبت كالسلم .

سَقَاكَ صَوْبٌ حَيًّا (١) مِنْ وَكَيْفِ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ : سَحَابٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ .

إِنِّي لَا ذِكْرُ أَيَّامًا بِهَا وَلَنَا فِي كُلِّ إِصْبَاحٍ يَوْمُ قُرَّةٍ (٢) الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهُنَا : عَيْنُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

تَدْرِي مَعْشَقَةً (٣) مِنْ مَعْشَقَةٍ (٤) تَشْجُهُ عَذْبَةٌ مِنْ نَابِعِ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهُنَا : مَا يَنْبُوعُ مِنْهُ الْمَاءُ .

إِذَا تَمَرَّزَهَا (٥) شَيْخٌ بِهِ طَرَقَ سَرَتْ بِقُوَّتِهَا فِي السَّاقِ وَالْعَيْنِ

الْبَيْنُ هَهُنَا : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وَالطَّرَقُ : ضَعْفُ الرُّكْبَتَيْنِ .

وَالزَّقُ مَلَانٌ مِنْ مَاءِ الشَّرُورِ فَلَا

تَخْتَسِي تَوَلَّاهُ مَا فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهُنَا : ثُقُبٌ يَكُونُ فِي الْمَزَادَةِ (٦) . وَتَوَلَّاهُ الْمَاءُ : أَنْ يَتَسَرَّبَ .

وَعَابَ عُدَّالَنَا عَنَّا فَلَا كَدَرٌ

فِي عَيْشِنَا مِنْ رَقِيبِ السُّوءِ وَالْعَيْنِ

الْعَيْنُ هَهُنَا : الرَّقِيبُ .

يُقَسَّمُ الْوَدُّ فِيمَا بَيْنَنَا قِسْمًا

مِيزَانُ صِدْقٍ بِلَا بَخْسٍ وَلَا عَيْنِ

الْعَيْنُ هَهُنَا : الْعَيْنُ فِي الْمِيزَانِ (٧) .

(١) الحيا : المطر الخفيف . (٢) بردما وسرورها . (٣) كثير عشاقها .
(٤) المعتقة : التي طال عليها العهد . (٥) تذوقها . (٦) المزادة : جلود تغم
إلى بعضها ويوضع فيها الماء ، والجمع : مزاد ومزاید . (٧) هو الميل فيه .

وَقَفَّائِضُ الْمَالِ يُغْنِينَا بِمَخْضِرِهِ
 فَتَكْتَفِي مِنْ ثَقِيلِ الدِّينِ بِالْعَيْنِ
 الْعَيْنُ هَهْنًا . الْمَالُ النَّاضِ (١)
 وَالْمُجْمَلُ (٢) الْمُجْتَبَى (٣) تُغْنِي فَوَائِدُهُ
 حِفَاظُهُ عَنْ كِتَابِ الْجَمِّ (٤) وَالْعَيْنِ (٥)

وقوله في الغزل .

قَالُوا لِي: اخْتَرْ، فَقُلْتُ: ذَاهِيَفٍ (٦)

بِئْسَ مَلِيحُ الْقَوَائِمِ مُعْتَدِلٌ قَفَاهُ وَجَهُ وَوَجْهُهُ رَبِجٌ
 بَنِي عَنْ وَصَالٍ وَصَدُّهُ بَرَحٌ

مصنفاته :

الْمُجْمَلُ فِي اللُّغَةِ: ذَكَرَ فِيهِ الصَّحِيحُ الْفَصِيحُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَبِذَلِكَ الْوَحْشِيُّ
 الْمُسْتَنْكَرُ ، وَلَمْ يَثْبُتْ إِلَّا مَا لَا رَيْبَ فِي صِحَّةِ رَوَايَتِهِ ، وَقَدْ أَخَذَ أَكْثَرَ أَلْفَاظِهِ عَنْ
 السَّمَاعِ ، وَأَخَذَ عَنْ تَقْدِيمِهِ ، وَاخْتَصَرَ السَّوَاهِدَ ، وَرَتَبَهُ عَلَى الْأَبْجَدِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ
 الْيَوْمَ ، وَأَجْمَلَ الْكَلَامَ فِيهِ ، وَمِنْهُ اسْمُهُ .

كِتَابُ الثَّلَاثَةِ : يَشْتَمِلُ عَلَى أَلْفَاظِ ثَلَاثَةِ مَعَانٍ ، مِثْلَ مِثْلَاتِ قَطْرَبِ

(١) الْمَالُ النَّاضِ : الدَّرَاهِمُ وَالْدَنَانِيرُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ نَاضِسًا :
 إِذَا تَحَوَّلَ عَيْنًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَتَاعًا .

(٢) كِتَابُ الْمُجْمَلِ فِي اللُّغَةِ لِأَبْنِ هَارِسٍ مَصْنُوفُ الْإِتْبَاعِ وَالْمُزَاوَجَةِ .

(٣) الْمُجْتَبَى : الْمُخْتَارُ . (٤) كِتَابُ الْجَمِّ فِي اللُّغَةِ : لِأَبْنِ عَمْرٍو إِسْحَاقَ بْنِ
 مِرَادٍ الشَّيْبَانِيِّ الْكِرْمَانِيِّ الْمَيُتُّوفِي سَنَةِ ٢٠٦ هـ .

(٥) كِتَابُ الْعَيْنِ فِي اللُّغَةِ : لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَيُتُّوفِي سَنَةِ ١٢٥ هـ .

(٦) ضَمُورُ الْبَطْنِ وَرَقَةُ الْخَصْرِ .

كتاب ذم الخطأ في الشعر .

» نقد الشعر : ذكره السيوطي بالمزهر .

» الصاحبي : في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تسمى بذلك لأنه ألفه للصاحب ابن عباد وجيه ذلك العصر ، وفيه أبحاث في أصل اللغة العربية وخصائصها ، واختلاف لغاتها بحسب القبائل والمواطن ؛ وتعريف أقسام الكلام والأسماء العربية وأسبابها ، والحروف الهجائية وتركيبها على الهجاء ، وغير ذلك من المواضيع اللغوية .

كتاب الاتباع والمزاوجة : جمع فيه ما ورد من كلام العرب مزدوجا .
» متخير الألفاظ .

» فقه اللغة ، ذكره السيوطي ، ولعله « الصاحبي »

» غريب إعراب القرآن .

» تفسير أسماء النبي عليه الصلاة والسلام .

» مقدمة كتاب دارات العرب .

» حلية الفقهاء . كتاب العرق .

» ذخائر الكلمات .

» شرح رسالة الزهري إلى عبد الملك بن مروان

» مقدمة الفرائض . كتاب الحجر .

» سيرة النبي ﷺ (صغير الحجم) اسمه أوجز السير لخير البشر ،

(طبع في بومباي) وطبع في مصر سنة ١٩٤٧ .

» الليل والنهار . كتاب العم والخال .

» أصول الفقه . كتاب أخلاق النبي ﷺ

كتاب جامع التأويل في تفسير القرآن ، أربع مجلدات
» الشيات والحلى . كتاب خلق الإنسان .
» الحماسة المحدثّة .

» مقاييس اللغة ، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله
» كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين .
» الفصيح ، وجد ياقوت نسخة منه وعليها خط للمصنف ، كتبه
سنة ٣٩١ هـ .

» تمام الفصيح : وقعت لياقوت نسخة منه بخط المصنف ، كتبها
في رمضان سنة ٣٩٠ هـ .
» فتاوى فقيه العرب .

وله رسائل أنيقة ومسائل في اللغة تغالى بها الفقهاء ؛ ومنه اقتبس الحريرى
صاحب المقامات ذلك الاسلوب ، ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبيّة ،
وهي مائة مسألة .

وفاته :

وكانت وفاته في الرى في شهر صفر عام ٣٩٥ ، ودفن فيها مقابل مشهد قاضى
القضاة أبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى .

وقال قبل وفاته بيومين يستغفر الله :

يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ أَحْطَتْ بِهَا

عَلَمًا وَبِأَعْلَانِي وَإِسْرَارِي

أَنَا الْمُوَحَّدُ لَسِكْنِي الْمَقْرُبُ بِهَا

فَهَبْ ذُنُوبِي لِتَوْحِيدِي وَإِقْرَارِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتابُ الإِتباع والمزاوجة ، وكلاهما على وجهين :
أحدهما : أن تكون كلمتان متواليَتان على رَوِيٍّ واحد .
والوجه الآخر : أن يختلف الرَوِيَّان ، ثم تكون بعد ذلك على وجهين :
أحدهما : أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف ، إلا أنها كالأِتباع
لما قبلها
والآخر (١) : أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ولا بنية الاشتقاق .
وكذا رَوِيٌّ أن بعض العرب سئل عن هذا الإِتباع ، فقال : هو شيء
تتد (٢) به كلامنا .
وقد ذكرت في كتابي هذا ما انتهى إلى من ذلك ، وصنفته على الحروف ،
ليكون الُطف وأقرب مأخذاً إن شاء الله تعالى .

(١) تروى : والثاني .

(٢) تتد به كلامنا : يؤكده به ، ويروى : هو شيء ببديه كلامنا .

﴿ باب ما جاء من الإتياع والمزاوجة على الباء ﴾

تقول العرب : إنه لَسَاغِبٌ لَّا غِبُّ ، فَالسَّاغِبُ : الْجَائِعُ . وَاللَّاغِبُ : (١)
الْمُعْيِي الْكَالُ ، وَهُوَ السُّعُوبُ وَاللُّغُوبُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

﴿ عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ (٢) ﴾

وَيَقُولُونَ : رَجُلٌ حَرِيْبٌ سَكِيْبٌ ، يُقَالُ : حَرِيْبٌ مَالُهُ فَهُوَ حَرِيْبٌ (٣)
وَقَوْمٌ حَرِيْبٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَشَيْئُوحٌ حَرَبِيٌّ بِجَنَبِيْ أَرِيكَ وَنِسَاءٌ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي (٤)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ خِيَّابٌ تَيَّابٌ ، قَالَ : خِيَّابٌ : مَنْ خَابَ ، وَتَيَّابٌ :
تَزْوِيجٌ ، وَهُوَ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا . وَيُقَالُ : خِيَّابٌ هَيَّابٌ ، فَهَاتَانِ مَعْرُوفَتَا
الْمَعْنَى .

وَيَقُولُونَ : خَبٌّ ضَبٌّ ، فَالضَّبُّ : الْبَخِيلُ الْمُمْسِكُ ، وَالْخَبُّ : مِنَ الْخَبِّ (٥)
وَيَقُولُونَ هُوَ ضَبٌّ كُدِيَّةٌ ، إِذَا وَصَفُوهُ بِالضِّيْقِ وَالتَّشَدُّدِ .
وَيُقَالُ : خَرَّابٌ يَبَّابٌ ، وَقَدْ يُفْرَدُ الْيَبَّابُ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

(١) اللاغب أيضاً : الضعيف ، التعب .

(٢) البيت :

لست بمشتتة تعد وعفوها عرق السقاء على القعود اللاغب

(٣) الحريب : الذي سلب حريته ، أى ماله الذى سلبه ، أو ماله الذى يعيش به ،
وترك بلا شيء .

(٤) السعالي : جمع سعلاة وسعلاء ، وسعلى ، وهى أنثى النول ، أو أخبت الغيلان .

(٥) الحب والخب (بفتح الخاء وكسرهما) : الخداع ، ويقول الميداني في مجمع
الأمثال : أخب من ضب . ومنه اشتقوا قولهم : فلان خب ضب ، والصب : حيوان صغير
على هيئة فرخ التماسح ذنبه كثير العقد .

كَسَتِ الرِّيحُ جَدِيدَهَا مِنْ تَرَبِّهَا دُقْمًا^(١) وَأَصْبَحَتِ الْعِرَاصُ^(٢) يَبَابًا^(٣)
فهذا إِتِّبَاعٌ إِلَّا أَنَّهُ أَفْرَدَهُ .

ومما يراد به تأليف الكلام قولهم : أَرَبٌ فَلَانٌ وَأَلَبٌ ، فهو مُرَبٌّ مُلَبٌّ ،
إذا أقام .

وما زال يفعله مُذْ شَبَّ إِلَى أَنْ دَبَّ ، يريدون : مذ كان شاباً إلى أن دَبَّ
على العصا^(٤) .

ويسألون المرأة فيقولون : أَشَابَتْ أَمْ ثَابَتْ ، كَأَنَّ الثَّابَّةَ خِلَافُ الشَّابَّةِ .
وماله حَاوِبَةٌ وَلَا رَكُوبَةٌ ، الحَاوِبَةُ : مَا تُحْلَبُ ، وَالرَّكُوبَةُ : مَا تُرْكَبُ .
وإنَّه لَمُجَرَّبٌ مُدْرَبٌ ، والدَّرَبَةُ : العادة .

وَرَجُلٌ خَائِبٌ لَا يُبُّ ، فَإِنِ الْخَائِبُ : الَّذِي لَمْ يَنْلُ مُرَادَهُ ، وَاللَّائِبُ : الَّذِي
يَلُوبُ بِالشَّيْءِ يَطْلُبُهُ كَالْمَطْشَانِ الْحَائِمِ .

وَرَجُلٌ طَبُّ لَبٍّ ، فَالطَّبُّ : الْعَالِمُ الْحَازِقُ ، وَاللَّبُّ : مِنَ اللَّبِّ وَهُوَ الْعَقْلُ .

(١) الدفق : ما تسحقه الريح من التراب ، وتروى : دفا .

(٢) العراص : جمع عرصة ، وهى كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

(٣) اليباب : الحراب .

(٤) ويقول الميداني في مجمع الأمثال : أعيتنى من شب إلى دب ، ومن شب إلى دب ،
والمثلاث يضربان لمن يكون في أمر عظيم غير مرضى ، فيمتد فيه أو يأتي بما هو أعظم
منه ، ويقال في قولهم : من شب ، أى من لدن كنت شاباً إلى أن دببت على العصا ، أى
أنك لمعهود منك الشر منذ قديم فلا يرجى منك أن تقصر عنه ، يقال : شب الغلام يشب
شباباً وشيبية ، إذا ترعرع ، قلت : الكلام شب بالفتح ، والمثل شب بالضم ، ولا وجه له
تحمل عليه إلا أن يقال : هذا من الشب الذى هو الاظهار ، يقال شعرها يشب لونها أى
يظهره . وكذلك شب النار إذا أوقدها وأظهرها ؛ كأنهم أرادوا : أعيتنى من لدن قيل
أظهر أى ولد وطهر للرأين إلى أن شاب ودب على العصا ، ثم نزل الفعل منزلة الاسم وادخل
عليه من ونون ، وإذا لم يثنون حكى على لفظ الفعل ، ورفعوا دب في الوجهين على سبيل
الاتباع والمزاوجة ، لأن دب لا يتعدى البتة ، ويروى . من لدن شب إلى دب ، بالفتح فيهما .

وَحَكَّى بَعْضُهُمْ : أَرَبٌ جَرَبٌ ، فَأَلْأَرَبُ : الْمُنْجَعُ مِنْ أَرَابِهِ وَهِيَ
أَعْضَاؤُهُ ، وَالْجَرَبُ : مِنَ الْجَرَبِ .
وَمِنَ الْمَزَاجِ : مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ^(١) ، أَيْ مَالَهُ صَادِرٌ ^(٢) عَنِ الْمَاءِ
وَلَا وَارِدٌ ^(٣) .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ ، وَلَا شَيْبَ وَلَا عَيْبَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ ^(٤) وَلَا رَوْبٌ ، وَالرَّوْبُ : الْإِلَهَانُ ،
وَالشَّوْبُ : الْعَسَلُ .

(١) يَقُولُ الْمِيدَانِيُّ : مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبَ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْقَارِبُ : طَالِبُ الْمَاءِ
لَيْلًا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لَطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ : مَالَهُ صَادِرٌ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ
أَيُّ شَيْءٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَرِيدُ لَيْسَ أَحَدٌ يَهْرَبُ مِنْهُ ، وَلَا أَحَدٌ يَقْرُبُ إِلَيْهِ ، أَيْ
فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .

(٢) صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ : رَجَعَ عَنْهُ ، وَفِي السَّخْصَةِ الْخَطِيئَةِ : صَادَ ، وَصَدَهُ وَصَادَهُ عَنْ
كَدَا : صَرْفَهُ وَمَنْعَهُ .

(٣) وَرَدَ الْمَاءُ : صَارَ إِلَيْهِ وَبَلَّغَهُ .

(٤) الشَّوْبُ : مَا خَلَطْتَهُ بِغَيْرِهِ . وَالرَّوْبُ : اللَّبَنُ الْمُرُوبُ .

وَيَقُولُ الْمِيدَانِيُّ : مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رَوْبَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْبُ ، الْعَسَلُ
الْمَشْوُوبُ . وَالرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ ، وَيُقَالُ : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ عَنْهُ السَّيْعُ وَالشَّرَاءُ
فِي السَّلْعَةِ تَبِعَهَا ، أَيْ أَنْكَ بَرِيءٌ عَنْ عِيوبِهَا .

وَيَقُولُ أَيْضًا : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، الشَّوْبُ : الْخَلْطُ ، وَالرَّأْبُ : الْإِصْلَاحُ ،
وَأَصْلُهُ : يَرُوبُ ، وَلَكِنْ قَالُوا : يُرُوبُ لِمَكَانٍ يَشُوبُ ، يَضْرِبُ لِلدِّيِّ يَخْطِئُ
وَيَصِيبُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْفَرِيرِيُّ : يَشُوبُ : يَدْفَعُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانَ يَشُوبُ عَلَى أَصْحَابِهِ
أَيُّ يَدَافِعُ . وَيُرُوبُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَابَ يُرُوبُ : إِذَا اخْتَلَطَ رَأْيُهُ ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ وَرُوبَانٌ ،
وَقَوْمٌ رُوبِي . يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يُرُوبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَحَرَّكُ ، وَأَحْيَانًا يَنْعَثُ ، فَيُقَاتِلُ وَيَدَافِعُ
عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ ، وَيُرُوبِي : هُوَ يَشُوبُ وَلَا يُرُوبُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَمَعْنَاهُ :
يَخْلُطُ الْمَاءَ بِاللَّبَنِ ، أَيْ يَخْلُطُ الصَّدْقَ بِالْكَذِبِ ، وَلَا يُرُوبُ . لِأَنَّهُ إِذَا خَالَطَ اللَّبَنَ الْمَاءَ لَمْ
يَرِبِ اللَّبَنُ .

﴿ باب التاء ﴾

يقال : إِنَّهُ مُعَفِّتٌ مُلْفِتٌ^(١) ، إِذَا كَانَ يَعْفِيْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَيَلْفِتُهُ : أَيْ يَدَوِّدُهُ .

وإنه لَعَفْرِيتٌ^(٢) زَفْرِيتٌ^(٣) ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : عَفْرِيةٌ زَفْرِيةٌ ، لِلدَّاهِي .
وَأَمْرَأَةٌ خَفُوتٌ لَفُوتٌ ؛ الْخَفُوتُ : السَّاكِنَةُ ، وَاللَّفُوتُ : الَّتِي تَلْفِتُ
نَفْسَهَا عَمَّا يُكْرَهُ .

وَفَرَسٌ صَمَاتَانٌ^(٤) فَلَتَانٌ^(٥) ، إِذَا وُصِفَ بِالنَّشَاطِ وَحِدَّةِ الْفُؤَادِ ؛
أَمَّا الصَّلَتَانُ : فَهُنِ الصَّلَتِ وَالْإِنْصِلَاتِ ، وَالْفَلَتَانُ : كَأَنَّهُ مِنْ أَفَلَتَ .
وَيَقُولُونَ لِلْأَحَقِّ : هَفَاتٌ^(٦) لَفَاتٌ^(٧) ، يُوصَفُ بِالْخِفَةِ ؛ وَرَبَّمَا خَفُّوا
فَقَالُوا : هَفَاةٌ لَفَاةٌ .

(١) المَعَفَّتُ : الَّذِي بَعَثَ الشَّيْءَ ، أَيْ بَدَقَهُ وَكَسَرَهُ ، يُقَالُ : عَمَتِ عَظْمُهُ : إِذَا كَسَرَهُ .
وَالْمَلْفَتُ مَسْلَةٌ فِي الْمَعْنَى . يُقَالُ أَلْفَتَ عَظْمُهُ : إِذَا كَسَرَهُ ، وَتَجَوَّزَ أَوْ يَكُونُ الْمَلْفَتُ
الَّذِي يَلْفُ الشَّيْءَ ، أَيْ : يَلْوِيهِ . يُقَالُ : لَمَتَ رِدَائِي عَلَى عُنِي ، وَأَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ دَرِيدٍ :

* أَسْرَحَ مِنْ لَمَتَ رِدَاءِ الْمُرْتَدَى *

وَيُقَالُ : لَمَتَ الشَّيْءُ إِذَا عَصَدَ ، وَكُلُّ مَعْصُودٍ مَلْفُوتٌ ، وَهُنَا اللَّفِيتَةُ ، وَهِيَ الْعَصِيدَةُ
وَالْعَصْدُ : إِلَى .

(٢) عَفْرِتٌ : هُنَا الْعَفْرُ ، يُرِيدُونَ بِهِ شِدَّةَ الْعَفَاةِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ ،
وَهُوَ التَّرَابُ ، كَأَنَّهُ شَدِيدُ التَّعْفِيرِ لِعَفْرِهِ ، أَيْ التَّمْرِيقِ لَهُ .

(٣) زَفْرِيتٌ : مِنَ الزَّفْرِ ، يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا بِهِ شَدِيدَ الزَّفْرِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ
يَكُونُوا أَرَادُوا شِدَّةَ الزَّفْرِ لِعَفْرِهِ . وَيُقَالُ : عَفْرُ نَفَرٍ ، وَرَحْلُ عَفَارِيَةٍ نَفَارِيَةٍ ، وَعَفْرِيَّةٌ
نَفْرِيَّةٌ ، وَعَفْرُ نَفَرٍ .

(٤) صِلَتُ الْفَرَسِ : أَرْكُضُهُ .

(٥) فَلَتَانٌ : سَرِيعٌ .

(٦) هَفَاتٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ بِلا رُويَةٍ .

(٧) لَفَاتٌ : بَرَسَلُ الْكَلَامِ عَلَى عَوَاهِنِهِ لَا يَبَالِي كَيْفَ كَانَ .

ومن المزاج قولهم في جواب من قال هاتِ : لا أَهَاتِيكَ ولا أُوَارِيكَ ؛
والمعنى مفهوم في الكامتين .

ويقولون لم يَبْقَ مِنْهُمْ تَبِيْتُ ولا هَبِيْتُ ، أى جَبَانٌ ولا شُجَاعٌ ؛
قال طَرَفَةُ .

فَالْهَبِيْتُ لا فُؤَادَ لَهُ والشَّبِيْتُ ثُبَّتْهُ فَمَهُ

قالوا : الهبيت : الجبان ، والشبيت : من ثبت .

(باب التاء)

يقال : تَرَكْتُ خَيْلَنَا أَرْضَ بَنِي فَلَانَ حَوْنًا بَوْنًا^(١) ، إذا أَثَارَتِهَا .
ويقال : خَبِيْتُ : نَبِيْتُ^(٢) ، فيجوز أن يَكُونَ إِتِّبَاعًا ، ويجوز أن يكون
من يَنْبِئُ الشَّرَّ : أى يُنِيرُهُ .

ويقال : عَاثَ^(٣) وَهَمَاثَ^(٤) . ويقال : عَاتَ يَعِيتُ عَيْثًا .

ويقال : بَثَّ^(٥) وَنَثَّ^(٦) .

ويقال : حَثَّ^(٧) وَنَثَّ .

(١) يقال : تركهم حوْنًا بَوْنًا ، وهو نًا بَوْنًا ، وحاب باب . وحيب بث ، وحيث بيت
وحوث بوث : إذا مزهمهم وبددهم .

(٢) نبت ريبث ، مثل نبت ينبتش : حفر باليد ، ونبيب : شرب يشاب الشر : يستخرجه ،
ويقال : خبيت لبيت نيب .

(٣) العيات : الكبر الفساد .

(٤) الهيت : الحركة .

(٥) بث الخبر : أطلعه عليه وكاشفه به .

(٦) النباث والمثث : الكثير الفساد للحديد أو السر .

(٧) حثه على الأمر : حضه ونشطه .

(باب الجسيم)

قال اللحياني: هو سميحٌ لميخ^(١)، وسميخٌ لميخ^(٢) ويقولون: لبنٌ سميخٌ لميخ^(٣)، إذا كان حلواً دسماً .
اللحياني: ما عنده على أصحابه تعريخٌ ولا تعويجٌ، أى إقامة .
ويقال: مالى فيه حرجاه ولا لوجاه^(٤)، ومالى فيه حويجاء ولا لويجاء .
ويقال: ما تمّ ملجأٌ ولا ملجأ^(٥) .
ورجلٌ خراجةٌ ولا جة^(٦) .
ورجعَ إلى حنجهِ وبنجهِ، أى أصله .
ويقولون للصبيّ فى الترقيص: حدّارجٌ ندّارجٌ .
ابن السكيت: ما ذاق شجاجاً^(٧) ولا لمجاً^(٨)؛ وما لمجوهٌ بشيء ؛
وما تلمّجَ عندنا بلمّاج .
الأصمعيّ: فرسٌ غوّجٌ موجٌ، الغوّجُ: الواسعُ الخطو، والموّجُ :
كأنه يُموج .
ويقال: لا تذهبن بك جمجمة^(٩) ولا جلمجة^(١٠)، أى لا تشكّ فيه
ولا تُخلط .

-
- (١) سميح لميخ: قبيح جدا
(٢) الحوجاء واللوحاء: الحاجة.
(٣) المليجأ والمحيجأ: الملاذ والمقل والحصن.
(٤) الحراجة اللواعة: كثير الحيل . ويقال: خروج ولوج، وخراج ولاج ؛
وخرجة ولجة .
(٥) الشماج: ما يرمى به من العنب بعد ما يؤكل .
(٦) الماج: أدنى وأقل ما يؤكل ، يقال: ماتملجت عنده بلمّاج . ماذاقت شيئاً
(٧) حجيج: أمسك عن الكلام
(٨) لليج وتلجيج: تردد فى الكلام

(باب الحاء)

يُونُسُ : إِنَّهُ شَقِيحٌ^(١) لَقِيحٌ^(٢) ، وَشَقْعًا وَلَقْعًا^(٣) وَلَا شَقْعَكَ شَقْعَ الْجَوْزِ^(٤) بِالْجَنْدَلِ^(٥) أَى لَأَكْسِرَنَّكَ .

ويقولون : هُوَ مَلِيحٌ^(٦) قَزِيحٌ^(٧) وَهَذَا إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ أَقْزَاحِ الْقَدَرِ وَهِيَ الْأَفْحَاءُ .

ويقولون : شَقِيحٌ^(٨) نَحِيحٌ^(٩) ، وَأَنْيَحٌ^(١٠) أَيضًا ، مِنْ أَنْحَ : إِذَا زَقَرَ عِنْدَ السُّؤَالِ .
الْأَصَمِيُّ : هُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ^(٩) وَقَبِيحَهُ اللَّهُ وَشَقْعَهُ .
قال الراجز :

أُقْبِحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْقَحُ مِثْلَ جُرَى الْكَلْبِ لَمْ يُفَقِّحْ^(١٠)
الْأَصَمِيُّ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنِّى لَأُبْغِضُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَمْلَحَ
الْأَقْلَحَ ، الْمُلْحَةَ : بِيَاضِ الشَّيْبِ ، وَالْقَلَحُ^(١١) : صُفْرَةُ الْأَسْنَانِ .

(١) الشقيح : القبيح المكسور .

(٢) اللقيح : مأخوذ من قولهم : لقيحت الحرب ، هاجت بعد سكون ثغنائها : مكسور حامل للشر .

(٣) شقعا له ولقعا : بعدا له .

(٤) الجوز : فارسي معرب ، الواحدة حوزة ، والجميع جوزات .

(٥) الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، والجمع جنادل .

(٦) مليح : مملوح .

(٧) قزيع : جعل فيه القزح أى التابل ، ومعنى قولهم : مليح قزيع : كامل الحسن ، لأن كمال طيب القدر أن تكون مقزوحة مملوحة .

(٨) النحيح : الذى إذا سئل عن الشيء تمنح من لؤمه .

(٩) قبيح شقيح : متناهى القبح .

(١٠) فقق الجرو : فتح عينيه .

(١١) قال أبو حفص الشهر زورى :

دعوت على ثغره بالقلح

وفى شعر طرته بالجلح

ويقولون : ماله سَاحَةٌ^(١) ولا رَاحَةٌ^(٢)

ولا رَاحَةٌ ولا سَاحَةٌ ؛ السارحة : التي تَطْلُبُهَا المَرْعى فحيثُ ما أُمْسَتْ
بَانتُ ، والرايحة : التي تُصَرَفُ إلى أهلها كلَّ عَشِيَّةٍ .

ومن المزاوج قولهم : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ التَّرَحِّ بعد الفَرَحِ^(٣) ، التَّرَحُّ :
التنغيصُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا مِتُّ فَأَنْعَيْتَنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَذُمِّي الْحَيَاةَ ، كُلُّ عَيْشٍ مُتَرَحُّ
ويقولون : لَا أَفْلَحَ وَلَا أَنْجَحَ ، النُّجْحُ : أَنْ يَبْلُغَ مَا طَلَبَ ، وَالْفَلَاحُ :
البَقَاءُ . قال لَبِيدٌ :

لَوْ كَانَ حَتَّى مُدْرِكِ الْفَلَاحِ أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ
وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْأَمَةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ
ويقال للأمر البَيِّنُ : إِنَّهُ لَمْوَضَحٌ مُوجِحٌ ، كَذَا رَأَيْتُهُ ، وَالْوَجَاحُ : السُّتْرُ ،
فَلَا أَدْرِي لَأَيِّ مَعْنَى قُرْنَ بِهِ .

== عسى أن يخفف غرامى به

فقد برحت بى تلك الملح

(١) الساحة : الناحية ، وكذلك فضاء بين دور الحى ، والجمع ساح وسوح وساحات

(٢) الداح : الوشى والنقش ، قال الشاعر :

يالا بس الوشى على شبيهه ما أقبح الداح على الشيخ

وجاءنا وعليه داحة .

والداحة أيضا : الدنيا ، قال أبو حمزة الصوفى :

لولا حبقى داحه لكان الموت لى راحه

(٣) ويقال : ما الدنيا إلا فرح وتروح ، وما من فرحه إلا وبعدها تروحه .

ويقولون : هو طَرِيحٌ طَلِيحٌ ، فهذا من طَلَحَهُ السَّفَرُ ، اذا أَذَابَهُ وَنَهَكَهُ
وَإِنَّهُ لَفَاضِحٌ مَاضِحٌ ، أى غائب ، ويقال : مَا صَحَّ (بالصاد) من مَصَحَ :
إذا ذَهَبَ .

ويقولون : لم يَبْقَ منهم صَالِحٌ وَلَا طَالِحٌ ، الطالِحُ : الشارِدُ .
ومن الأسجاع ، وليس من هذا الباب ، قولُ بَائِعِ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ
الْجَمَاحِ (١) وَالرُّمَاحِ (٢)

ويقولون : جَاءَ بِالضَّيْحِ وَالرَّيْحِ ؛ الضَّيْحُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَالرَّيْحُ :
معروفةٌ ، أى جاء بما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وما جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ . وأنشد :
وَالرَّيْحُ لِلَّهِ وَمَا فِي الرِّيحِ وَالشَّمْسُ فِي اللَّجَّةِ ذَاتُ الضَّيْحِ
أى ذات الضَّوْءِ :

قال يُونُسُ : شَقِيحٌ (٣) نَدِيحٌ .
أبو الجراح : تَرَكْتُ فُلَانًا سَادِحًا رَادِحًا ، وَسَدَحْتُ فُلَانَةً وَرَدَحْتُ ؛
إذا أَخْصَبَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا .
وهو ابنُ عَمِّي لَحًا (٤) قَحًا .

(١) جمع الفرس : تغلب على راحته وذهب به لا يثنى ، واستعصى .

(٢) رحته الدابة : رفته

(٣) الشقيح : القبيح ، نبج الكلب : صات ، وأصل النباح لصوت الكلب ، وقد يستعمل

لغيره ؛ ونبج الشاعر : هجا ، ومعنى : شقيح نبيح : قبيح هجاء

(٤) الاح : اللاصق النسب

(باب الخاء)

اللَّحْيَانِيُّ : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، لِلذِي لَا طَعْمَ لَهُ . وَأُنْشَدَ (١) :
سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحَمِ الْخَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ (٢)
ويقولون من أسجاعهم : مَنْ شَاخَ (٣) بَاخَ (٤)

(باب الدال)

اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ وَحِيدٌ قَحِيدٌ . (٥)
ويقولون : وَهُوَ لَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا .
وَحُسْكِي : هُوَ شَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ الْإِدُّ (٦) .
ويقال : نَكَدًا لَهُ وَجَحَدًا لَهُ (٧)

(١) أشقر الرقبان الأسدى جاهلى
(٢) السليخ : ما لا طعم له . والمليخ : التزج السهل على الالهوات والخلق ، ويقال :
بكرة ملوخ ، إذا كانت سريعة المر سهله . والمليخ أيضا . ما لا طعم له . والحوار .
ولد الناقة قبل أن يفصل عنها ، والجمع أحورة وحيران ، وشبهه بلحم الحوار لأنهم زعموا
أنه لا طعم له .

وقوله : فلا أنت حلو ولا أنت مر ، يريد : أنه لا خير ولا شر عندك

(٣) شاخ : صار شيخا ، والشيخ : اللسن بعد الكهل .

(٤) باخ . أعبا .

(٥) القحاد . الفرد الذى لا أخ له ولا ولد ، ومعنى : وحيد قحيد : واحد عظيم الشأن
والقدر فى شىء واحد خاصة ؛ ويقولون : هو واحد قاحد ، وقالوا : فارد

(٦) الامر الاد : النطيع الداهية ، والجمع أد وأداد .

(٧) كثر سؤاله وقل خبره

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ كَادَ لَادٌ (١) .

ويقولون : جَاءَ مُسْتَمْعِدًا مُسْتَمِيدًا ، أَيْ غَضَبَانِ قَدْ تَوَرَّمَ وَجْهُهُ مِنَ الْغَضَبِ .

ويقولون : مَا عِنْدَهُ نَدَى وَلَا سَدَى ، النَّدَى : مَا كَانَ مِنَ السَّمَاءِ بِالنَّهَارِ وَالسَّدَى : مَا كَانَ بِاللَّيْلِ . وَأَنْشُدْ (٢) :

كَأَنَّهُ أَصْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ بِلَيْلٍ سَدَى (٣)
ويقولون : هُوَ سَيِّدٌ أَيْدٍ (٤) .

وَأَنَّهُ لَا يَدُ الْغَدَاءِ ، إِذَا كَانَ حَاضِرَ الْغَدَاءِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْأَيْدِ أَيْضًا ، وَهِيَ الْقُوَّةُ .

وَيَقَالُ : مَالُهُ عَنْ ذَلِكَ مُحْتَدٌّ وَلَا مُلْتَدٌّ ، أَيْ مَالُهُ عَنْهُ مَذْهَبٌ
وَيَقَالُ : مَالُهُ سَبَدٌ وَلَا كَبَدٌ ، السَّبَدُ : الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ ، وَاللَّبَدُ : الصُّوفُ .
ويقولون : لَا يُجْدَى وَلَا يُمْدَى ، يُجْدَى : مِنَ الْجَدْوَى (٥) ، وَيُمْدَى :
يَبْلُغُ الْمَدَى (٦) .
قَالَ ابْنُ مَيْمَادَةَ :

(١) شديد الخصومة .

(٢) الملقب العبدى

(٣) الأصفع . تور في وجهه سقعة ، أَيْ سَوَادٌ يُضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ . الْجُدَّةُ : خُطَّةٌ فِي ظَهْرِهِ تَخَالَفُ لَوْنَهُ . يَمْسُدُهُ : يَطْوِيهِ . السَدَى : كَالنَدَى لَفْظًا وَمَعْنَى . وَيُرْوَى الْبَيْتُ :

كَأَنَّهُ أَصْفَعُ ذُو جُدَّةٍ يَمْسُدُهُ الْوَبْلُ وَلَيْلٌ سَدَى

(٤) الأيدى : القوى

(٥) الجدوى : العطية

(٦) المدى : النفاية والمنتهى

بَدَتْ بَنَاهُ الْحَارِثَانِ لَنَا إِذْ أَنْتَ لَا تُجِدِي وَلَا تُمْدِي
ويقال : عَرَفَ ذَلِكَ الْبَادِي وَالْقَادِي ؛ الْقَادِي : الْآتِي ؛ يُقَالُ : قَدَّتْ
عَلَيْنَا قَادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ أَتَتْ .

ويقال : هُوَ جَلْدٌ نَجْدٌ (١) أَيْ عَوْنٌ .
وَشَيْءٌ خَالِدٌ تَالِدٌ ، وَيَجُوزُ : بَالِدٌ (بِالْبَاءِ) : مُقِيمٌ بِالْبَلَدِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ سَهْدٌ مَهْدٌ ، أَيْ حَسَنٌ .
ويقال : بَقِلْتُ نَمْدٌ مَعْدٌ (٢) ، إِذَا كَانَ غَضًّا ، مَعْدٌ إِتْبَاعٌ .

(باب الذَّال)

يُقال : بَدَّ وَفَدَّ ، إِذَا تَبَرَّرَ .
يُقال : شَيْءٌ فَدَّ وَشَدَّ ، وَشَيْءٌ فَدَّ شَاذٌّ ، أَيْ مُنْقَطِعٌ عَنْ أَمْثَالِهِ خَارِجٌ مِنْهُ .
فَدَّةٌ شَاذَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ مُبْتَوَرَةً .

(باب الرَّاء)

يُقال : هُوَ حَارٌّ يَارٌّ ، وَحَارٌّ جَارٌّ (٣) .

(١) الجلد : ذو القوة والصبر والصلابة . النجد : الشجاع الذي ينفى فيما يعجز غيره ،
والسريع الاجابة إلى ما دعى اليه .

(٢) التمد : اللين . المعد : المجنى لوقته

(٣) الجار : الذي يجر الشيء الذي يصيبه من شدة حرارته كأنه ينزعه ويسلخه مثل
اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه

ويقولون : عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ؛ الْحَدْرَةُ : الْمُتَمَلِّئَةُ ، وكذلك الْبَدْرَةُ .

ويقولون : رَأْسٌ زَعِرٌ مَعِرٌ ، وهو القليلُ الشَّعْرِ .

وَجَلٌّ وَبَرٌّ هَبِيرٌ (١) .

وَسَوِيْقٌ قَفَارٌ عَفَارٌ ، أى غيرُ مَلْتَوٍ (٢) .

وإنَّهُ لَفَقِيرٌ وَقَيْرٌ ؛ قال بعضهم : الْوَقِيرُ الْمُثْقَلُ دَيْنًا .

وَلَقَيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً ، إِذَا بَادَاهُ .

وهو صَيْرٌ شَيْرٌ (٣) ذو صُورَةٍ وَشَارَةٍ . ويقال : خَيْلٌ شِيَارٌ ، أى حِسَانٌ .

وهو شَهِيرٌ جَهِيرٌ ، فى الْخَلْقِ وَالصَّوْتِ .

وإنَّهُ لَصِفَرٌ صَحْرٌ ، أى خَالٍ .

وتَفَرَّقُوا شَعْرَ بَغْرٍ (٤) وَشَذَرَ مَذَرَ .

وإنَّهُ لَحَائِرٌ بَائِرٌ (٥) .

وإنَّهُ لِحَضْبَجْرٌ حَبَجْرٌ ، أى ضَخْمٌ .

وهم أَكْثَرُ من الطَّرَى وَالتَّرَى : الطَّرَى : النَّبَاتُ . وَالتَّرَى : التُّرَابُ .

وَسَمِعْتُ لِلْحِمَارِ شَخِيرًا وَنَخِيرًا ؛ الشَّخِيرُ : من الصَّدْرِ ، وَالنَّخِيرُ : من الْمَنْخَرَيْنِ .

(١) كثير الوبر واللحم

(٢) غير مبلول بشيء من الماء أو مخلوط بالسمن

(٣) حسن الصورة والشورة ، أى الهيئة

(٤) يقال : تفرقوا شعر بفر ، وشذر مذر (بفتح الشين والميم وكسرهما) : أى فى

كل وجه

(٥) الحائر : المتحير . البائر : الهالك ، ويكون البائر : الكاسد ، من قولهم : بارت

السوق : إذا كسدت

وفلان لا يَغْبِرُ وَلَا يَمِيرُ^(١) يقال للمير: الغيرة أيضاً .
وفلان لا في العير ولا في النفير^(٢) ، أى لا في السواد ولا في المقاتلة ،
وله حديث .

ويقال لا أفعله ما اختلف السمر^(٣) والقمر .
وجاء فلان في نافرته وزأفرته ، أى جماعته .
وجاء بالغور والمور ، الغور : الماء ، والمور : الثراب .
وما لبست فلان أهرة ولا ظهرة ؛ الأهرة : جيد المتاع ، والظهرة :
ما استظهر به مما دون ذلك .

ومن الباب قول الكميت :
قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا
الابتهار : أن يقول بخبرته ، والابتيار : أن يقول مالا يعلم .
ويقال : ذهب خبره وسره ؛ الخبر : السبر : النجاشة والبهاء .
وإنه لمغير نكير ، وحقر نقر^(٤) ، وحثر نحر^(٥) .
وهو كغير بئير وبذير ، وهو إتباع ، وبجير أيضاً .

(١) غار : أتى العور . مار : أنجد ، أى أتى نجدا
(٢) المير : قافلة الحمر ، وأطلقت على كل قافلة . النمير : القسوم الذين ينفرون معك
ويتنافرون في القتال
(٣) السمر : الليل وسواده

(٤) أصل هذا في النعم والبقر ، فالنقر : الذي به النقرة : داء يصيب النعم والبقر في
أرجلها وهو التواء المرقوبين فثقب عرقوبها ودخل فيه خيط من عهن ويترك معلقا ،
وإذا كانت الشاة كذلك كانت هينة على أهلها

وفي الأسجاع ، وليس من الباب : ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ^(١)
ويقولون : هو خاسِرٌ دَامِرٌ دَابِرٌ^(٢) ، وخَسِرٌ دَمِرٌ دَبِرٌ ، وماذا رَأَيْتَ
من خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ وَدَبَارَتِهِ .
ويقولون : شَرٌّ شَمِرٌ^(٣)
وهو سَرٌّ بَرٌّ^(٤) ، وَسَارٌ بَارٌ .
وَأَحْمَرُ أَفْشَرُ ، أى شديدُ الحُمرة .
وماله دَارٌ ولا عَقَارٌ ، العَقَارُ^(٥) : النَّخْلُ والضَّاعُ .
وماله مُمَرٌ ولا كَثَرٌ ، السَّكَنُ : الجَمَارُ^(٦) ، وفي الحديث : « لا قَطَعَ في مُمَرٍ
ولا كَثَرٍ » .

وما يَعْرِفُ هِرًّا من بَرٍّ^(٧) ، أى ما يُحْسِنُ يُورِدُ ولا يُصْدِرُ ؛ ويقولون عند

(١) الخير : كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا . المير : ما جلب من الميرة وهو ما
يتقوت فيترود والمعنى : لبس عنده خير عاجل ولا يرحى منه أن يأتي بخير
(٢) الدابر : يمكن أن يكون لغة في الدامر ، وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر :
الذي يدير الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد ما فات وأدبر
(٣) شر شمر : شديد

(٤) يقال : رحل بر سر : يبر ويسر

(٥) العقار : يقال هو متاع البيت

(٦) الجمار والجامور : شحم النخلة ، واحده : جماره وجامورة

(٧) قال ابن الأعرابي : الهر : مدعاء الغنم ، والبر : سوقها . ويقال : الهر : اسم من
هررته أى أكرهته ، والبر : اسم من بررت به : أى لا يعرف من يكرهه ممن يبره
وقال خالد بن كلثوم : الهر : السنور ، والبر : الجرذ

وقال أبو عبيدة : الهر : من الهرهرة ، وهى صوت الضأن ، والبر : من البربرة ،
وهى صوت المعزى

ويضرب مثلاً لمن يتناهى في جهله

الآبراد : هِرَّةٌ ، وعند الإصْدَارِ : بَرٌّ ؛ ويقال : الهِرُّ : دُعَاءُ الْغَنَمِ ، وَالْبَرُّ : سَوْقُهَا .
ومن أسجاعهم : خَبَرْتُهُ بِعَجْرِي وَبُجْرِي ؛ الْعَجْرُ : أَنْ تَتَعَقَّدَ الْعُرُوقُ
وَالْعَصَبُ حَتَّى تَرَاهَا نَاتِيَةً مِنَ الْجَسَدِ ، وَالْبُجْرُ : نُحُوحُهَا .

ويقولون : هو أشعرُ أَظْفَرُ ، أى طَوِيلُ الشَّعْرِ وَالْأظْفَارِ .
ويقولون : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، للذى يُخْفَى أَمْرًا وَيُظْهَرُ غَيْرُهُ ؛ الْحِرَّةُ :
الْعَطَشُ ، وَالْقِرَّةُ : الرُّعْدَةُ .

ويقولون : هو بَطِرٌ أَشِرٌ^(١) .

ويقولون للمرأة : أَيْسَرْتَ وَأَذْكَرْتَ ، أى سَهَّلْتَ وَلَدْتُكَ وَجِئْتَ
بِوَلَدٍ ذَكَرٍ .

ويقولون : نَهَرَهُ وَبَهَرَهُ ، هو من الانتهارِ وَبَهَرَهُ : غَمَّهُ وَغَاظَهُ : قال :^(٢)

إِنَّ اللَّيْمَ إِذَا سَأَلَ بَهَرْتَهُ وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَّاحُ كَالْمُخْتَالِ

ويقولون : هذا الشَّرُّ وَالْبَرُّ ، وهذا الشَّرُّ وَالْعَرُّ ، وَالْعَرُّ : الْجَرَبُ .

ويقولون : بَلَغَ أَطْوَرَيْهِ وَأَقْوَرَيْهِ ، أى مُنْتَهَاهُ .

ويعبرون عن الأمور : بالشُّقُورِ وَالْعُقُورِ^(٣)

ويقولون : هو يُشَارُهُ وَيَمَارُهُ وَيُرَارُهُ^(٤) .

(١) بطر : طغى بالنعمة أو عندها فصرفها إلى غير وجهها ، أشر : بطر ومرض

(٢) الاخطل

(٣) الشقور : الأمور الهامة

(٤) شاره : خاصه . ماره : تولى عليه ليصرعه ، زره : عضه ، وبالرمح : طعمه

ويقال : لا تبار أخاك ولا تشاره ، أى لا تماطله الدين ولا تماطله

وإن فلاناً لدو حِجْرٍ وزَبْرٍ^(١) ، للحليم العاقل . قال ابنُ أحمَر :
 وَلِهَتْ^(٢) عَلَيْهِ كُلُّ مُصِفَةٍ هَوَّجَاهُ لَيْسَ لَهَا زَبْرٌ
 ويقولون : مالٌ دَبْرٌ دَبْرٌ^(٣) .
 ويقولون : دَمٌ خَضِرٌ مَضِرٌ ، وذلك إذا طُلَّ فَنَظَبَ^(٤)
 وبعض العرب يقول : هَوَّلَكَ خَضِرًا مَضِرًا^(٥) ، أى هَنِيشًا مَرِيئًا .
 ويقولون : بَقَرٌ وَعَقِيرٌ ، البَقَرُ : ذهابُ المال ، والعَقَرُ : الزمانةُ .
 ونَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ السَّكْوَرِ ، الْحَوَرُ : النُّقْصَانُ ، وَالسَّكْوَرُ : الجماعةُ
 من الأبل .

ويقولون خَاسِرٌ دَايِرٌ ، الدَّيْرُ : الخائبُ .
 أَنشَدُ الْأَصْمَعِيُّ لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ حَاجِبٍ :
 وَنَزَكْتُ يَرْبُوعًا كَهَوْزَةِ دَايِرٍ وَلْتَقْسِمَنَّ بِاللَّهِ أَنْ لَمْ تَفْعَلِ
 يَرْيِدُ بَأَن .

ويقولون : إِنَّهُ لَسَرِيٌّ مَرِيٌّ ، مِنَ السَّرْوِ وَالْمَرْوَةِ .
 أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذَا رُطْبٌ صَقْرٌ مَقْرٌ^(٦) أَيْ لَهُ صَقْرٌ وَهُوَ عَسَلُهُ .

(١) الحجر : العقل ، لأنه يحجر ويمنع الإنسان عما لا يليق به . الزبر : الزبر : العقل الذي
 يزبر وينهى

(٢) وله : حزن شديد حتى كاد يذهب عقله

(٣) الدبر : المال الكثير بلفظ واحد المفرد والجمع . مال دثر : مال كثير

(٤) طل الدم : هدر ، أو لم يشار له ، ويقال : ذهب دمه خضرا مضرا أو خضرا
 مضرا : أى غضا وبلائمن ودون أن يؤخذ بثأره

(٥) عيش مضر : ناعم

(٦) الصقر : الكثير الصقر ، وصقره : عسله ، والمقر : المتنوع في العسل ليبقى ، أو كل
 شيء أنقعه في شيء فقد مقرته ، وهو ممقور ومقير ، ومنه السمك المقور ، وهو الذي قد
 أنقع في الحل .

ومن كلامهم : لا أفعله ما اختلفت الدرّة والجِرّة ، اختلفهما : أن
الدرّة تُسفلُ والجِرّةُ تعلو .

وروى أبو عبيدة : مكانٌ عَمِيرٌ بَجِيرٌ^(١) من العارة ، وهو اتباع .

قال الفرّاه : هو أَشِرُّ أَفْرَ ، وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ .

وإنّه لَهَدْرٌ مَدْرٌ .

وما حدّته إلا الصقرُ البقرُ^(٢) ، أى الكذب

وفى الدعاء : ماله سَهْرٌ وَعَبْرٌ .

(باب الزاء)

الأصمعيُّ : فَزَزْ نَزْ^(٣) ، وهو الخفيفُ المُتوقِّدُ . قال الراجز :

* فى حاجة القوم خفافاً نَزاً^(٤) *

ويقال : نَزَزْ سَهْمَكَ فَيَنْدَرُهُ يمينه فى شماله .

ويقال : ما زَيْدٌ إِلَّا خَبِيزٌ أَوْ لَبِيزٌ ، اللَّبِيزُ : شِدَّةُ الأَكْلِ .

وهو هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ : الهُمَزَةُ الّذى يَهْمِزُ النَّاسَ بِالْأَلْقَابِ ، وَاللُّمَزَةُ : الْعِيَابُ .

قال :

(١) بجير . ممتلىء

(٢) القر : اسم لما لا يعرف ، والمعنى حدّته بالكذب الصريح

(٣) الفرز : الرجل الخفيف ، النز : التلريف ، الذكى الفؤاد ، الكثير التحرك لا يقر

بمكان

(٤) البيت

وصاحبُ أبدأ حُلواً مُزاً فى حاجة القوم خفافاً نَزاً

هَلْ غَيْرُ هَمَزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَنْكِي (١) عَدُوُّكُمْ مِنْكُمْ أَظَا فِيرُ
وهو عَزِيزٌ مَزِيْزٌ ، أَى فَاضِلٌ ، الْمِزُّ : الْفَضْلُ .

وروى أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ الْأَحْمَرِ : الْخَازِ بَازٍ (٢) ، صَوْتُ الذُّبَابِ ،
وَأَنْشَدَ لَابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارَى وَجَنَّ الْخَازِ بَازٍ بِهِ جُنُونًا (٣)

(بَابُ السَّيْنِ)

أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : جَاءَ بِالْمَالِ مِنْ حَسَّةٍ وَبَسَّةٍ ، وَمِنْ حَسَّةٍ وَعَسَّةٍ ،
وَمِنْ حَسَّةٍ وَرِسَّةٍ ، قَالَ غَيْرُهُ : وَتَفْسِيرُهُ : مِنْ حَيْثُ أَحَسَّهُ وَانْقَطَعَ عَنْهُ .

وَيَقُولُونَ : لَا يُدَا لَيْسُ وَلَا يُوَا لَيْسُ ، الْمُدَا لَيْسَةُ : الْخِيَانَةُ ، وَالْمُوَا لَيْسَةُ : الْخِدَاعُ ،
وَتَكُونُ الْمُدَا لَيْسَةُ مِنَ الدَّلَاسِ وَهِيَ الظُّلْمَةُ ، أَى يَفْعَلُهُ فِي الظَّلَامِ ، وَالْمُوَا لَيْسَةُ مِنَ
الْأَلَسِ : وَهِيَ الْخِيَانَةُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ : الْإِيْنَاسُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ ، وَهُوَ الدَّعَاةُ وَالتَّسْكِينُ عِنْدَ الْحَكْبِ ،
قَالَ الْحَطِئَةُ :

(١) نَكَى الْعَدُوَّ وَفِي الْعَدُوِّ : قَهَرَهُ بِالْقَتْلِ وَالْجَرْحِ

(٢) الْخَازِ بَازٍ : ذُبَابٌ يَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ فَيَدُلُّ عَلَى خُصْبِ السَّنَةِ ، وَالْخَازِ بَازٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ

(٣) الْمَجْنُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ : مَا طَالَ طَوْلًا شَدِيدًا ، فَإِذَا صَارَ كَذَلِكَ قِيلَ : جَنَّ جُنُونًا

وقد مَرَيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ بِهِامَسٌ وَإِبْسَاسِي^(١)

وما سمعتُ له حسًّا وَلَا جِرْسًا ، أَى حَرَكَةً وَلَا صَوْتًا .

ويقال : كَثُرَتْ هَسَاهِسُهُ وَوَسَاوَسُهُ .

وما يَعْرِفُ الْقَامُوسَ مِنَ النَّامُوسِ ؛ النَّامُوسُ : صَاحِبُ الْوَحْيِ ، وَالْقَامُوسُ :

وَسَطُ الْبَحْرِ .

لَا حَسَاسٍ وَلَا مَسَاسٍ ، مِثْلَ قَطَامٍ ، وَلَا حِسَاسٍ وَلَا مِسَاسٍ لِلنَّفْيِ .

وماله هَلَّاسٌ وَلَا سُلاَسٌ ؛ الْهَلَّاسُ : نُحُولُ الْبَدَنِ ، وَالسُّلاَسُ : ضَعْفُ

الْعُقْلِ .

وَيَقُولُونَ لِلْأَحَقِّ : إِنَّهُ لِمَأْلُوسٌ مُمَسَّوسٌ^(٢)

ويقال لطالب الليل : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ^(٣) .

وإنَّ فُلَانًا لِمُرْسٍ ضَرَسٍ^(٤) إِذَا عَالَجَ الْأُمُورَ وَزَاوَلَهَا .

وَرَجُلٌ أَخْرَسٌ أُمْرَسٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : رَجُلٌ بَاخِسٌ مَا كَسَّ ؛ الْبَخْسُ : الظُّلْمُ ، وَالْمَكْسُ : النِّقْصُ

(١) يروى : لقد مريتكم : أى طلبت ما عندكم ، وأصله : من مريت الناقة : هو أن

يمسح ضرعها لتدر ، والدرة بالكسر : اللبن . والابساس : صوت تسكن به الناقة عند الحلب بقول : بس بس

(٢) ألس : اختلط عقله فهو مألوس . مس : صار به مس أى جنون ، فهو ممسوس

(٣) جاس بين البيوت والدور : تردد وطاف بينها فى الغارة فهو جواس . عاس : طاف بالليل

(٤) مرس الرجل : كان شديداً فى معالجة الأشغال . ضارس الأمور : جربها وعرفها .

ويقال : حاسه وباسه ، أى حرّكه وذهب به وجاء .
وتعس وانتكس . التعس : السقوط ، والانتكاس : أن يسقط ، فكلما ارتفع
سقط ، ونكس المرض منه .
وضربه فما قال حس ولا بس .
ويقولون : ذاك من سوسه وثوسه (١) أى خلقه .
ويقولون : هو شكس نكس ، وشكس نكس ، أى عسر .
ويقولون : ناعس وإعس ، من التعس ؛ وقد يقال : ناعس وإعس ، من
التعاس ؛ والواعس إتباع .
وما ذاق علوساً ولا لؤوساً (٢) ، وما علسوا ضيفهم بشيء
وقال الآخر : علوس وألوس .
وهو عابس كابس ؛ الكابس : الذى يضرب بلحيته على عظم زوره .
ولا أفعله سجيّس عجيس (٣) يريدون الدهر .
الأصمعي : لا آتيك سجيّس عجيس ، أى الدهر ؛ وسجيّسه : آخره ،
ومنه قيل للماء الكدير : سجيّس ، لأنه آخر ما يبق ، والعجيس تأكيد ، وهو
في معنى الآخر .

(١) السوس : الأصل والطبع

(٢) العلوس واللؤوس : الطعام

(٣) طوال الدهر ، قال قيس بن زهير :

ولولا ظلمه ما زلت أبكى سجيّس الدهر ما طلع النجوم

وروى أبو عمرو: سَدِيسَ عَجِيسَ ، وهو كما قيل : للدهر الأزلَمُ الجَدْعُ
قال الشاعر^(١) :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تُسْرِنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ^(٢)

(باب الشين)

يقولون في المزاوجة : رَكِيَّةٌ لَا تُنْكَشُ وَلَا تُنْتَشُ^(٣) أَى لَا تُنْزَحُ .

ويقولون : عَطْشَانُ نَطْشَانُ ، إِتْبَاعُ .

وفلانٌ ذُو هَشَاشٍ وَأَشَاشٍ^(٤)

ويقولون ، وما سَمِعْتُهَا سَمَاعًا وَكَذَا وَجَدْتُهَا : وَقَعُوا فِي الْقَبْشِ وَالرَّيْشِ ،

ويقال : هُمَا الْأَكْلُ وَالنَّكَاحُ .

وما يَأْلُو فلانٌ خَرْشًا وَمَرْشًا^(٥) وهو التناولُ ، والخَرْشُ : دُونَ الْخَدَشِ .

وهو أَعْمَشُ أَرَمَشُ^(٦)

وَأَمَشَى فلانٌ وَأَفْشَى ، إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ وَنَعَمَهُ ، فَأَمَشَى : مِنَ الْمَشَاءِ وَهُوَ

النُّتَاجُ ، وَأَفْشَى : مِنَ الْفَاشِيَةِ وَهِيَ الْغَادِيَةُ الرَّائِحَةُ .

(١) الشنفرى

(٢) اللبسل : المسلم ، أَسْلَمَهُ : أَهْلَكَ . الجرائر : الجرائم

(٣) الركبة : البئر ذات الماء . نكش البئر : أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الطَّيْنِ

(٤) هش : تبسم وخف للمعروف ، ويقال : أَنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ ، وَأَنَابَهُ

هش بش : أَى فَرَحَ مَسْرُور

(٥) مرش وجهه : خَدَشَهُ أَوْعَضَهُ

(٦) عمشت عينه : ضَعَفَ بَصَرَهَا مَعَ سِيلَانِ دُمْعِمَا فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ فَهُوَ أَعْمَشُ .

الرمش : حَمْرَةٌ فِي الْجَفْنِ مَعَ مَاءِ يَسِيلُ

وفي الحديث : « ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » .
ومن المزاوجة فِيمَنْ يَنْفَعُ مَرَّةً وَيَضُرُّ مَرَّةً : هُوَ جَيْشٌ مَرَّةً وَعَيْشٌ
مَرَّةً (١) .

(باب الصاد)

قال اللحياني : يقال : لا مَحِيصَ عَنْهُ ولا مَفِيصَ ولا نَوِيصَ (٢) ، مِنْ
نَاصٍ : إِذَا هَرَبَ .

وله مِنْ فَرَقِهِ (٣) أَصِيصٌ وَبَصِيصٌ ، أَيْ ذَعْرٌ وَانْقِبَاضٌ .
وَتَرَ كُنْتُهُ فِي حَيْصٍ بَيْصَ ، وَحَيْصَ بَيْصَ (٤) ، أَيْ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ .
وهو عَرِصٌ هَبِيصٌ (٥) أَيْ نَشِيطٌ .
وقد شَاصَهُ وَمَاصَهُ ، أَيْ غَسَلَهُ .
وما بِهِ نَوِيصٌ وَلَا لَوِيصٌ ، أَيْ حَرَاكٌ .

(١) قال الميداني : مرة عيش ومرة جيش ، قال أبو زيد : أصله أن يكون الرجل
مرة في عيش رخي ، ومرة في جيش غزاة ، وارتفع عيش وجيش ، لأنه في تقدير خبر الابتداء ،
كما أنه قال : الدهر عيش مرة وجيش أخرى ، أَيْ ذُو عَيْشٍ ، عبر عن البقاء بالعيش ،
وعن الفناء بالجيش ، لأن من قَادَ الجَيْشَ ولا بُسَ الحرب عرض نفسه للفناء .

(٢) انمحص فلان من يده . أفلت . ناص عن قرنه : فر وتنجى عنه وفارقه .
(٣) الفرق : الفزع .

(٤) أَيْ فِي حَيْرَةٍ وَاخْتِلَاطٍ وَشِدَّةٍ لَا مَحِيصَ لَهُ عَنْهَا وَلَا مَفِرَ ، وَالْحَيْصُ فِي الْأَصْلِ : الْعَدُولُ
وَالانْحِرَافُ ، يُقَالُ : حَاصٌّ عَنْهُ يَحْيِصُ حَيْصًا وَحَيْوَصًا وَحَيْصَانًا ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ وَحَادَ .
وَالْبَيْصُ فِي الْأَصْلِ : الشِدَّةُ وَالضَيْقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : أَثَقَلْتُمْ طَهْرَهُ وَجَعَلْتُمْ عَلَيْهِ
الْأَرْضَ حَيْصَ بَيْصَ ، أَيْ ضَيْقًا عَلَيْهِ . وَالْحَيْصُ أَيْضًا : الْفِرَارُ ، وَالْبُوسُ : الْقَوْتُ ، وَحَيْصٌ
مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ ، وَيَبِصُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، فَصِيرَتِ الْوَاوِيَاءُ لِيَزْدُوجَا . يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ وَقَعَ
فِي أَمْرٍ لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ فِرَارًا أَوْ قَوْتًا .

(٥) عرس الرجل : نشط ولعب ومرح . همص : نشط وعجل .

وما بعينه حوصٌ ولا خوصٌ ، الحوصُ : ضعفُ العينِ ، والخوصُ :
التكسارُهَا .

وماله من الشعرِ قصةٌ ولا نصّةٌ (١) .

(باب الضاد)

لحمٌ غريضٌ أريضٌ (٢) .

وبلده عريضٌ أريضٌ (٣) ، إذا كان حسنَ النَّباتِ . ويقول قائلهم :
ما أرض الصَّمانُ (٤) .

ومابه حبصٌ ولا نبصٌ (٥) ، أى حرَّالْك .

وما عنده قرصٌ ولا فرصٌ ، القرصُ : ما يُقْتَضَى ، والفرصُ : ما تُفَرِّضُهُ
على نفسك لغاشية أو قرابة .

وهو غصٌ بضٌ ، أى ندى ، وأصل البضُ : الرَّشْحُ . قال الزجاج :

* على جليدها بضتْ مَدَارِجُهُ دَمَا *

ومن المزاوج : هويضٌ ويرضٌ (٦) .

وما عنده غيصٌ ولا فيضٌ (٧) ، أى : كثيرٌ ولا قليلٌ ، ويقال : الإِعطاءُ
والمنعُ .

(١) القصة : شعر الناصية ، وكل خصلة من الشعر . النصّة : ما أقبل على الجبهة من الشعر

(٢) غرض اللحم : كان طريثاً ، فهو غريض .

(٣) الأريض : الخليق للخير الجيد النبات .

(٤) أرض المكان : كثر عشبه وازدهى وحسن في العين . الصمان : كل أرض صلبة

ذات حجارة

(٥) الحبض : الصوت . النبض : اضطراب العرق ، يقال : حبض السهم : إذا وقع بين يدي

الرامي ، ونبض العرق : إذا تحرك ، ومعناها الحركة .

(٦) هض الشيء : كسره ودقه . رضه : دقه وجرشه .

(٧) الفيض : القليل . الفيض : الكثير ، ويقال : أعطاه غيصاً من فيض .

(باب الطاء)

هو شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وماله عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ^(١) ، أَى ضَائِبَةٌ وَلَا مَاعِزَةٌ ، والعَفِطُ وَالنَّفِطُ :
صَوْتُهُمَا ، ويقال : عَفِطَ بِمَعْرَأَيْهِ ، إِذَا صَاحَ بِهَا ، قال :
* يَارُبَّ خَالٍ لَكَ قَمَقَاعٌ^(٢) عَفِطُ *
وَأَصَابَتْهُ خَبِطَةٌ وَنَبْطَةٌ ، وهى الزُّكْمَةُ ، قال الشاعر :
يَا حَبْدًا رَيْقُكَ مِنْ أَرْيَاقٍ يَشْفَى مِنَ الْخَبِطَةِ وَالسَّلَاقِ^(٣)
ويقال : عَمِلَ مَخْطُوطٌ مَوْبُوطٌ ، وقد حَطَّ وَوَبَطَ ، وكلُّ شَيْءٍ حَطَطَتْهُ فَقَدْ
وَبَطَتْهُ . قال الكُمَيْتُ :

فَأَيَّأَ مَا يَكُنْ بِكَ وَهَوَّ مِنَّا بِأَيْدِي مَا وَبَطْنَ وَلَا يَدَيْنَا
ويقولون للصَّيِّ إِذَا دَرَجَ^(٤) : قَبْلَ حُطِّ بَطَائِطَ .
وسَيْفٌ سَقَّاطٌ سَرَّاطٌ^(٥) ، إِذَا سَقَطَ مِنْ وَرَاءِ الضَّرْبَةِ .
ويقال : الْهِيَاطُ وَالْمِيَّاطُ^(٦) ، وهو الْجُهْدُ وَالْعِلَاجُ . وقال ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قال الميداني : العافطة : التمعجة ، والنافطة : العنزة ، وقال بعضهم : العافطة : الأمة ،
والنافطة : الشاة ، لأن الأمة تعطف في كلامها أى لا تفصح ، يقال : فلان يعطف في كلامه
ويعفت في كلامه ، ويقال العافطة : الضارطة ، والنافطة : الهطسة ، وكلتاها المعز تعطف
وتنفط ، والعفيط : الحبق ، والنفيط : صوت يخرج من الأنف . أى ماله شئ .

(٢) تَقَمَّقَ : صوت عند التحريك .

(٣) السلاق : غلظ الأجفان في تحمر وتقرح .

(٤) درج : مشى ، أو شى مشية من يصعد على الدرج .

(٥) السقاط : السيف القاطع جدا . السراط من السيوف : القطار .

(٦) قال الميداني : بعد الهياط والميط . قال يونس بن حبيب : الهياط : الصياح ،
والمياط : الدفع ، أى بعد شدة وأذى . ويروى : بعد الهيط والميط ، قال أبو الهيثم :
الهيط : القصد ، والميط : الجور ، أى بعد الشدة الشديدة ، قال : ومنهم من يجعله من
الصياح والجلبة .

إِنِّي إِذَا مَا عَجَزَ الْوُطَوَاطُ وَكَثُرَ الْهِيَاطُ وَالْمِيَاطُ

لَا يُتَشَكَّى مِنْهُ السَّقَاطُ^(١)

وَحَبَطُهُ وَلَبَطُهُ ، الْحَبِطُ : بِالْيَدِ ، وَاللَّبَطُ : بِالرَّجْلِ .

(باب الظاء)

هُوَ كَظَّ بَطَّ^(٢) ، أَيْ مَلِجٌ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ .

وَحَظِيَّتُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَبَظِيَّتْ .

وَإِنَّهُ لَفَظٌ بَظَّ .

(باب العين)

يُقَالُ : جَائِعٌ نَائِعٌ ، الْكِسَائِيُّ : هُوَ إِتْبَاعٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْعَطْشَانُ ،

وَجُوعًا وَنُوعًا لَهُ .

وَمَا لَمْ يَجِبْ عَلَى رَوِيِّ الْأَوَّلِ : جُوعًا لَهُ ، وَجُودًا وَجُوسًا^(٣)

وَهُوَ شَائِعٌ ذَائِعٌ .

وَمَا أَذْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ ، أَيْ ذَهَبَ .

وَالْجَبَانِ : إِنَّهُ لِهَاعٌ لَاعٌ ، وَهَائِعٌ لَائِعٌ^(٤) .

(١) رواية الديوان :

إِنِّي إِذَا مَا عَرَمَ الْوُطَوَاطُ وَكَثُرَ الْهِيَاطُ وَالْمِيَاطُ

وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرِكِ الْخِلَاطُ لَا يُتَشَكَّى مِنْهُ السَّقَاطُ

الوطواط : الضعيف من الرجال ، والوطواط في غير هذا الموضع : الحفاش . والعرك :
الازدحام . والسقاط : الفتور ، وقيل : السقاط : الفعل القبيح .

(٢) رجل كظ : عسر مشدد .

(٣) قال الميداني : بؤسا له وتوسا له وجوسا له ، كله بمعنى ، فالبؤس : الشدة ،

والتوس : اتباع له ، والجوس : الجوع ، يقال عند الداء على الانسان ، وانتصب كلها
على اضمار الفعل ، أى ألزمه الله هذه الأشياء .

(٤) هاع : جبن وفزع . لاع : جبن وجزع .

ويقال للفقير : إنه لَصَلْتَعٌ بَلْقَعٌ ^(١) .

ويقال : شَفَّةٌ كَأَمَّةٌ بِأَمَّةٍ ^(٢) ، إذا ظهر دُمها .

وهو ضَائِعٌ سَائِعٌ ^(٣) ، قال : الإِسَاعَةُ : سوء القيام على المال ، وقال :

* عَقِيلَةٌ مَالٍ مِسْيَاعٍ نَوُومٍ *

وماله هُبْعٌ ولا رُبْعٌ ، الهَبْعُ : ما يُذْنَجُ في الصيف ، والرُّبْعُ : ما يُذْنَجُ في

الربيع .

وفيه لِسْكَاعَةٌ وَوَكَاعَةٌ ^(٤) ، اللَّسْكَاعَةُ : في الخَلْقِ ، وَالوَكَاعَةُ : في الخَلْقِ .

وَرَجُلٌ هَلِيعٌ جَشِيعٌ ، أَى جَزُوعٌ حَرِيصٌ .

وهو مُفْتَقِعٌ مُذْقِعٌ ^(٥) : للعُدْمِ .

قال الأَصْمَعِيُّ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُضُوعِ وَالْقُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَالْخُضُوعُ :

النَّصَاغُرُ ، وَالْقُنُوعُ : الْمَسْأَلَةُ ، وَالْكُنُوعُ : مِثْلُ الْخُضُوعِ .

وَامْرَأَةٌ طَلْعَةٌ قَبِيعَةٌ ^(٦) ، وَهِيَ الَّتِي تَطْلَعُ مَرَّةً وَتُخْتَبِئُ أُخْرَى ، وَيُسَمَّى

الْقُنْدُ : الْقَبِيعُ ، لِأَدْخَالِهِ رَأْسَهُ إِذَا فَزِعَ ، وَالْقَابِعُ : الْمُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ

وَالْمَتَوَارَى فِي بَيْتِهِ . قَالَ ابْنُ مُقَبِّلٍ :

وَلَا أُطْرُقُ الْجَارَاتِ بِالْأَيْلِ مُطْرِقًا قُبُوعَ الْقَرْنَبِيِّ أَخْطَاطَهُ مُحَاجِرُهُ

(١) الْبَلْقَعُ : الْأَرْضُ الْفَقْرُ . وَيُقَالُ : بَلَقَعَ سَلَقَعَ ، وَبَلَقَعَ سَلَقَعَ : وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَقْرُ

الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا ، قِيلَ : هُوَ سَلَقَعَ اتِّبَاعَ لِبَلْقَعٍ لَا يَفْرَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَسْكَاةُ الْحَزَنُ .

(٢) مِمْتَلِئَةٌ غَلِيظَةً ، أَى مِمْتَلِئَةٌ مَحْمَرَةً مِنَ الدَّمِ . بَع : أَمْلَأَ دَمًا فَاحِرًا . كَثُرَتِ الشَّفَّةُ :

كَثُرَ دَمُهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْقَلِبُ فِيهِ كَأَمَّةٌ .

(٣) وَيُقَالُ : مُضِيعٌ مَسِيعٌ ، وَمُضِيعٌ مَسِيعٌ .

(٤) اللَّسْكَاعَةُ : اللَّؤْمُ . الْوَكَاعَةُ : اللَّؤْمُ ، وَالشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ . وَيُقَالُ : وَكَيْعٌ لِسْكَاعٌ ،

وَوَكُوعٌ لِكُوعٍ : لَثِيمٌ ، وَعَبْدٌ أَلَسْكَعٍ أَوْكَعٌ ، وَأَمَةٌ لِكَمَاءٍ وَوَكَمَاءٍ وَهِيَ الْحَمَاءُ .

(٥) أَفْقَمَ : أَفْقَرَ وَسَاءَتْ حَالُهُ . أَدْقَمَهُ : أَفْقَرَهُ وَأَذَلَهُ .

(٦) وَيُقَالُ : طَلْعَةٌ حَبَاءٌ .

وهو سَنِيْعٌ فَفَنِيْعٌ^(١) أَيْ جَمِيْلٌ فَارِضٌ ، يقال : ما فلانٌ بِنَدَى فَنَع ، أَيْ
بِنَدَى فَضْلٍ . وقال (٢) :

وقد أجودُ ومالِي بَدَى فَنَعٍ
وأَكْتَمُ السَّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ^(٣)

ومما يقارب الباب :

صَلَمَعَ الشَّيْءُ ، وَقَلَمَعَهُ ، إِذَا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وأَنشد لابن أَهْمَرَ :
أَصْلَمَعَةُ بْنُ قَلَمَعَةَ بْنِ قَقْعٍ لَهْنِكَ لَا أَبَالَكَ تَزْدَرِينِي^(٤)
وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ يَهْتُوعٌ دَيْقُوعٌ^(٥)
وهو وَلَعٌ ، تَلَعٌ وَزِعٌ ، أَيْ سَرِيْعٌ إِلَى الشَّرِّ .

(١) السَّيْعُ : الحسن الطويل . فنع : كثر ماله ونمائه ، فهو فنيع . ويقال : مسناع
مرباع ، المسناع : الحسنه الخلق .

(٢) أبو محجن الثقي .

(٣) يروى هذا البيت في ديوانه :

وقد أجود ومالِي بَدَى فَنَعٍ

وقد أَكْر وراء الحجر البرق

وهو الصحيح فقد ورد بالقصيدة :

وأَكْشَفَ المَأْزِقَ المَكْرُوبَ غَمْتَهُ

وأَكْتَمَ السَّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

والحجر : المضيق عليه في الحرب ، وأصله من الحجر ، وقد أحججه الشيء : ضيق
عليه ، والبرق : الشاخص البصر ، ومنه قوله سبحانه وتعالى : « فَاذَا بَرِقَ البَصَرُ » و« بَرِقَ
الرجل » : تحير .

(٤) صلمعة بن قلمعة : كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، كما يقال : طامر بن
طامر ، الصلال بن بهل ، هي بن بى ، هيات بن بيان ، هلمعة بن قلمعة . لهنك : كلمة
تستعمل تأكيداً ، أصلها : لأنك

(٥) جوع شديد

وقد طَبَعَ وَرَثَعٌ وَدَرَنَعٌ^(١) ، وذلك من الحِرْصِ والنَّهْمِ ، يقال : رَجُلٌ رَثَعٌ
وقال :

وصاحبٌ صَاحِبَتُهُ خَبَرٌ رَثَعٌ دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجَعٌ
بِجَرَّةٍ مِثْلِ الحِصَانِ الْمُضْطَجِعِ

وقال الحارثُ بْنُ حِلْزَةَ في الدَّنَعِ :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنَعَتْ أَنْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسِ^(٢)
وَشَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وَبَضَعَ^(٣) وَمَاءٌ نَقُوعٌ وَبَضُوعٌ ، أَيْ مُرٌّ . وقال الشاعر :

كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَمْ أَجِدْ مِنْكُمْ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ
وقد هَكَّعَ وَشَكِّعَ^(٤) إِذَا ضَجِرَ .

وَرَجُلٌ صُمْعَةٌ لَمْعَةٌ ، أَيْ خَفِيفٌ نَزِيقٌ ، وهو من الصَّمَعِ وهو ذَكَاءُ الْقَلْبِ ،
واللَمْعَةُ مِنَ الْأَلْمَعِيِّ .

ماله زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ .

ويقال للخبيث : هُوَ تَمْلَعٌ هَمْلَعٌ^(٥) وذلك نَعْتُ الذَّئْبِ .

(١) طبع : دنس في خلفه بعيب . الرثع (محركة) : الشره والحرص والطمع ، وهو رثع . دنع : لؤم وكان لا خير فيه .

(٢) ويروى : رَغِمَتْ أَنْفُ الْقَوْمِ . ودَنَعَ : دَنَا . يريد : فله الفضل في ذلك المكان والدعاء الحسن إذا دَنَعَتْ أَنْفُ النَّاسِ الدُّعَاءَ بِالْتَّعَسِ والنَّكْسِ . وقيل إن المعنى : له الفضل ولم يبال إن دعا الناس عليهم بالتعس .

(٣) نَقَعَ بِالشَّرَابِ : اشْتَقَى مِنْهُ . بَضَعَ مِنَ الْمَاءِ بَضْعًا وَبِضْعًا : رَوَى .

(٤) هَكَّعَ : جَزَعَ وَخَشَعَ . أَشَكَّعَهُ : أَغْضَبَهُ أَوْ أَمَلَهُ وَأَضْجَرَهُ .

(٥) الداهية ، والخفيف السريع الذي يوقع وطأه توقيعا شديدا من خفة وطئه . والهمْلَعُ والسلمع : الذئب الخفيف .

(باب الغين)

طَعَامٌ سَيِّعٌ لَيِّعٌ^(١) يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ .
وَأَحْمَقُ بَلِغٌ مِلْعٌ^(٢) أَى يَبْلُغُ مَا يُرِيدُ . قَالَ رُؤْبَةُ :
* بَلِغٌ إِذَا اسْتَنْطَقْتَنِي صَمَوْتُ *
وَالْمِلْعُ : النَّذْلُ ، قَالَ :

* وَالْمِلْعُ يَبْلُغُ بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغَ *

(باب الفاء)

يَقَالُ : مَا عَلَيْهَا سَيْفَةٌ وَلَا لَيْفَةٌ ، السَّيْفُ : مَا كَانَ مُلْتَزِقًا بِأَصُولِ السَّعْفِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَايَهَا^(٣) *

هَمْ يَمِينٌ حَافِرٍ وَقَافِرٍ^(٤) فَالْحَافِرُ بِالْعَصَا ، وَالْقَافِرُ بِالْحَجَرِ
أَفٌّ لَهُ وَتَفٌّ لَهُ ، الْأَفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّفُّ : وَسَخُ الْأُظْفَارِ
وَمَا هُوَ لَكَ بِأَسِيفٍ وَلَا عَسِيفٍ ، الْأَسِيفُ : الْعَبْدُ ، وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ
وَمَا يَعْرِفُ الْخُذْرُوفَ مِنَ الْقُذْرُوفِ ، الْخُذْرُوفُ^(٥) : لُعْبَةٌ لِلصَّبْيَانِ ،
وَالْقُذْرُوفُ : الْعَيْبُ .

(١) السائع : الذى يسهل ويهين مدخله فى الحلق . اللائع : الذى لا يتبين نزوله من سهولته . ويقال : طعام سائع لائع : هين يسوغ فى الحلق .

(٢) رجل بلغ ملع . خبيث . وأحمق بلغ : يبلغ ما يريد مع حماقته ، أو نهاية فى الحق . الملع . النذل الأحمق يتكلم بالفحش .

(٣) هداى النخل . سفعه .

(٤) يضرب مثلاً لمن هو بين شرين

(٥) النحلة التى يدورها الصبي بخيط

ومن الأتباع : خَفِيفٌ دَفِيفٌ ، الدَّفِيفُ السَّرِيعُ .

وهو ثَقِفٌ ^(١) لَقِفٌ ، ذِكِيٌّ .

وماذا به مِنْ الحَفَفِ والضَفَفِ ^(٢) ، الحَفَفُ : الشَّعَثُ ، والضَفَفُ : سُوءُ

الحال فِي البدن .

وَقُلَانٌ يَحْفَنَانِ وَيَرْفَنَانِ ^(٣) ، قال ابنُ الأَعرَابِيِّ : يَحْفَنَانِ : يَجْمَعُنَا ، وَيَرْفَنَانِ :

يُطْمِئِنُّنَا ، وَفِي مَثَلٍ : مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَمِيقَةٌ صِدْقٌ ^(٤) .

وهو صَافٍ عَافٍ ، وَخَذُ مَا صَفَا وَعَفَا ^(٥) .

وهو ضَعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبَاعٌ .

ويقال : هو أَغْنَى عَنْ ذَاكَ مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرُّفَةِ ، والثَّقَةُ : عَنَاقُ الأَرْضِ ^(٦)

والرُّفَةُ : التَّبْنُ بِلُغَةِ طَيٍّ ، قال :

غَنِينَا عَنْ وَصَالِكُمْ حَدِيثًا كَمَا غَنَى التَّفَاتُ عَنِ الرُّفَاتِ

(باب القاف)

هو مَارِئِقٌ ذَائِقٌ ^(٧) إِتْبَاعٌ ، وَقَدْ سَمَقَ وَذَاقَ ، يَمُوقُ وَيَدُوقُ .

وهو حَازِقٌ بَازِقٌ .

وَطَلَّقَ ذُلُقٌ ^(٨) ، مِنْ ذَلَّقْتُ الشَّيْءَ : حَدَّدْتُهُ .

(١) الثَّقِفُ : الحَازِقُ الحَفِيفُ الفَطِنُ . اللَقْفُ : الجَيِّدُ الِاتِّفَاتُ .

(٢) الحَفَفُ . عَيْشٌ سُوءٌ وَقَلَّةُ حَالٍ . الضَفَفُ : الضَّعْفُ

(٣) حَفَّنَا : خَدَمْنَا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا . رَفَّنَا : أَحَاطَا بِخَدَمِنَا وَأَحْسَنَ الْبِنَا

(٤) قال أبو عبيدة : يَقُولُ : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَغْلُونَ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فِيهِ .

وَيَقُولُ الْمِيدَانِيُّ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْرَهُ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ وَيَثْقُ بِغَيْرِ الثَّقَةِ .

(٥) الصَّبِيُّ : خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ . الْعَفْوُ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَأَجْوَدُهُ .

(٦) عَنَاقُ الأَرْضِ : دَابَّةٌ كَالْكَأْبِ مِنَ الْخَوَارِجِ الصَّائِدَةِ . (٧) أَحْمَقُ

(٨) لِسَانٌ طَلَّقَ : فَصِيحٌ . ذُلُقُ اللِّسَانِ : كَانَ مُحَدِّدًا . وَيُقَالُ : لِسَانٌ طَلَّقَ ذُلُقًا ،

وَطَلَّقَ ذُلُقًا .

وهو رفيقٌ ورفيقٌ .

يقال : رجلٌ لقي بَقً ، ولَقَلَقَ بَقْبَاقً ، كثيرُ الكلام .

ويقولون - وليس من الباب - : أنا تَمَقُّ وأنتَ مَتَقٌ فكيف نَتَمَقُ (١) ،
التَمَقُّ : الممتلئ غيظاً ، والمَتَقُ : السَّريعُ البُكاءُ ، وهو التَّأَقُّ والمَأَقُّ .
ومن ذلك ، وليس بإتباع : رجلٌ أَشَقُّ أَمَقُّ خَبَقٌ (٢) ، للطويل .

وما هو بِعَنِيْقٍ ولا رَفِيْقٍ

ونَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الْعَنُوْقِ بَعْدَ النُّوْقِ (٣) للذي يُعْطِي الْقَلِيلَ بَعْدَ الْكَثِيرِ

وَأَخْفَقَ وَأَوْرَقَ (٤) ، إذا لم يُصِبْ شيئاً

ويقولون : أَحَقُّ أَخْرَقُ زَبَعْبَقٌ ، فالأَخْرَقُ : الذي لَا يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ ،
وَالزَّبَعْبَقُ : الْحَدِيدُ الْعَنَاقُ ، أُنْشِدْ نُصِيرُ :

فَلَا تُصَلِّ بِهَيْدَانِ أَحَقُّ شَنْظِيرَةً ذِي خُلُقٍ زَبَعْبَقُ
وَرَجُلٌ عَوَقُ لَوْقٍ (٥) إذا كَانَ ذَا احْتِبَاسٍ فِي أَمْرِهِ .
وهو ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ

(١) قال الميداني : قال أبو عبيدة . التَّمَقُّ : السَّريعُ إلى الشرِّ ، والمَتَقُّ : السَّريعُ إلى
البكاء ، والمَأَقُّ بالتحريك : شبيه الفواق يأخذ الإنسان عند البكاء ، والنشيج كأنه نفس
يقلعه من صدره ، وقد مَتَقَ مأَقاً ، والتَّأَقُّ . الإمتلاء من الغضب . يضرب للمختلفين أخلاقاً
(٢) الطويل طولاً فاحشاً في دقة .

(٣) العنوق : جمع العناق : الأنثى من أولاد الممز ، وهو جمع نادر . النوق : جمع ناقة .
والمعنى : نعوذ بالله من الضيق بعد السعة .

ويقول الميداني : المنوق بعد النوق ، يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت ، أي
كنت صاحب نوق فصرت صاحب عنوق .

(٤) أَوْرَقَ الطَّالِبُ : أَخْفَقَ ولم ينل مطلوبه .

(٥) العوق : الجبان . اللوق : الأحمق .

وجاء بِعُلُقِ فُلُقٍ ، وَبِعُلُقِ فُلُقٍ^(١) عن نُصَيْرٍ ، وقال :
 * إِن شِئْتَ تُجَرِّبُهَا وَقَدْ أَعْلَقْتَ وَأَقْلَقْتَ *
 وهي الداهية .

وَذَرَقَ الطَّائِرُ وَمَزَقَ وَزَرَقَ وَخَذَقَ ، وليس من الباب
 ويقال : هو نَزَقٌ بَرَقٌ ، فالنَزَقُ : الخفيفُ الطَّيَّاشُ ، والبرقُ :
 الحَيْرانُ ، يقال : بَرَقَ يَبْرَقُ بَرَقًا ، وقال طرفة :
 فَتَنَفْسَكَ فَانْعَ وَلَا تَنَعْنِي وَدَاوِ الْكَلُومَ وَلَا تَبْرِقِ
 (باب الكاف)

يقال : سَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ^(٢) أَي مُرْتَفِعٌ .
 وما ذاقَ عِبَكَةً وَلَا لَبَكَةً^(٣) أَي خَالِصًا وَلَا مَخْلُوطًا .
 ويقال : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا ذَارَكَ
 ومن المَزَاوِجِ قولهم : لَقِيْتَهُ أَوَّلَ صَوْكَ وَعَوْكَ ، وَأَوَّلَ عَوْكَ وَبَوْكَ^(٤)
 ويقال : أَوَّلَ صَائِكَ وَبَائِكَ ، أَي أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَأَصْلُ الصَّوْكَ : الْخِلَاطُ ،
 وَالبَوْكَ : الزَّحْمُ ، يقال : صَاكَ الْخِضَابُ بِيَدَيْهَا يَصُوكُ ، إِذَا عَبِقَ ، وَأَنشَدَ
 أَبُو عَمْرٍو :

وَإِنِّي لَا هَوَىٰ كَاعِبًا ذَاتَ بِهِجَةٍ يَصُوكُ بِكَفِّهَا الْخِضَابُ وَيَعْبِقُ

(١) العلوق : الداهية . القلقة : الداهية .
 (٢) تَمَكَّ السَّنامُ : طَالَ وَارْتَفَعَ وَاسْتَنْزَلَ
 (٣) عَبَكَ الشَّيْءُ بِالْشَّيْءِ : لَبَكَهُ وَخَلَطَهُ ، وَالْعَبَكَةُ : الْكُسْرَةُ أَوْ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ .
 اللَّبَكَةُ : اللَّقْمَةُ أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وَاللَبَكَةُ : الشَّيْءُ الْمَخْلُوطُ .
 (٤) الصَّوْكَ ، وَالْعَوْكَ ، وَالْبَوْكَ : الْأَوَّلُ ، يقال : لَقِيْتَهُ أَوَّلَ صَوْكَ وَعَوْكَ ، وَأَوَّلَ
 صَوْكَ وَبَوْكَ : أَوَّلَ شَيْءٍ .

ويقال : إن أصل العَوَكِ : الرُّجُوعُ ، يقال : في مَثَلٍ : إذا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ
فَعُوكِي إلى ذِي بَيْتِكَ ^(١) أى راجعي إليه ، يقول : إذا مَنَعَكَ النَّاسُ فَاقْتَصِرْ
على مَا فِي بَيْتِكَ
ويقال : أَحَقُّ نَاكَ فَالْكُ ، وَتَانِكُ أَيْضًا ^(٢)

(باب اللام)

امْرَأَةٌ سَبَّحَلَةٌ رِبْحَلَةٌ ^(٣) وقالت امرأة في بَيْتِهَا : سَبَّحَلَةٌ رِبْحَلَةٌ تَنْهِي نَبَاتَ
النَّخْلَةِ ^(٤) ، وهى الضَّخْمَةُ

ويقال في الذَّمِّ : نَذَلُ رَذَلٌ ^(٥)

ويقال لِلْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ : هُوَ خَائِلٌ آئِلٌ ^(٦) .

وإنَّهُ لِحَسَلٌ فَسَلٌ ^(٧) لِلضَّعِيفِ الدُّونِ .

ومن المزاوج : مَرُّ الذَّنْبِ يَعْمَلُ وَيَنْسِلُ ^(٨) .

وهوله حِلٌّ وَبَلٌ ^(٩) ، أى مُبَاحٌ .

ويقال : مَا أَبَالِي كَلَلْتُ أَمْ هَلَلْتُ ^(١٠) ، أى أَتَحَمَلْتُ أَمْ فَرَرْتُ .

(١) قال الميداني : إذا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ فَعُوكِي على ذِي بَيْتِكَ . قاله رجل لامرأته ، أى
إذا أَعْيَاكَ شَيْءٌ مِنْ قَبْلِ غَيْرِكَ فاعتمدِي على لِسْكَكَ ، وعُوكِي : مِمَّنَاهُ أَقْبَلِي .

(٢) التَّاكُ : الْأَحْمَقُ . الْفَاكُ : الْأَحْمَقُ جَدًّا . وَأَحْمَقُ تَائِقٌ : شَدِيدُ الْحَقِّ .

(٣) السَّبَّحَلَةُ : الضَّخْمَةُ . وَجَارِيَةُ رِبْحَلَةٌ : ضَخْمَةٌ جَيِّدَةُ الْخَلْقِ طَوِيلَةٌ .

(٤) في الْأَصْلِ : وقال امرأة في يَدِهَا سَبَّحَلَةٌ رِبْحَلَةٌ تَنْهِي بَنَاتَ النَّخْلَةِ ، وقد اعتمدنا على
رواية الْأَمَالِيِّ فِي التَّصْحِيحِ .

(٥) خَسِيسٌ مُحْتَقِرٌ

(٦) الْخَائِلُ وَالْآئِلُ : الْمُدِيرُ .

(٧) الْحَسَلُ ، وَالْحَسِيلُ : الرَّذَلُ : الْفَسَلُ . الضَّعِيفُ لَا رَأْيَ لَهُ

(٨) عَسَلٌ : اضْطَرَبَ وَاشْتَدَّ اهْتِرَازُهُ . اسَلَّ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ .

(٩) الْبَلُّ : الْمَسْمُوحُ بِهِ .

(١٠) كَلَّالٌ عَلَيْهِ السَّيْفُ : حَمَلَ وَرَفَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ . الْهَلَلُ : الْفَرْقُ وَالْفَرْعُ ، أَيْ الْخَوْفُ

ويقولون : ماله أصلٌ ولا فصلٌ ، الفصلُ : الأسانُ .
وما له حائلٌ ولا نائلٌ ، قال بعضهم : معناه السدى واللحمةُ .
وما عنده حائلٌ ولا نائلٌ ، أى لا يُعطى شيئاً ولا يمنعهُ .
وما أدرى ما يُحاولُ أو يُزاولُ .
ويقولون : ذهبَتِ البليَّةُ بالمليَّةِ ^(١) البليَّةُ : من قولك : أبَلٌ من مرَضٍ ،
إذا صحَّ .

ويقولون : عدلٌ غيرُ جدلٍ ، الجدلُ : الجورُ والميلُ .
ويقال : ما جاءَ بهَّةٌ ولا بَلَّةٌ ، الهَلَّةُ : الفرحُ والسرورُ ، والبَلَّةُ : النَّائلُ
والمعرُوفُ .

وما عنده نائلٌ ولا طائلٌ ^(٢) ، أى ليس عنده خيرٌ .
ومن الاتباع قولهم : ضئيلٌ بئيلٌ ، وقد ضؤلَ وبؤُلَ ، وذلك إذا نُحِلَ
جِسْمُهُ ودَقَّ .

ويقال : ضالٌّ تالٌ . وذَهَبَ فى الضَّلالِ والتَّلالِ ^(٣) ، التَّلالُ إِتباعٌ .
ويقال : ماله ثُلٌّ وغلٌّ ، ثُلٌّ : أى أَهْلًا ، وغلٌّ : أَصابَهُ العَطَشُ . ويقال :
ماله أُلٌّ وغلٌّ ، أُلٌّ : طُعِنَ بِاللَّيْةِ وهى الحَرْبَةُ ، وغلٌّ : مِنَ العَطَشِ .
ويقولون : ذهبَ فى الضَّلالِ والألَالِ ^(٤) ، قال الشاعر :

(١) المليَّة : الحمى الباطنة .

(٢) النَّائلُ : من النوال ، وهو العطية . والطائلُ : من الطول ، وهو الفضل . والمعنى :
ما عنده جود ولا فضل .

(٣) الضلال : الباطل . والتلال : الضلال .

(٤) الألال : الباطل .

أَصْبَحْتُ نَهْضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا
إِنَّ الضَّلَالَ ابْنُ الْأَلَالِ فَأَقْصِرْ^(١)

ويقال : ماله عال ومال ، عال : جار
ويقال : إنه لسغلٌ وغِلٌ ، السَّغِلُ : السَّيِّءُ الْغِذَاءُ ، وَالْوَغِلُ : الْمُحْتَقَرُ
الْقَلِيلُ .

وناقه حائلٌ مائلٌ ، للتي لا تفتح بها ، مالت وعدلت عن الفحل .
قال أبو عمرو : مهلاً بهلاً^(٢) ، تأكيدٌ . وقال أبو جهيمَةَ الذُّهَلِيُّ :
وَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا وَمَهْلًا فَلَمْ يُنِبْ
لِقَوْلِي وَأُضْحَى الْغُسُّ مُحْتَمِلًا ضِعْفًا^(٣)
أبو عمرو : وَرَجَلٌ مُصْلَصٌ مُجْلَجَلٌ^(٤) ، إِذَا كَانَ خَالِصَ النَّسَبِ
حَسِيبًا ، وَالْجُلُجْلَةُ : اخْتِيَارُ الشَّيْءِ وَانْتِخَابُهُ .

ويقال : مَا رَزَأَتْهُ قِبَالًا وَلَا زِبَالًا^(٥) ، الْقِبَالُ : مَا كَانَ قُدَامَ عَقْدِ
الشَّرَاكِ ، وَالزُّبَالُ : الْكَتَبَةُ^(٦) الَّتِي تُحْزَمُ بِهَا النَّمْلُ قَبْلَ أَنْ تُحْدَى ، وَيُقَالُ
الزُّبَالُ : مَا تَحْمِلُهُ النَّمْلَةُ فِيهَا

ويقال : رَجُلٌ وَكَلَةٌ تُكَلُّهُ يَأْكُلُ خِلْمَهُ ، وَكَلَةٌ : ضَعِيفٌ يَتَّكِلُ

(١) السادر : الذي لا يبالي بما يصنع
(٢) للملأ والبهل : السكينة والرفق ، والاتقاد .
(٣) الغس : الضعيف اللئيم . وفي النسخة الخطية : الغس . ناب اليه : رجع مرة بعد أخرى
(٤) المصلصل : المصوت . المججلجل : السيد القوي ، أو البعيد الصوت .
(٥) رزأه الشيء : قصه إياه . القبال من النمل : زمامها .
(٦) الكتبة : السير يخرز به .

على غيره ، والخِلَالُ : ما يُخْرِجُهُ الخِلَالُ من بين أسنانه .
ويقولون في الشَّتْم : ماله ثَكِلَ وَرَجَلَ ^(١) .

(باب الميم)

يقال : نادِمٌ سَادِمٌ ، وَنَدَمَانُ سَدَمَانُ ^(٢) ، من قوم نَدَامَى .
ويقال للمُحْتَقَرِ : إِنَّهُ لَمْضِيْمٌ هَضِيْمٌ ^(٣) .
وفي الجَمَالِ : إِنَّهُ لَقَسِيْمٌ وَسِيْمٌ ^(٤) .
ويقال : علَجِمٌ خَلَجِمٌ ^(٥) ، للطويل الضخم .
ويقال : اللَّهُمَّ أعِذهُ مِنَ السَّامَةِ والهَامَةِ ، السَّامَةُ : ذاتُ السُّمِّ ، والهَامَةُ :
واحدةُ الهَوَامِّ ، ويقالُ : السَّامَةُ واللَّامَةُ ^(٦) .
ويقال : جاء فلانٌ بالطِّمِّ والرِّمِّ ، فالطِّمُّ : السَّدَادُ ، طَمَمَتِ البئرُ :
سَدَدَتْهَا ، ويقال : بل الطِّمُّ : البَحْرُ ، ويقال : الطِّمُّ : ما جاء به الماء ، والرِّمُّ :
ما تحاتَّ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ .
ويقال : رَمَى فَمَا أَصْنَى وَلَا أُنْمَى ، إِذَا لم يَقْتُلْ ولم يُصِْبْ ، ويقال : رمى
فَأَصْنَى ، إِذَا أَصَابَ المَقْتُلَ ، وَأُنْمَى : إِذَا أَخْطَأَ المَقْتُلَ .
ويقولون : نَسألُ اللهَ السَّلَامَةَ والغَنَامَةَ
ويقال : ما من ذاك حُمٌّ وَلَا رُمٌّ ، أَى لا بُدَّ منه

(١) ثكله : فقده . رجل : مشى على رجليه
(٢) السدم : الهم أو مع ندم ، أو غيظ مع حزن ، فهو سادم وسدمان .
(٣) صامه : انتقصه وظلمه ، فهو مضيم . هضم فلاناً : ظلمه وغصبه ، فهو هضم .
(٤) القسم : الجميل . القسم : الحسن الوجه .
(٥) العلجم : الطويل . الخلجم . الجسم العظيم ، أو الطويل المنجذب الخلق .
(٦) اللامة : العين المصيبة بسوء ، أو كل ما يخاف من فزع وشر .

ويقولون : خَيْمَ بِالْمَكَانِ وَرَيْمٌ ^(١) تزويجٌ للكلام
ويقولون : أَصْلَحَ اللَّهُ بِكَ السَّامَةَ وَالْعَامَةَ ، السَّامَةُ : الْخَاصَّةُ
وإِنِّي لَا بُغْضُ الْلُومَةَ النَّوْمَةَ ^(٢)
وماله آمَ وَعَامٌ ^(٣) ، آمَ : لَا يَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ ، وَعَامٌ : أَنْ يَفْتَدِيَ اللَّبَنَ .
وهي الْأَيْمَةُ وَالْعَيْمَةُ ^(٤) وَرَجُلٌ أَيْمَانٌ عَيْمَانٌ ^(٥)
ويقال : رَغْمًا دَغْمًا ^(٦)
ويقال : إِنَّهُ لَيْسَ بِمَلَمٌ ، إِذَا كَانَ يُعْطَى عَطَاءً وَاسِعًا وَيَصِلُ
وإنَّهُ لَيْسَ بِرُمٌ ، إِذَا كَانَ يُصْلِحُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَةٍ »
ويقال : مَا سَمِعْتُ مِنْهُ زَامَةً وَلَا نَامَةً ^(٧) وَلَا زَنْجَةً وَلَا كَتَمَةً ^(٨)
وإنَّهُ لَطُطْرَهُمْ مُصَاخِمٌ مُطْلَخٌ ^(٩) وَهُوَ الْمُنْكَبِرُ الشَّامِخُ ، قَالَ ابْنُ أَتَمَرَ :
أَرْجَى شَبَابًا مُطْرَهُمَا وَرَحْمَةً
وَكَيْفَ رَجَاهُ الْمَرْءُ مَا لَيْسَ لَاقِيَا
وقال رُوَيْبَةُ :

-
- (١) خيم وریم بالمكان : أقام
(٢) اللومة . الذى يلومه الناس . النومه : الكثير النوم ، الخامل .
(٣) ويقال : ماله آم وعام : هلكت امرأته وماشيته .
(٤) الأئمة : من لا زوج لها بكرا أو ثيبا . العيمة . شهوة اللبن الشديدة
(٥) أيمان إلى النساء . وعيمان إلى اللبن
(٦) أرغمه وأدغمه : أذله .
(٧) الزأمة : الصوت الشديد . الأمة : النغمة والصوت .
(٨) الزجة : الكلمة الخفية . الكتمة : السر .
(٩) الطرهم : الشاب المعتدل . المصاخم : المعتنع ، الشامخ . المطلخم والطرخم : المتكبر

* وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطَرِّهٌ *

قال ابنُ السَّكَيْتِ : ماله هَمٌّْ وَلَا سَدَمٌ ، غير ذلك

(باب النون)

يقال : هو حَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ (١) .

ويقال : هو جَارِنٌ مَارِنٌ ، إِذَا قَدُمَ وَأَمْلَسَ .

ويقال : مَهِينٌ وَهِينٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ مِنَ الْوَهْنِ .

ويقال : هُوَ زَمِنٌ ضَمِنٌ ، الضَّمَانَةُ : الزَّمانَةُ (٢)

ويقال : إِنَّهُ لَحَزَنٌ مُشَزَنٌ (٣) ، لِلْوَعْرِ الصَّعْبِ .

ويقال : ماله سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ؛ وَيَقَالُ : السَّعْنَةُ :

الْوَدَكُ ، وَالْمَعْنَةُ : الْخُبْرُ .

ويقال : يَجْنُونُ مَجْنُونٌ ، الْحِنُّ : دُونَ الْجِنِّ يَأْخُذُ بِرَأْوَعٍ عِنْدَ النَّوْمِ

وَتَفْزِيعٌ ، وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ يُوشِكُ أَنْ يَتَغَيَّرَ .

ويقولون : شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ .

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمَا .

وَرَجُلٌ أَمْنَةٌ أَذَنَةٌ ، يَأْمَنُ كُلُّ أَحَدٍ وَيُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ .

وَرَجُلٌ كَهِينٌ لَهِنٌ ، وَهِينٌ لَيْنٌ .

(١) بسن : اتباع الحسن ، وأبسن الرجل : حسلت سجيئة . وأفسن الرجل : صلبت يده على العمل .

(٢) الزمانه : العاهة ، والضمن : الذى به ضمانة فى جسده من زمانه أو بلاء أو كسر وغيره .

(٣) الحزن : الأرص الغليظة . الشزن : الشدة والغلظة .

قال : ماله حائنةٌ ولا آنةٌ ، أى ناقةٌ ولا شاةٌ .

(باب الهاء)

أبو زيد : هو تافهٌ ذافهٌ ، أى حقيرٌ ، كذا قاله فى الألباع ، وقد يُمكنُ
أن يقال : اشتقاقه من تَفَهَتْ نفسهُ ، أى أُعِيَتْ وكَلَّتْ .
ويقال : ماله على قاهٍ ولا له عندى جاهٌ^(١) .

(باب الواو والياء والألف والهمزة)

يقال : مِنْ ذاك خِلْوٌ عِرْوٌ^(٢) .
ويقال : إنه لَشَقِيٌّ لِقَىٌّ ، أى يَلْتَقَى شَرًّا .
ويقال : أَفْعَلُ ما ساءهُ وناءهُ ، أى أثقلَهُ .
ويقال للشَّوْبِ إِذا كَفَّهُ وشَدَّهُ : هو يَحْنُوهُ وَيَرْنُوهُ .
ويقال : لا يَعْرِفُ القِطَاةَ مِنَ اللَّطَاةِ ، والقِطَاةُ^(٣) : موضعُ الرِّدْفِ ، واللَّطَاةُ :
الجَبْهَةُ ، قال :

وأبوكَ لم يَكُ عارِفًا لِوِطائِهِ ما فَرَّقَ بَيْنَ قِطائِهِ وَلِطائِهِ
وماله ثاغِيَةٌ ولا رَاغِيَةٌ^(٤) ، الثَّغَاةُ للشَّاءِ ، والرَّغَاةُ لِلإِبِلِ .
ويقال : فَرَسٌ عَدَوَانٌ خَطَوَانٌ^(٥) ، أى خاِطِى اللحمِ شَدِيدُ العَدْوِ .

(١) القاه : السلطة والطاعة

(٢) العرو : الحلو

(٣) لا يعرف مقدمه من مؤخره .

(٤) الثاغية : النعجة . الراغية : الناقة . أى ما له شيء .

(٥) الخطوان (محركة) . من ركب بعض لحمه بعضا ، وخطا لحمه ، وخطى : اكتنز ،
ويقال : فرس خط بظ ، وامرأة خطية بظية .

ويقولون : رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ^(١) ، أَلْفَاهُ : دُونَ الْحَقِّ
ويقولون : وَاللَّهِ مَا أَبْقَيْتَ وَلَا أَرْعَيْتَ ، وَهِيَ الْبُقْيَا وَالرُّعْيَا ، وَالْبَقْوَى
وَالرُّعْوَى ، يُقَالَانِ مَعًا .

وَإِنَّهُ لَجَرَىُّ بَدِيٍّ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَفْدَامِ فَحَاشَ اللِّسَانِ .
ويقولون : حَيَّاهُ اللَّهُ وَبَيَّاهُ ؛ حَيَّاهُ : مَلَّكَهُ ، وَبَيَّاهُ : أَضْحَكَهُ
وهو ذُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ ، الْحَصَاةُ : الْعَقْلُ وَالرَّزَانَةُ ، وَالْأَصَاةُ : مَا تَمِيعَتْ
لَهَا بِاشْتِقَاقٍ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَغَرَىُّ شَيْئٍ ^(٢) ، إِذَا كَانَ جَمِيلًا تَهَوَّاهُ الْعَيْنُ
وَيُقَالُ : هُوَ عَيٌّ شَيْئٍ ^(٣) وَمَا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ ؛ وَكَانَ مِنْ عَيِّ وَرَشِيٍّ ،
فَالْعَيُّ مَعْرُوفٌ ، وَالشَّيُّ اتِّبَاعٌ

ويقولون : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَكَيْتَ ، إِتْبَاعٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : ائْتَلَيْتَ ، أَيْ
اسْتَطَعْتَ ، وَيُقَالُ : مَا يَأْلُوهُ ، أَيْ يُطَبِّقُهُ

ويقولون : هَنَأْنِي الطَّعَامُ وَمَرَّأْنِي ^(٤) ، وَإِذَا لَمْ يَقُولُوا : هَنَأْنِي ، قَالُوا :
أَمَرَأْنِي .

وَيُقَالُ : أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ ^(٥) ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ خَلِيٌّ ، أَيْ
مُتَخَلٍِّ مِنْهُ .

(١) الْوَفَاءُ : التَّوْفِيقَةُ ، يُقَالُ . وَفَيْتَهُ حَقَّهُ تَوْفِيقَةً وَوَفَاءً . الْوَفَاءُ : الشَّيْءُ الْحَقِيرُ ؛
يُقَالُ : لَفَاهُ حَقَّهُ ، إِذَا بَخَسَهُ وَاتَّقَصَهُ . وَيَضْرِبُ لِمَنْ رَضِيَ بِالتَّافِهِ الَّذِي لَا قَدْرَ لَهُ دُونَ
الْتَامِ الْوَافِرِ

(٢) الْغَرَى : الْحَسَنُ . الشَّيْءُ : مَا يَجِبُ وَيَنْبَغِي .
(٣) الْعَيُّ : ذُو الْعَمَى الْكَالِ الْمَاحِزِ . وَيُقَالُ : عَيَّ شَيْئًا وَشَوَّى ، وَأَمَّا أَعْيَاهُ وَأَشْيَاهُ وَأَشْوَاهُ
(٤) الْهَنَاءُ : السَّائِعُ ، مَرَّأْنِي الطَّعَامُ ؛ صَارَ مَرِيئًا طَيِّبًا عَنِيئًا . وَيُقَالُ : أَكَلْتَهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ؛ بِلَا مَشَقَّةٍ
(٥) بَرِيٌّ مِنْ الْعَمِيْبِ بَرَاءً : تَخَلَّصَ وَسَلِمَ مِنْهُ . خَلَا عَنْ وَمِنْ الْأَمْرِ خَلَاءً : تَبَرَّأَ مِنْهُ .

قال الأحمَرُ : أَسْوَانُ أُتْوَانُ ، أَى حَرِيصٌ ، ويقال حَزِينٌ .
يقال : عليه مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُسْمَى وَلَا يُنْهَى ، أَى لَا تَبْلُغُ غَايَهُ
ويقال : لو كَانَ فِي الْهَى وَالْجَى مَا نَفَعَهُ ، الْهَى : الطَّعَامُ ، وَالْجَى :
الشَّرَابُ .

تم كتاب الإِتباع والمزاوجة بعون الله ومنه
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا رضى الله عنه : قد ذكرت
ما انتهى إلى من هذا الباب ، وتحريّت ما كان منه كالقنّى ، وتركّت ما اختلف
رويه ، وسترى ما جاء من كلامهم فى الأمثال ، وما أشبه الأمثال من حكمهم على
السجع ، فى كتاب أمثلة الأسجاع ، إن شاء الله تعالى

الاتباع

لأبي على القالى

قال أبو على : الاتباع على ضربين : فضرب يكون فيه الثانى بمعنى الأول
فوقى به تأكيداً ، لأن لفظه مخالف للفظ الأول ؛ وضرب فيه معنى الثانى غير
معنى الأول .

فمن الاتباع قولهم : أسوان أتوان ، فى الحزن ، وأسوان من قولهم :
أسى الرجل يأسى أسى : إذا حزن ، ورجل أسيان وأسوان أى حزين ،
وأتوان من قولهم : أتوته أتوه ، بمعنى أتيتنه آتيه ، وهى لغة لهديل ، قال : قال
خالد بن زهير :

يَا قَوْمُ مَا بَالُ أَبِي ذُوَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ
يَشْمُ عِطْفِي وَيَمْسُ نَوْبِي كَأَنَّنِي أَرْبَتُهُ بِرَيْبٍ^(١)

ويقولون : ما أحسن أتو يدي الناقة وأتى يديها ، يعنون : رجع يديها ؛
فمعنى قولهم : أسوان أتوان : حزين متردد يذهب ويحىء من شدة الحزن .
ويقولون : عطشان نطشان ، فنطشان : مأخوذ من قولهم : ما به نطيش ،
أى ما به حركة ، فمعناه : عطشان قلق .

ويقولون : خزيان سوان ، فسوان : مأخوذ من قولهم : سواة سواة ،
أى أمر قبيل ، ورجل أسوا وامرأة سواة ، إذا كانا قبيلحين ، وفى الحديث :

(١) العطف : الابط . أراه : أوقعه فى الريب . والريب : التهمة

« سَوَّاهُ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ »

ويقولون : شَيْطَانُ لَيْطَانُ ، فَلَيْطَانُ مأخوذ من قولهم : لَاطَ حُبُّهُ بقلبي
يَلُوطُ وَيَلِيْطُ ، أى لَصِقَ ، ويقال : الولد فى القلب لَوْطَةٌ ، أى حُبٌّ لَازِقٌ ،
ويقولون : هو الْوَطُ بِقَلْبِي مِنْكَ وَالْيَطُ ، أى أَلْزَقُ ، ويقال : مَا يَلِيْطُ
هَذَا بقلبي ، وما يَلْتَلِطُ ، أى مَا يَلْتَصِقُ ، ويقال : أَلَاطُ الْقَاضِي فَلَانًا بفلان ،
أى أَلْحَقَهُ بِهِ ، فمعنى قولهم : شَيْطَانُ لَيْطَانُ : شَيْطَانُ لَصُوقٌ .

ويقولون : هَئِنِ لَمْ يَمْرَيْ ، وهو من قولهم : هَئِنِ الْطَعَامُ وَمَرَّأْنِي ، فاذا
أفردوا لم يقولوا إِلَّا أَمْرَأْنِي ، ولم يقولوا مَرَّأْنِي .
ويقولون : عَبِيَّ شَوَى ، فَالشَّوَى مأخوذ من الشَّوَى : وهو رُذَالُ الْمَالِ
وَرَدِيْئُهُ ، وقال الشاعر :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى

أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

فمعناه : عَبِيَّ رَذُلٌ ، ويمكن أن يكون مأخوذاً من الشَّوِيَّةِ ، وهى بَقِيَّةُ
قَوْمٍ هَلَكُوا ، وجمعها شَوَايَا ، حدثني بهذا أبو بكر بن دريد ، وأنشدني :

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ تَمُودٍ وَعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وَحَارِفى

ويقولون : عَبِيَّ شَيْبَى ، وشَيْبَى أصله شَوَى ، ولكنه أُجْرِىَ عَلَى لَفْظِ
الْأَوَّلِ لِيَكُونَ مِثْلَهُ فِي الْبِنَاءِ .

ويقولون : عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، فَالْأَرِيضُ : الْخَلِيقُ لِلْخَيْرِ الْجَمِيدِ الْنبَاتِ ،
ويقال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، قال الشاعر (١) .

(١) هو امرؤ القيس

بِلَادُ عَرِيضَةٍ وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فُضَاءٍ عَرِيضٍ (١)
ويقولون : غَنِيٌّ مَلِيٌّ ، وهو بمعنى غَنَى .

ويقولون : خَبِيثٌ نَبِيثٌ ، فالتَّيْبِثُ : يمكن أن يكون الذي يَنْبُثُ شَرَّهُ
أى يُظْهِرُهُ ، أو يكون الذي يَنْبُثُ أُمُورَ النَّاسِ ، أى يَسْتَخْرِجُهَا ، وهو مأخوذ
من قولهم : نَبَثْتُ البئرَ أَنْبَثُهَا ، إِذَا أَخْرَجْتَ نَبِيثَتَهَا وهو تُرَابُهَا ، وكان قياسه
أن يقول : خَبِيثٌ نَابَثٌ ، فقليل : نَبِيثٌ ، لمجاورته لخبِيث ؛ ويقولون : خَبِيثٌ
بجِيثٌ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمِيمِ ، وَأَحْسَبُهُ لَعَةً فِي تَجِيثٍ ، أُبْدِلَ مِنَ
النُّونِ مِيمًا وَفُعِلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِنَبِيثٍ لِمَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا .
ويقولون : خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، وَالذَّفِيفُ : السَّرِيعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ذُفَافَةً ،
وَيُقَالُ : ذَفَفَ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

ويقولون : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ، فَالْقَسِيمُ : الْجَمِيلُ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَسِيمٌ وَاصِرَةٌ
قَسِيمَةٌ ، وَالْقَسَامُ : الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :
* يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِ الْقَسَامِ *
وقال العجاج :

* وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُقَسَّمِ *

أى الْمُحْسَنُ ، وقال الشاعر (٢) :

(١) المريضة : الواسعة . وأريضة : طيبة لينة ، ويقال : خليفة للخير . والفضاء :
السعة من الأرض . يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدها ولا تنهبها ، ولذلك
قال : مَدَافِعُ غَيْثٍ ، أى أن الغيث يندفع عليها .

(٢) هو باعث بن صريم اليشكري ، وقيل هو كعب بن أرقم اليشكري ، قاله في امرأته .

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ

كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

أى مُحَسَّنٌ ، وَالْوَسِيمُ : الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ ،
وَالْمَيْسَمُ : الْحَسَنُ وَالْجَمَالُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قُوِّمِهَا لَمْ تَيْتَمِرْ يَمْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ

وَيَقُولُونَ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَقَّحَ الْبُسْرُ إِذَا
تَغَيَّرَتْ خَضْرَتُهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ ، وَهُوَ حِينَئِذٍ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ ، وَتِلْكَ الْبُسْرَةُ
تَسْمَى شَقْحَةً ، وَحِينَئِذٍ يُقَالُ : أَشَقَّحَ النَّخْلُ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : قَبِيحٌ شَقِيحٌ ،
مَتَنَاهَى الْقُبْحِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَشْقُوحٍ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا شَقْحَكَ
شَقَّحَ الْجَوْزُ بِالْجَنْدَلِ ، أَيْ لَا كَسَرَكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ قَبِيحًا مَكْسُورًا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِي : شَقِيحٌ لَقِيحٌ ، فَالشَّقِيحُ هَاهُنَا : الْمَكْسُورُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا ،
وَاللَّقِيحُ : مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقَحَتِ النَّاقَةُ ، وَلَقَحَ الشَّجَرُ ، وَلَقَحَتِ الْحَرْبُ ؛
فَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ .

قَالَ : وَحَكَى عَنْ يُونُسَ : شَقِيحٌ نَبِيحٌ ، فَالنَّبِيحُ : مَا خُذَ مِنَ النَّبَاحِ ؛
وَمَعْنَاهُ : مَكْسُورٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَثِيرٌ ، فَالْبَثِيرُ : هُوَ الْكَثِيرُ ، مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَاءٌ بَثَرٌ ،
أَيْ كَثِيرٌ ، فَقَالُوا بَثِيرٌ لِمَوْضِعِ كَثِيرٍ ، كَمَا قَالُوا : مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، وَسِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ ،
وَإِنِّي لَا آتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَذِيرٌ ، فَالْبَذِيرُ : الْمَبْدُورُ ، وَهُوَ الْمَفْرَقُ .

وَيَقُولُونَ : كَثِيرٌ بَحِيرٌ ، فَالْبَحِيرُ : لُغَةٌ فِي الْبَحِيلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ ، كَمَا قَالُوا :
وَجِلْتُ مِنْهُ وَوَجِرْتُ مِنْهُ .

ويقولون : بَذِيرٌ عَفِيرٌ ، والبَذِيرُ : المَبْدُورُ ، والعَفِيرُ : المَفْرَقُ في العَفْرِ ، وهو التُّرابُ ، أو المَجْعُولُ في العَفْرِ .

ويقولون : ضَيْئِلٌ بَيْئِلٌ ، فالْبَيْئِلُ : هو الضَّئِيلُ ، قال أبو زيد : بَوَّلَ الرَّجُلُ يَبْوُلُ بَالَةً إِذَا ضَوَّلَ .

ويقولون : شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، فالنَّحِيحُ : الذي إِذَا سُئِلَ عن الشَّيْءِ تَنَحَّحَ من لُؤْمِهِ .

ويقولون : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، للذي لَا طَعْمَ لَهُ ، قال الشاعر ^(١) :
سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحَمِ الحَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ
فالسَّلِيخُ : المسلوخُ الطعمُ ، والمَلِيخُ : المملوخُ ، وهو المَنْزُوعُ الطعمُ ، مأخوذ من قولهم : مَلَخْتُ اللَّحْمَ من فَمِ الدَّابَّةِ ، وَمَلَخْتُ اليَرْبُوعَ من الجُحْرِ ، وَمَلَخْتُ قَضِيبًا من الشَّجَرَةِ ، إِذَا نَزَعْتَهُ نَزْعًا سَهْلًا ، وَالْمَلَخُ في السَّيرِ : السَّهْلُ مِنْهُ .

ويقولون : فَقِيرٌ وَقِيرٌ ، فالوَقِيرُ : الموقورُ ، من قولهم : وَقَرْتُ العِظْمَ أَقْرُهُ ، والوَقْرَةُ : الهَزْمَةُ في العِظْمِ ، أَنشدنا أبو بكر بن دريد :
رَأَوْا وَقْرَةً في العِظْمِ مَنِّي فبادَرُوا

بِهَا وَعَيْهَا لَمَّا رَأَوْنِي أُخِيْمُهَا
الْوَعَى : أَنْ يَنْجَبَرَ العِظْمُ على غير استواء ، والْوَعَى أَيضًا : القَيْحُ والمِدَّةُ ، يقال : وَعَى الجُرْحُ يَعِي وَعْيًا : إِذَا سَالَ مِنْهُ القَيْحُ والمِدَّةُ ، والقول الثاني لأبي زيد ، وَأَنشد :

كَأَنَّمَا كُسِرَتْ سَوَاعِيدُهُ ثُمَّ وَعَى جَبْرُهَا فَمَا التَّامَا
وَأُخِيْمُهَا : أَجْبُنُ عَنْهَا ، يقال : خَامَ : إِذَا جَبُنَ .

(١) هو أشعر الرقبان الأسدي ، وهو جاهلي

ويقولون : مَلِيحٌ قَزِيحٌ ، وأصل هذين الحرفين في الطعام ؛ فالقزيع :
المقزوح ، والمقزوح : الذي فيه الأقرح ، والأقرح : الأبرار ، واحدها قَزَحٌ ؛
ومليح : بمعنى مملوح ، من قولهم : مَلَحْتُ الْقِدْرَ أَمْلَحَهَا إذا جعلت فيها الملح بَقْدَرٍ ؛
فمعنى قولهم : مليح قزيع : كامل الحسن ، لأن كمال طيب القدر أن تكون
مَقْرُوحَةً مَمْلُوحَةً .

ويقولون : مُضِيعٌ مُسِيعٌ ، والاساعةُ : الاضاعة ، وناقَة مِسِياعٌ ، إذا
كانت تَصْبِرُ على الاضاعة والجفاء ، ومعنى أساع ألقى في السِّاع وهو الطين ،
قال القطامي :

* كَمَا طَيَّنْتَ بِالْفَدَنِ السِّيَا (١) *

والأصل فيه ما أنبأتك ، ثم كثر حتى قيل : لكل مِضِيعٌ : مِسِياعٌ ،
ولكل مُضِيعٍ : مُسِيعٌ .

ويقولون : وَرَحِيدٌ قَحِيدٌ ، وواحدٌ قاحِدٌ ، وهو من قولهم : قَحَدَتِ الناقةُ ،
إذا عَظُمَ سَنَامُهَا ، والقَحْدَةُ : السَّنام ، ويقال : أَقَحَدْتُ أَيْضًا ، فمعناه : أنه
واحد عظيم القدر والشأن في شيء واحدٍ خاصّةً .

ويقولون : أَشِيرٌ أَفِرٌ ، فالأشِرُ : البَطَرُ المَرَحُ ، وكذلك الأَفِرُ عند ابن الاعرابي
فأما الأَفِرُ والأَفُورُ : فالعَدُو ، يقال : أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا .

(١) هذا عجز البيت ، ويروى بلسان العرب :

فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياما
والسياع : الطين الذي يطين به الخائط

ويقولون: هَذَرٌ مَذَرٌ ، فَالْهَذَرُ : الكثير الكلام ، والمَذَرُ : الفاسدُ ، مأخوذ من قولهم : مَذَرَتِ الْبَيْضَةُ تَمْذَرُ مَذَرًا ، إِذَا فَسَدَتْ ، وَمَذَرَتْ مَعِدَتُهُ أَيْضًا ، ويقولون : لِحَزٍّ لَصِبٌ ، فَالْحَزُّ : الْبَخِيلُ ، وَاللَّصِبُ : الَّذِي لَزِمَ مَا عِنْدَهُ ، مأخوذ من قولهم : لَصِبَ الْجُلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا لَصِقَ بِهِ مِنَ الْهَزَالِ ، وقال أبو بكر بن دريد : لَصِبَ السَّيْفُ يَلْصِبُ لَصَبًا ، إِذَا نَشِبَ فِي جَفْنِهِ فَلَمْ يَخْرُجَ .

ويقولون : حَقَرٌ نَقَرٌ ، وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ ، وَحَقَرٌ نَقَرٌ ، وَأَصْلُ هَذَا فِي الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، فَالنَّقَرُ : الَّذِي بِهِ النَّقَرَةُ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي شَاكِنِهَا وَمَوْخَرِهَا فَيُخَذُّهَا ، فَيُثَقِّبُ عُرْقُوبَهَا وَيُدْخُلُ فِيهِ خَيْطٌ مِنْ عَيْنٍ وَيَتْرَكُ مَعْلَقًا ، وَإِذَا كَانَتْ الشَّاةُ كَذَلِكَ كَانَتْ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا ، قَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقَرِ
الْحَظْلَانُ : أَنْ يَمْشِيَ رُؤْيَدًا وَيَظْلَمَ ، يُقَالُ : قَدْ حَظَلَّتْ تَحْظُلُ حَظْلًا ، إِذَا ظَلَمَتْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . شَاةٌ حَظُولٌ ، إِذَا وَرِمَ ضَرْعُهَا مِنْ عِلَّةٍ فَشَتْ رُؤْيَدًا وَظَلَمَتْ ، وَأَصْلُ الْحَظْلِ : الْمَنْعُ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَعَثَّرَنِي الْحِظْلَانُ أَمْ مُحَلَّمٌ فَقُلْتُ لَهَا : لِمَ تَقْدِرِينَ بِدَائِيَا ^(١)
فَأَنَّى رَأَيْتُ الصَّاصِرِينَ ^(٢) مَتَاعَهُمْ يُدَمُّ وَيَفْنَى فَا رَضِخِي مِنْ وَعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدَنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حِصْرٍ مَا خَبَأَ شَدِيدًا وَكَائِيَا

(١) هذه الأبيات لمنظور الديبدي ، كما في اللسان

(٢) رواية اللسان : الباخلين

الصامرين : المانعين الباخلين ، يقال : صَمَرَ يَصْمُرُ صُمُورًا ، إِذَا بَخِلَ ،
وَالْحَصْرَمُ : البخيل أيضاً ، وأصل الحَصْرَمَةِ : شِدَّةُ الْفِتْلِ ، يقال : حَصْرَمَ
حَبْلَهُ وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ : إِذَا شَدَّ وَتَرَّهَا .

ويقال : حَظَلْتُ عَلَيْهِ ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ ، وَحَصَرْتُ عَلَيْهِ ، وقال يعقوب :
الْحِظْلَانُ : مَشَى الْغَضَبَانُ ؛ وقال يعقوب : قال الغنوى : عَنَزَ نَقْرَةً ، وَتَيْسٌ
نَقْرٌ ، ولم أر كَبْشًا نَقْرًا ، وهو ظَلَعٌ يأخذ الغنم ، ثم قيل لكل حقير مُتَهَاوَنٌ به :
حَقَرِ نَقْرٌ ، وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ ، وَحَقَرٌ نَقْرٌ ؛ ويجوز أن يراد به النقيير الذي في النَّوَاةِ ،
فيكون معناه حقيراً متناهياً في الحقارة ، والمذهب الأول أجود .

ويقولون : ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مَضِرًا ، وَخَضِرًا مَضِرًا ، أَيْ بَاطِلًا ، فَالْخَضِرُ :
الْأَخْضَرُ ، ويقال : كَانَ خَضِرٌ ، ويمكن أن يكون مَضِرٌ لَنَةِ فِي نَضِيرٍ ، ويكون
معنى الكلام : أن دمه بطل كما يبطل الكَلَاءُ الَّذِي يَحْصُدُهُ كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ ؛
أَوْ يمكن أن يكون خَضِرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عُسِبُ أَخْضَرٍ ، إِذَا كَانَ رَطْبًا ، وَمَضِرٌ :
أَبْيَضٌ ، لِأَنَّ الْمَضِرَّ إِنَّمَا سُمِّيَ مَضِرًّا لِبَيَاضِهِ ، وَمِنْهُ مَضِيرَةُ الطَّبِيخِ ، فيكون معناه
أن دمه بطل طرياً ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُدَارَ بِهِ فَيُرَاقَ لِأَجَلِهِ الدَّمُ بَقِيَ أَبْيَضٌ ؛ وقال
بعض اللغويين : الْخَضِيرَةُ : بَقِيلَةٌ ، وَجَمْعُهَا خَضِيرٌ ، وَأَنشَدَ فِيهِ بَيْتُ ابْنِ مَقْبِلَ :

نَقْتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبُوءَةٌ خُفٌّ يَنْفَخُنَ فِي بُرْعِمِ الْخُودَانِ وَالْخَضِيرِ

ويقولون : شَكِسَ لَكِسٌ ، فَالشَّكْسُ : السَّيْءُ الْخُلُقِ ، وَاللَّكْسُ : الْعَسِيرُ
ويقولون : رُطْبٌ صَقْرٌ مَقْرٌ ، فَالصَّقِرُ : الْكَثِيرُ الصَّقَرُ ، وَصَقَرُهُ : عَسَلَهُ ،
وَالْمَقْرُ : الْمَنْقُوعُ فِي الْعَسَلِ لِيَبْقَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَنْقَعَتْهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ مَقَرَّتْهُ ، وَهُوَ

ممقور ومقير ، ومنه السمك الممقور ، وهو الذي أنقع في الخل .
ويقولون : سَغِلَ وَ غَلَ ، قال : السَّغِلُ : المضطربُ الأعضاء السيِّء الخُلُقُ ،
كذا قال الأصمعي ، وقال غيره : السَّغِلُ : السيِّء الغناء ، فأما الوغل : فالسيِّء
الغناء ، لا أعرف فيه اختلافاً ، والوَرِغْلُ في قول أبي زيد : المُقَصِّرُ ، وفي قول الأصمعي :
الداخلُ في قوم ليس منهم .

ويقولون : سَمِجَ سَمِجٌ ، فالسَّجُ : الكثير الأكل الذي يُلْجُ كلُّ ما وجدته ،
أى يأكله ، قال لبيد :

يُلْجُ البَارِضَ لَمَجاً في النَّدى من صرابع رياضٍ ورجلٍ
ويقولون : ثَقِفْ لَقْفٌ ، وَثَقِفْ لَقْفٌ ؛ واللَقْفُ : الجَيْدُ الالتفاف .
ويقولون : وَرِخْ شَقْنٌ ، وَوَرِخْ شَقْنٌ ، وَوَرِخْ شَقْنٌ ؛ فالوَرِخُ : القليل ،
والشَّقْنُ مثله ، ويقال : وَتَحَتْ عَطِيَّتُهُ ، وَشَقَنْتُ ، وَأَشَقَمْتُهَا أنا .
ويقولون : عَابِسٌ كَأَبِسٌ ، فالعَابِسُ : من عَبَّوسُ الوجه ، وكأَبِسٌ
يَكْبِسُ .

ويقولون : حَائِرٌ بَائِرٌ ، فالْحَائِرُ : المُنْتَحِرُ ، والبَائِرُ الهَالِكُ ، والبَوَارُ :
الهَالِكُ ، وقال أبو عبيدة : رجل بَائِرٌ وَبُورٌ (بضم الباء) أى هالك ، قال
ابن الزُّبَيْرِ :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِن لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ
ويكون البَائِرُ : الكاسِدُ ، من قولهم : بَارَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ
ويقولون : حَازِقٌ بِازِقٌ ، فبِازِقٌ : يمكن أن يكون لغةً في باثق ، كما قالوا :
قَرَبٌ حَحْحَاثٌ ، وَحَذْحَازٌ ، وَنَبِيْئَةٌ وَنَبِيْذَةٌ ، لتراب البئر ، فكأن الأصل ،

والله أعلم : أن رجلا سقى فأجاد وأكثر ، فقليل : حاذق ، باذق ، أى حاذق بالسقى بابق للماء .

ويقولون : حارٌّ يارٌّ ، وحرٌّ انُّ برَّانٌ ، وحرٌّ جارٌّ ، فالجار : الذى يَجْرِ الشَّيْء الذى يصيبه من شدَّة حراره ، كأنه يَنْزِعُه وَيَسْلُخُه مثل اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه ، ويمكن أن يكون جارٌّ : لغة فى يارٌّ ، كما قالوا : الصَّهَارِيج والصَّهَارِيُّ ، وصَهْرِيْجٌ وصَهْرِيٌّ ، وصَهْرِيٌّ لغة تميم ، وكما قالوا : شِيرةٌ للشجرة ، وحقَّ وهفقوا : شِيرةٌ ، قال الرياشي : قال أبو زيد : كما يوماً عند المفضل وعنده الأعراب ، فقلتُ : أيُّهم يقول : شِيرةٌ ؟ فقالوها ، فقلتُ له : قلْ لهم يُحَقِّرونها ، فقالوا : شِيرةٌ .

وحدثني أبو بكر بن دريد ، قال : حدثني أبو حاتم ، قال : سمعت أم الهيثم تقول : شِيرةٌ ، وأنشدت :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَبَى

فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ مِنْ شَبَرَاتٍ

فقلت : يا أمُّ الهيثم صغريها ، فقالت : شِيرةٌ .

ويمكن أن يكونوا أبدلوا من الحاء هاء ، كما قالوا : مَدَحَتْهُ وَمَدَحَتْهُ ، والمَدْحُ والمَدَّة ، ثم أبدلوا من الهاء باء ، كما أبدلوا فى هذه وهذى ، وهذا الابدال قليل فى كلامهم ، فقد حكى الرُّؤاسيُّ عن العرب أنهم يقولون : باقلاء هارٌّ .

ويقولون : خاسِرٌ دابرٌ ، وخاسِرٌ دامرٌ ، وخَسِرٌ دمرٌ ، وخَسِرٌ دبرٌ ؛ فالدابر : يمكن أن يكون لغة فى الدامر وهو الهالك ، ويمكن أن يكون الدابر : الذى يَدْبُرُ الأمر ، أى يتبعه ويطلبه بعد مافات وأدبر ، ومنه قيل لهذا

الكوكب الذى بعد الشُّرِّيَا : الدَّبرَانُ ، لأنه يَدْبُرُ الشُّرْيَا ، ومنه الرأى
الدَّبرِيّ، وهو الذى لا يأتى إلا عن دُبُرٍ ، يقال فلان لا يأتى الصلاة إلا دَبْرِيّاً ،
أى فى آخرها ، ويمكن أن يكون الدَّابر : الماضى الذاهب ، كما قال الشاعر :
وَأَبَى الذى تَرَكَ المُلُوكَ وَجْهَهُمْ بصُهبَ هَامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ
أى الذاهب الماضى .

ويقولون : ضَالٌّ تَالٌ ، فالتال : الذى يَتَلُّ صاحبه ، أى يَصْرَعُهُ ، كأنه
يُغْوِيهِ فيُلْقِيهِ فى هَلَاكَةٍ لا ينجو منها ، ومنه قوله عز وجل : « وَتَلَّهُ لِلْغَابِينَ » ،
وقال أبو بكر بن دريد : كل شىء أَلْقَيْتَهُ على الأرض مماله جُثَّةٌ فقد تَلَمَّتَهُ ،
ومنه سُمِّيَ التَّلُّ من التراب ، وقال بعض أهل العلم : رُمُحٌ مِثْلٌ ، إنما هو مِفْعَلٌ
من التَّلِّ ، وأنشد :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسٍ الشُّجَا عَ بِكِفِّهِ رُمُحٌ مِثْلُ
يَعْدُو بِهِ خَاظِي البَضِيعِ كَأَنَّهُ سَمْعٌ أَزَلُ

الخاظى : السكثير اللحم ، والبضيع : اللحم .

ويقولون : جَائِعٌ نَائِعٌ ، فالنائع فيه وجهان : يكون المتمايل ، أنشد أبو بكر
ابن دريد :

* مِثَالُهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ النَّائِعِ *

ويكون : العطشان ، وقرأت على أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،
عن أبيه :

لَعَزُّ بَنِي شَهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النِّيَاعَا

يعنى الرماح العطاش .

ويقولون : سادِمٌ نَادِمٌ ، فالسَادِم : المهموم ، ويقال : الحزين ، ويقال : السَدَم : الغضب مع هَمٍّ ، ويقال : غيظ مع حُزن .

ويقولون : نَافِهٌ نَافِهٌ ، فالتَّافِه : القليل ، والنَّافِه : الذى يُعْمي صاحبه ،
أُنشد أبو زيد :

وَلَنْ أَعُودَ بَعْدَهَا كَرِيًّا أُمَارِسُ الكَهْلَةَ وَالصَّبِيًّا
وَالْعَزَبَ الْمُنْفَةَ الْأَمِيًّا

وقال : الأُمِّيُّ : العَبِيُّ القليل الكلام ، والمُنْفَةُ : الذى قد نَفَّهَ السير : أى
أعياه ، ويكون النافِهُ : المعبي فى نفسه .

ويقولون : أَحَقُّ تَاكٌ وَفَاكٌ ، فَتَاكٌ من قولهم : تَكَتَ الشَّيْءُ يَتَكَّهُ تَكَاً ،
إذا وطئه حتى يشدَّخه ، ولا يكون ذلك الشَّيْء إلا لَيْنًا مثل الرُّطْبِ والبَطِيخِ
وما أشبههما ، واللاحق : مُوَلَّعٌ بوطء أمثلهما ، وفَاكٌ : من الفَكَّةِ ، وهو :
الضعف ، قال الشاعر :

الحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذَا (م) ذَهَانٍ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ

وقال ابن الأعرابي : سِيخٌ تَاكٌ وَفَاكٌ ، فعناه : أن الشيخ لضعفه إذا
وَرَطَى لم يقدر أن يشدَّخ غير الشَّيْء اللين ؛ وفَاكٌ : هَرِمٌ ، وقد فَكَتَ يَفْكُ
فَكَاً وفكوكاً ، فهو فَاكٌ ، ويقال : كَحَزَفَاكَّةً ، ونعجة فَاكَّة .

ويقولون : سَارِئٌ لَارِئٌ ، وَسَمِئٌ لَمِئٌ ؛ فاللَارِئُ : الذى لا يتبين نزوله
فى الخلق من سهولته ، وقال أبو عمرو : اللَّارِئُ : الذى لا يُبين الكلام ، وامرأة

ليغناء ، فأصلها من لاغ يلبغ .

ويقولون : مَا يُقْ دَارِقُ ؛ فالدارق : الهالك حتماً ، كذا قال أبو زيد :

فأما الدارِقُ (بالنون) : فالساقط المهزول من الرجال ، كذا قال أبو عمرو وأنشد :

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَخَائِقِ قَتَلْنَ كُلَّ قَامِقٍ وَعَارِشِقِ

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّارِقِ

قال أبو علي : البخائِقُ ، البراقعُ الصغار واحدها بُخْنُقٌ .

ويقولون : عَكَ أَك ؛ فالعكُ والعكَّةُ والعيكُ : شدة الحرِّ ، والأَكُ

والأكَّةُ : الحرُّ المحتدم ، يقال : يوم ذُو أَلِّ ؛ والأَكُ أيضاً : الضيقُ ،

قال رؤبة :

تَفَرَّجَتْ أَكَاتُهُ وَغَمُّهُ عَنْ مُسْتَشِيرٍ لَا يُرْدُّ قَسَمُهُ

ويقال : أَكُّهُ يُؤْكُهُ أَكًّا : إذا زكَّه ، والزَّحْمُ تضيق .

ويقولون : كَزُّ لَزٍّ ، فاللَزُّ : اللاصقُ بالشئ ، من قولهم : لَزَزْتُ الشئَ

بالشئ ، إذا ألصقته به وقرنته إليه ، والعرب تقول : هو لَزَّازٌ شَرٌّ ، ولَزِيزٌ

شَرٌّ ، وَلِزُّ شَرٍّ .

ويقولون : قَدَمٌ لَدَمٌ ، فالقدم : العبي البليد ، ويقال الجبان ، واللَّدَمُ :

المَلْدُوم ، وهو المَلْطُوم ، كما قالوا : ماء سَكْبٌ ، أى مُسْكوب ، ودرهم ضَرْبٌ ،

أى مضروب ، أبدلت الطاء دالاً لتشاكل الكلام .

ويقولون : رَغْمًا دَغْمًا شِنْغًا ، فالدَغْمُ والدَغْمَةُ : أن يكون وجهُ الدابة

وجهاً فلها تضرب إلى السواد ويكون وجهها مما يلي جحافلها أشدَّ سواداً من

سائر جسدِها ، فكأنه قال : أرغمه الله وسودَّ وجهه ، ويمكن أن يكون الدَغْمُ :

الدُّخُولُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَدَغَمْتُ الْحَرْفَ فِي الْحَرْفِ ، وَأَدَغَمْتُ
 اللِّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ ؛ فَأَمَّا سَنَنَعُمْ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ اشْتِقَاقًا ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ جَمِيعَ
 شيوخنا فلم أجد أحداً يعرفه ، وقد ذكره سيديويه في الأبنية ، وكان مشايخنا
 يزعمون أن كثيراً من أهل النحو صحَّح في هذا الحرف في كتاب سيديويه فقال :
 سَنَنَعُمْ (بالعين غير المعجمة) ، والذي روى ذلك له وجه من الاشتقاق ، وهو أن
 تجعل الميم زائدة - كما أنها في زُرْقُمٍ وَسُتْمُمٍ وَحَلْمَةٍ - ويكون اشتقاقه من
 الشَّعَاعَةِ ، كأنه قال : أَرَعَمَهُ اللَّهُ وَأَدَغَمَهُ اللَّهُ وَسَنَعَ بِهِ ، ويقولون : فعلت ذلك
 على رَغْمِهِ وَسَنَعِهِ .

ويقولون : رُطِبٌ نَعْدُ مَعْدُ ، فَالْمَعْدُ : اللَّيْنُ ، وَالْمَعْدُ : الكثرة اللِّحْمِ
 الغليظ ، وكان أبو بكر بن دريد يقول : إشتقاق المَعْدَةِ من هذا ، ويمكن أن يكون
 المَعْدُ : المَمْعُودُ ، وهو المنزوع المأخوذ ، فأقيم المصدر مقام المفعول - كما قالوا :
 هذا درهم ضرب الأمير ، أي مضروب الأمير - ويكون من قولهم : مَعَدْتُ الشَّيْءَ
 إِذَا نَزَعْتَهُ وَاقْتَلَعْتَهُ . ويقولون : صرَدْتُ بِالرَّمْحِ ، وهو صر كوز فامْتَعَدْتُهُ ،
 فيكون معناه على هذا : رُطِبٌ لَيِّنٌ مَنْزُوعٌ مِنَ الشَّجَرِ لَوْقَتِهِ .

ويقولون : أَتَمَقُّ بِلَغٍّ مِلَغٍّ ، قال أبو زيد : البِلَغُّ الذي يسقط في كلامه
 كثيراً ، وقال ابن الأعرابي . يقال : بِلَغٌّ وَبَلَغٌّ ، وقال أبو عبيدة . البَلِغُ :
 البَلِغُ (بفتح الباء) ، وقال غيره : البَلِغُ وَالبِلِغُ : الذي يبلغ ما يريد من قول
 أو فعل ، والمِلِغُ : الذي لا يبالي ما قال وما قيل له ، هكذا قال أبو زيد ، وقال
 أبو عبيدة . المِلِغُ : الشاطر : وأبو مَهْدِيٍّ الأعرابي هو الذي سُمِّيَ عَطَاءً مِلِغًا :
 ويقولون : حَسَنٌ بَسَنٌ ، قال أبو علي : يجوز أن تكون النون في بَسَنٍ

زائدة ، كما زادوا في قولهم : امرأة خَلْبَنٌ ، وهي الخَلَابَةُ ، وناقصة عَلَجَنٌ من التَعَلُّج وهو الغِلْظُ ، وامرأة سَمْعَنَةٌ نَظْرَنَةٌ ، وسمْعَنَةٌ نَظْرَنَةٌ ، إذا كانت كثيرة النظر والاستماع ، فكان الأصل في بَسَنٍ بَسًا ، وبَسٌ مصدر بَسَسْتُ السَّوِيقَ أَبْسُهُ بَسًا فهو مَبْسُوسٌ ، إذا لَتَّتْهُ بَسَمَنٌ أو زيت لِيَكْمُلَ طَيِّبُهُ ، فوضع البَسُّ موضع المَبْسُوس وهو المصدر ، كما قلت : هذا درهم ضرب الأمير ، تريد مَضْرُوبَهُ ، ثم حُدِفَتْ إحدى السِّينَيْنِ تَخْفِيفًا وزيد فيه النُّونُ وَبُنِيَ على مثال حَسَنٍ ، فمعناه : حَسَنٌ كَامِلُ الحُسْنِ ، وأحسنُ من هذا المذهب الذي ذكرناه أن يكون النُّون بدلًا من حرف التَّضْعِيفِ ، لأن حروف التَّضْعِيفِ تُبَدَّلُ منها الياء مثل تَطَنَّنَيْتُ وَتَقَضَّيْتُ وَأَشْبَاهَهُمَا - مما قد مضى - فلما كانت النون من حروف الزيادة ، كما أن الياء من حروف الزيادة ، وكانت من حروف البدل ، كما أنها من حروف البدل ، أُبْدِلَتْ من السِّينِ ، إذ مذهبهم في الاتباع أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد ، مثل القوافي والسجع ، ولتكون مثل حَسَنٍ .

ويقولون : حَسَنٌ قَسَنٌ ، فَعْمَلٌ يَقَسُنُ مَا عَمِلَ يَبْسُنُ على ما ذكرنا ، والقَسُّ تَهْبِيعُ الشَّيْءِ وطلبه ، فكأنه : حَسَنٌ مَقْسُوسٌ ، أى متبوع مطلوب .
ومن الاتباع قولهم : لحمه خَطَا بَطًا ، وَبَطًا بمعنى خَطَا ، وهو كثرة اللحم ، ويقولون : بَطًا يَبْطُؤُ : إذا كثر لحمه ، فأما قول الرجل لأبى الأسود : خَطَيْتُ وَبَطَيْتُ ، فيمكن أن يكون من هذا ، أى زادت عنده .

وسئل ابن الأعرابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الصَّدُوقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الهَيْبَةُ وَالْمُلْحَةُ وَالْحَبِيبَةُ » فقال : يمكن أن تكون المُلْحَةُ من قولهم : نَمْلَحَتْ الإِبِلُ ، إذا سَمِنَتْ ، فكأنه يعطى الزيادة والفضل .

ويقولون : أَجْمَعُونَ أَكْتَمُونَ ، فأكتعون بمعنى أجمعين ، وقال أبو بكر ابن دريد : كَتَمَعَ الرجلُ إذا تَقَبَّضَ وانضَمَّ ، قال : ويقال : كَتَمَعَ كَتَمًا ،

إذا شمر في أمره ، فيجوز أن يكون : جاءوا أجمعين منضمين بعضهم إلى بعض .
ويقولون . أجمعون أبصعون ، فأبصعون : من قولهم تبصع العرق ، إذا
سال ورشح ، وقد روى بيت أبي ذؤيب :

* إِلاَّ الحِمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ ^(١) *

أى يسيل سيلاناً لا ينقطع ، فكأنه قال : أجمعون متابعون لا ينقطع
بعضهم عن بعض كالشيء السائل .

ويقولون . ضَيْقٌ لَيْقٌ ، فالضَيْقُ : اللارِصْقُ لما تَضَمَّنَهُ من ضيق ، والليقُ :
مأخوذ من قولهم : لاقت الدَّوَاةُ إذا التصقت ، ولاقت المرأةُ عند زوجها : أى
لصقت بقلبه ، قال الأصمعي : ولا أعرف ضَيْقٌ عَيْقٌ ، قال أبو علي : فإن
قيل : ضَيْقٌ عَيْقٌ ، فهو صواب ، لأنهم يقولون : ملاقت المرأة عند زوجها ولا
عاقبت ، أى لم تلصق بقلبه .

ويقال . عَفْرِيتٌ نَفْرِيتٌ ، وعَفْرِيةٌ نَفْرِيةٌ ، فعَفْرِيتٌ : فعَلِيتُ من
العَفْرِ ، يريدون به شدة العفارة ، ويمكن أن يكون عَفْرِيتٌ : فعَلِيتُ من العَفْرِ
وهو التراب ، كأنه شديد التعفير لغيره ، أى التمرغله ، ونَفْرِيتٌ : فعَلِيتُ من النفور ،
ويمكن أن يكونوا أرادوا شديد النفور ، ويمكن أن يكونوا أرادوا شدة التنفير لغيره .

(١) البيت في ديوان أبي ذؤيب وفي اللسان :

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فانه يتبضع
يتبضع (بالضاد) : يفتح بالعرق ويسيل منقطعاً . وكان أبو ذؤيب لا يجيد في وصف
الحيل ، وظن أن هذا مما توصف به ، قال ابن بري : تأبى هذه الفرس أن تدور
لك بما عندها من جرى إذا استغضبتها . لأن الفرس الجواد إذا أعطاك ما عنده من الجرى
عفوا فأكرهته على الزيادة حملته عزة النفس على ترك العدو .

وقد روى البيت باللسان أيضاً :

تأبى بدرتها إذا ما استغضبت إلا الحميم فانه يتبضع
يتبضع : (بالضاد) أى يسيل قليلاً قليلاً
أنظر مادتي : بصع وبضع باللسان

ويقال : إنه لَمُعِفَتْ مُلِفَتْ ، فَمُعِفَتْ : الذي يَعِفْتُ الشَّيءَ أَي يَدْفَعُهُ وَيَكْسِرُهُ ، يقال : عَفَّتْ عَظْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ ، وَالْمُلِفَتْ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى ، يقال : أَلَفْتُ عَظْمَهُ إِذَا كَسَرَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُلِفَتْ : الذي يَلْفِتُ الشَّيءَ أَي يُلَوِّيه ، يقال : لَفْتُ رِدَائِي عَلَى عُنُقِي ، وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ .

أَسْرَعَ مِنْ لَفْتِ رِدَاءِ الْمُتَدَبِّرِ

يقال : لَفْتُ الشَّيءَ إِذَا عَصَدْتَهُ ، وَكُلُّ مَعْصُودٍ مَلْفُوتٌ ، وَمِنْهُ اللَّفِيَّةُ وَهِيَ الْعَصِيدَةُ ، وَالْمَعْصُودُ : اللَّيْثُ .

ويقولون : سَبَّحَلُ رَبَّحَلُ ، فَالسَّبَّحَلُ : الضَّخْمُ ، يقال : سَقَمَ سَبَّحَلٌ وَسَبَّحَلٌ وَسَبَّحَلٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَنَعَتَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْنَتَهَا ، فَقَالَتْ :
* سَبَّحَلَةَ رَبَّحَلَةَ * تَنْمِي نَبَاتَ النَّخْلَةِ *

وقال أبو زيد : الرَّبَّحَلَةُ : الْعَظِيمَةُ الْجَيِّدَةُ الْخَلْقُ فِي طَوْلٍ ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَلْسِ . أَيُّ الْأَبْلِ خَيْرٌ ! فَقَالَتْ : السَّبَّحَلُ الرَّبَّحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَعْلُ ، وَالرَّبَّحَلُ مِثْلُ السَّبَّحَلِ فِي الْمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِسَيْفٍ :

وَمَلِكًا رَبَّحَلًا * يُعْطِي عَطَاءَ جَزَلَا

يريد : مَلِكًا عَظِيمًا .

ويقولون في صفة الذئب : سَمَلَعٌ هَمَلَعٌ ، وَالْهَمَلَعُ : السَّرِيعُ ، وَكَذَلِكَ السَّمَلَعُ . أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلَ فَعٍ وَالشَّاةُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمَلَعِ

تمشي : تَنْمِي ، قَالَ : وَالْفَقْعَةُ : زَجْرٌ مِنْ زَجْرِ الْغَنَمِ .

ويقولون . هَوْلَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا ، وَمَعْنَاهَا كَلَامًا وَاحِدًا .

الاتباع

للسيوطي^(١)

قال ابن فارس في فقه اللغة : للعرب الاتباعُ ، وهو أن تُتَّبِعَ الكلمةُ الكلمةَ على وَزْنِهَا ، أو رَوِيَّهَا إِشْبَاعًا وتوكيداً .

وقد شاركت العَجَمُ العربَ في هذا الباب .

وقال أبو عبيد في غريب الحديث : في قوله صلى الله عليه وسلم في الشبرم: ^(٢) «إنه حارٌّ يارُّ» .

وقال الكسائي : حارٌّ من الحرارة ، ويارُّ إِتِّبَاعٌ ، كقولهم : عطشان نطشان ، وجائع نائع ، وحسن بسن ، ومثله كثير في الكلام ، وإنما سُمِّيَ إِتِّبَاعًا لأن الكلمةَ الثانيةَ إنما هي تابعةٌ للأولى على وَجْهِ التوكيد لها ، وليس يتكلم بالثانية منفردةً ، فلهذا قيل إِتِّبَاعٌ .

قال : وأما حديثُ آدم عليه السلام : أَنَّهُ اسْتَعْجَزَ حِينَ قُتِلَ ابْنُهُ ، فَكَثَّ مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَضْحَكُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَبَيَّاكَ ، قَالَ : وَمَا بَيَّاكَ ؟ قِيلَ : أَضْحَكَكَ ، فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ فِي بَيَّاكَ : إِنَّهُ إِتِّبَاعٌ ، وَهُوَ عِنْدِي -

(١) لم نذكر هنا ما نقله السيوطي عن ابن فارس من كتابه الإِتِّبَاعُ والمزاوِجَةُ ، وعن أبي علي القمالي من كتابه الأَمَالِيُّ ، وحنَقْنَا أَكْثَرَ الْأَمْثَالِ الْمُتَكَرِّرَةِ .

(٢) الشبرم : ضرب من الشَّيْخِ .

على جاء تفسيره في الحديث - إنه ليس باتباع ، وذلك أن الاتباع لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو .

ومن ذلك قول العباس في زمزم: هي لشارب حلّ وبلّ ، فيقال إنه أيضاً إتباع ، وليس هو عندي كذلك لمكان الواو .

وأخبرني الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال : بلّ ، هو مبّاح بلغة حمير ، قال : ويُقال : بلّ ، شفاء ، من قولهم : قد بلّ الرجل من مرضه وأبلّ ، إذا برأ . انتهى كلام أبي عبيد .

وقال التاج السبكي في شرح منهاج البیضاوی : ظنّ بعضُ الناس أن التابع من قبيل المترادف لشبّه به ، والحق الفرق بينهما ، فإن المترادفين يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت ، والتابع لا يفيد وحدّه شيئاً ، بل شرط كونه مفيداً تقدّم الأول عليه ، كذا قاله الامام فخر الدين الرازي .

وقال الأمدی : التابع لا يفيد معنى أصلاً ، ولهذا قال ابن دُرَيْد : سألتُ أبا حاتم عن معنى قولهم : بسن ، فقال : لا أدري ما هو .

قال السبكي : والتحقيق أن التابع يُفيدُ التقوية ، فإنّ العرب لا تضعهُ سُدًى ، وَجَهْلُ أبي حاتم بمعناه لا يضرّ ، بل مقتضى قسوله : إنه لا يدري ، معناه أن له معنى ، وهو لا يعرفه .

قال : والفرق بينه وبين التأكيّد ، أن التأكيّد يُفيدُ مع التقوية نفياً احتمال المجاز ، وأيضاً فالتابع من شرطه أن يكون على زنة المتبوع ، والتأكيّد لا يكون كذلك .

وقال ثعلب في أماليه : قال ابن الأعرابي : سألتُ العرب أي شيء معنى شيطان ليَطَّان ؟ فقالوا : شيءٌ تَدِبُه كَلَامُنَا : نشده .

ذكر أمثلة من الاتباع

قال ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرة : « باب جمهرة من الاتباع » يقال : هذا جائع نائع ، والنائع : المتمايل ، قال :

* مُتَأَوَّدٌ مِثْلُ الْقَضِيبِ النَّائِعِ *

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ ، من قولهم : ما به نطيش أى حركة ؛ وَحَسَنٌ بُسْنٌ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : سألتُ أبا حاتم عن بَسْنٍ ، فقال : لا أدرى ما هو .

ومليح قزريح ، من القرح ، وهو : الأبرار .

وشحيج بَحِيج (بالباء) من البحة ، ونحيج (بالنون) من نَحَّ بحمله .

فهذه الحروف إتباع لا تفرد .

ونجىء أشياء يمكن أن تُفرد ، نحو قولهم : غنى ملى ، وفقير وفقير ، والوقرُ : هزيمةٌ في المعظم . وجديد قشيب . وخائب هائب . وماله عال ولا مال^(١) .

وعقد أبو عبيد في الغريب المصنف باب الاتباع ، فما ذكر فيه : يقال : حَسَنٌ بُسْنٌ قَسْنٌ ، ولا بَارِكُ اللهُ فيه ولا نَارِكُ ولا دَارِكُ .

وقد استفيد من المثالين أن الاتباع قد يأتى بِلَفْظَيْنِ بعد المتبع ، كما يأتى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .

(١) في اللسان : والعرب تقول : ماله عال ومال ، فعال : كثر عياله . ومال : جار في حكمه .

وفي الجمهرة أيضاً : يقولون : شَغِبَ جَنْبٌ ، وَجَنْبٌ اتِّبَاعٌ لَا يُفْرَدُ ؛
 وَلَحْمُهُ حُظًا بَظًا ، إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَلَا يَفْرَدُ بَظًا ، هَكَذَا يَقُولُهُ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَوَقَعَ
 فَلَانٌ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ فِي رَحِيصٍ رَيْصٍ ، وَلَا يُفْرَدُ ، إِذَا وَقَعَ فِي ضَيْقٍ أَوْ فِيمَا
 لَا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ ؛ وَجِئْتُ بِهِ مِنْ حَوْثٍ بَوْثٍ (بِتَثْنِيَةِ حَرَكَةِ التَّاءِ) أَيْ مِنْ حَيْثُ
 كَانَ ، وَجَاءَ فَلَانٌ بِحَوْثٍ وَبَوْثٍ ، أَيْ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ ؛ وَيَوْمَ عَاثَ الْكَتَّ ،
 وَعَاثَكَ أَرَاكَ : شَدِيدَ الْحَرِّ ، وَتَرَكَهُمْ هَتًّا بَتًّا : كَسَرَهُمْ .

وفي نذكرة الشيخ تاج الدين بن مکتوم بخطه : رَجُلٌ حَقَرَتْ فَعَرَتْ ،
 وَدَعَبَ لَعِبَ ، وَخَصَى بَصَى ^(١) ، وَفَدَمَ سَدَمَ ، وَعَوَزَ لَوَزَ ، وَطَبَنَ تَبَنَ ،
 وَخَرَنْطَمَ مَبَرَنْطَمَ : وَهَلَمَّةٌ بُلَمَةٌ ^(٢) ، وَهَشَّ بَشَّ ، وَشَدِيدٌ أَدِيدٌ ، وَأَعْطِيتُ
 الْمَالَ سَهْوًا رَهْوًا ، وَخَاشَ مَاشَ ، وَهُوَ : الْمَتَاعُ .

وفي ديوان الأدب للفارابي : أَذُنٌ كَحَشْرَةٍ كَمَشْرَةٍ : لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ، وَرَجُلٌ
 قَشَبٌ خَشَبٌ ، إِذَا كَانَ لِأَخِيرِ فِيهِ ، إِتِّبَاعٌ لَهُ .

وفي الجمهرة : عَجُوزٌ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ لَا يُفْرَدُ .

وفي مختصر العين : رَجُلٌ كَفَرَيْنَ رَعْفَرَيْنَ ، أَيْ خَبِيثٌ .

وفي الصحاح : إِنَّهُ لَجَوَّاسٌ عَوَّاسٌ ، أَيْ طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ ، وَرَجُلٌ أَخْرَسٌ
 أَضْرَسٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ . وَشَيْءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، اتِّبَاعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَفْرَدُهُ : وَرَجُلٌ

(١) البصاء : أَنْ يَسْتَقْصَى الْخِصَاءَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : ذُئِبٌ هَلَعَ بَلَعَ ، الْهَلْعُ : مِنَ الْحَرَصِ ، أَيْ الْحَرِيصِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْبَلْعُ : مِنَ الْإِبْتِلَاعِ .

كظاً لظاً، أى عسر متشدد؛ ومكان بلقع سلقع، وبلاقع سلاقع، وهى: الأراضى القفار التى لاشىء بها، قيل: هو سلقع اتباع لبلقع لا يُفرد، وقيل: هو المكان الحزن؛ وضائع سائع^(١)، ورجل مضيع مسياع للمال، ومضيع مُسيِع، وناقعة مسياع مرياع^(٢) تذهب فى المرعى وترجع بنفسها؛ وشفة بائعة كائعة، أى ممثلة محرة من الدّم؛ ورجل حطىء نطىء: رذّل.

فائدة: قال ابن الدّهان فى الغرة فى باب التوكيد: منه قسم يسمى الاتباع، نحو عطشان نطشان، وهو داخلٌ فى حكم التوكيد عند الأكثر، والدليل على ذلك كونه بوكيداً للأول غير مُبين معنى بنفسه عن نفسه، كأُ كتع وأبضع مع أجمع، فكما لا ينطق بأُ كتع بغير أجمع، فكذلك هذه الألفاظ مع ما قبلها؛ ولهذا المعنى كررت بعض حروفها فى مثل حَسَنَ بَسَنَ، كما فعل بأُ كتع مع أجمع، ومن جعلها قسماً على حدة حجته مفارقتها أُ كتع لجريائها على المعرفة والنكرة، بخلاف تلك، وأنها غيرُ مفتقرة إلى نأ كيد قبلها بخلاف أُ كتع.

قال: والذى عندي أن هذه الألفاظ تدخل فى باب التوكيد بالتكرار، نحو: رأيت زيدا زيدا، ورأيت رجلاً رجلاً، وإنما تُعبرُ منها حرف واحد

(١) ساع الشىء يسيع: ضاع

(٢) فى اللسان: ناقعة مسياع، تصبر على الإضاعة والجفاء، وسوء القيام عليها، وفى حديث هشام فى وصف ناقعة: إنها لمسياع مرياع: أى تحتمل الضيعة، وسوء الولاية، وقيل: ناقعة مسياع: وهى الذاهبة فى الرعى. وقال شعر: تسيع مكان تسوع، قال: وناقعة مسياع: تدع ولدها حتى يأكلها السبع، ويقال: رب ناقعة تسيع ولدها حتى يأكله السباع.

لما يجيئون في أ كثر كلامهم بالتكرار ، ويدلّ على ذلك أنه إنما كرر في
أجمع وأكثع العين ، وهنا كررت العين واللام ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ،
وشيطان ليطان .

وقال قوم : هذه الألفاظُ تسمى تأكيد وإبعا .

وزعم قوم : أن التأكيد غير الاتباع ، واختلف في الفرق ، فقال قوم :
الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو ، نحو : حَسَنَ بَسَنَ ، وقبيح شقيح ، والتأكيد
يحسن فيه الواو ، نحو : رَحَلَّ وَرَبَّلَّ .

وقال قوم : الاتباع الكلمة التي يختص بها معنى ينفرد بها من غير حاجة
إلى منبوع .

فهرس الشعر والقوافي أنصاف الأبيات

ع
مثاله مثل القضيبة النائح ٨١ - ٩٠

غ
والمفع يلفي بالكلام الأملع ٥٨

م
يسن على مراغمها القسام ٧٣
ورب هذا البلد المقسم ٧٣
عيلة مال مسياع تؤوم ٥٥

القوافي

ح

لو كان ... الروماح ٣٦
قالوا الى ... برح ٢٥
إذا مت ... مترح ٣٦
أقبح به ... يققح ٣٥
دعوت ... بالجلح ٣٥
والربح لله ... الصيح ٣٧

د

كأنه أسقع ... سدى ٣٩
بيت بناء ... تمدى ٤٥

ر

هناك ... الحرائر ٥٠
يارب ... وأسرارى ٢٧
حج مثلى ... المقار ١٣
قييح بمثلى ... ابيار ٤٢
وأبى الذى ... الدابر ٨١
ولمت عليه ... زبر ٤٥
أصبحت تنهض ... فأقصر ٦٤

ت

بلغ إذا استنطقتنى صوت ٥٨

د

أسرع من لفت رداء المرتدى ٨٧

ط

يا رب خال لك قمقاع عفت ٥٣

الهمزة والألف

زارنى فى الدجى ... الرقباء ١٤
إذا كان ... الشتاء ٢٢
إذا لم تحظ ... وجاما ٧

ب

كل يوم ... وسباب ٢٣
كست الرياح ... يبابا ٣٠
قديتك ... الحساب ١٤
وصاحب لى ... مضطربا ٢٢
ليست بمشمة ... اللاغب ٢٩
سد الطريق ... القطوب ١٤
ياقوم ما بال ... قيب ٧١

ت

إذا لم يكن ... شيرات ٨٠
غثينا ... الرفات ٥٩
غداة تولت ... فميت ١٤

ج

وقالوا كيف ... حاج ٢٠

تلبس .. يملك ٥٢

ل

وشيوخ .. السعالى ٢٩
فر .. مثل ٨١
يلبج .. ورجل ٢٩
وتركت تفعل ٤٥
وقيت .. الزلل ١٢

م

كأنا .. التاما ٧٥
لو قلت .. وبسم ٧٤
سقى همدان .. تضرع ٢٠
إذا كنت .. مغرم ٢١
ويوما توافينا .. السلم ٧٤
ولولا ظلمه .. النجوم ٤٩

ن

وقلت له .. ضفنا ٦٤
تفقاً فوقه .. جئونا ٤٧
فأيا ما يكن .. يدينا ٥٣
أصلمة .. تزدرينى ٥٦
يادار سعدى .. العين ٢٣

هـ

بلاد سها .. ترابها ٦
أوبوك .. لطاته ٦٨
لولا حيتى .. راحه ٣٧
ولا أطرق .. محاجره ٥٥
واصفى اللون .. ثقه ١٢
اسمع مقالة .. والمقه ٢١
تفرجت .. قسمه ٨٣
فالهييت ... فيه ٣٣
رأوا وقرة .. أخيمها ٧٥
عتبت عليه .. يديه ٢٢
اقد قال .. بأصغريه ٢٣
أوصاحب لى .. معاويه ١١

ى

تعيرونى .. بدائيا ٧٧
ولن أعود .. والصيا ٨٢
أرجى شبابا .. لاقيا ٦٦
مرت بنا .. لتركى ٢٣

تقتادها ... والخضر ٧٨

وحشوت الفيظ ... كالنقر ٧٧
سليخ ملبخ ... مر ٣٨ - ٧٥
يارسول المليك ... بور ٧٩
ثم بعد ... القبور ٣٦
حل غير ... أظاير ٤٧

ز

وصاحب أبدأ ... نزا ٤٦

س

وقد مريتم ... وابساسى ٤٨
باليت لى ... افلاشى ٢١
أيا أثلاث ... الدوارس ١٨
فله هنا لك ... للشمس ٥٧

ض

أقول النعمان ... الأرض ١٤
بلاد عريضة ... عريض ٧٣

ط

إنى إذا ... والمياط ٥٤

ع

فلما أن جرى ... السباعا ٧٦
لعمر بنى شباب ... البعا ٨١
أكلنا الشوى ... بالأصابع ٧٢
وصاحب ... ووجع ٥٧
تأبى بدرتها ... يتبضع ٨٦
كيف المزاء ... ينقع ٥٧
مثلى لا يحسن ... الملع ٨٧

ق

فلا تصل ... زببق ٦٥
وإنى لأهوى .. ويعبق ٦١
فتنفسك .. تبرق ٦٩
إن ذوات .. وعاشق ٨٣
وحاكم .. لقلق ١١
وقد أجود .. العنق ٥٦
إذا ماجئت .. الأنيق ١٣

ك

تعديت .. إياك ١٧

فهرس الاعلام

أبو حمزة الصوفي ٣٦	آدم ٨٨
أبو ذؤيب ٨٦	الآمدى ٨٩
أبو زيد ٤٧-٦٨-٧٥-٨٠-٨٢-٨٤	ابن أحر ٤٧-٥٦-٦٦
أبو الشمقمق ١١	ابن الاعرابي ٣١-٤٣-٥٩-٧٧-٨٢
أبو طالب بن فخر الدولة ١٥	٨٥-٨٩
أبو عبد الله المغربي ٩-١٤	ابن خالويه ٨
أبو عبيد ٧-٤٧-٨٨-٨٩-٩٠	ابن خلكان ٢٠
أبو عبيد الله الحميدى ٨	ابن الدهان ٩٢
أبو عبيدة ٤٠-٤٣-٤٥-٤٦-٥٩-٦٠-٨٤	ابن الرباشى ٩-١١
أبو على القالى ٥-٧١-٨٣-٨٥-٨٨	ابن الزبيرى ٧٩
أبو عمرو ٥٠-٦١-٦٤-٨٢-٨٣	ابن السكيت ٣٤-٦٧
أبو محجن الثقفى ٥٦	ابن العلاف ٨
أبو محمد الضرير ١١	ابن عمرو الأسدى ١٢
أبو محمد القزوينى ٩	ابن لنكك ٨
أبو مهدي الأعرابي ٨٤	ابن مقبل ٣٦-٥٤
أبو الهيثم ٥٣	ابن المنادى ٩-١٢-١٣
أحمد بن بNDAR ١٤	ابن ميادة ٣٩
أحمد بن الحسن الخطيب ٦-٨	أبو بكر الحوارزمي ٨
أحمد بن طاهر ٧-٨	أبو بكر بن دريد ٤-٣٢-٧٢-٧٥-٧٧
أحمد بن عبد الله ٨١	٨٠-٨١-٨٦-٨٧-٩٠
أحمد بن فارس ٣-٦-٧-٨-١٥-١٦	أبو تمام ١٠٠
١٧-٢٠-٢٣-٢٥-٢٠-٢٨	أبو الجراح ٣٧
الأحر ٧٠	أبو جهينة الذهلي ٦٤
إسحاق الشيباني ٢٥	أبو حاتم ٨٠-٨٩-٩٠
أشقر الرقيان ٣٨-٧٥	أبو حامد ١١
الأصمعي ٢٩-٣٤-٣٥-٣٩-٤٥-٤٦	أبو الحسين بن بويه ١٥
٤٨-٤٩-٥٤-٧٩-٨٦-٨٩	أبو الحسين السروجي ١٤
الأعشى ٢٩	أبو حفص الشهرزوري ٣٥
أم الهيثم ٨٠	
أروؤ القيس ٧٢	

ب

الباخرزى ٢٠

باعث بن صريم ٧٣

بديع الزمان ٣ - ٨ - ١٥

بشار ١٢

البيضاوى ٨٩

ت

تاج الدين بن مكتوم ٩١

التاج السبكي ٨٩

ث

الثعالبي ٨ - ٢٠

ثعلب ٧ - ٨ - ٨٩

ح

الحارث بن حنزة ٥٧

الحريرى ٢٧

الخطيئة ٤٧

حماد بن محمد ١١

حمزة بن الحسن ١٠

خ

خالد بن وهب ٧١

خالد بن كلثوم ٤٣

الخليل بن أحمد ٢٥

د

دخنتوس بنت حاجب ٤٥

ذ

ذو الرمة ٥٣

ر

رؤبة ٥٨ - ٦٦ - ٨٢

الرؤاسى ٨٠

رودلف برونو ٤

الرياشى ٨٠

ز

الزهرى ٢٦

س

سعد بن على الوبجاني ٨

سعد الخير الأنصاري ٢٣

سعيد بن جبير ٥١

سليمان بن أحمد الطبراني ٧

سليمان بن أيوب ٢٣

سليويه ٨٤

سيف ٨٧

السيوطي ٥ - ٧ - ٢٠ - ٢٦ - ٨٨

ش

شمر ٩٢

الشفري ٥٠

ص

الصاحب بن عباد ٣ - ١٥ - ٢٥ - ٢٦

ط

طرفة ٣٣ - ٦١

ع

العباس ٧٩
عبد الصمد بن بابك ١٦ - ١٨
عبد الله بن شاذان ١٢
عبد المطلب ٨٧
عبد الملك بن مروان ٢٦
المعراج ٧٣
العجلي ٩
عدي بن زيد ٣٦
علي بن إبراهيم بن سلمة ٨
علي بن إبراهيم القطان ٧
علي بن عبد الرحيم ٢٣
علي بن عبد العزيز الجرجاني ٢٧
علي بن عبد العزيز المكي ٧
عمر بن أحمد الشاذلي ٤
عمر بن أبي ربيعة ٢٩

ف

الفارابي ٩١

ق

القاسم بن حسولة ١٦ - ١٧ - ٢٠
القطامي ٢٦
قيس بن زهير ٤٩

ك

الكسائي ٥٤ - ٨٨
كعب بن أرقم ٧٣
الكيت ٤٢

ل

ليد ٣٦ - ٧٩
الليثاني ٣٤ - ٣٨ - ٥١ - ٧٤

م

مالك بن أنس ١٥
المثقب العبدى ٣٩
مجمع بن محمد ٦
محمد بن أحمد بن الفضل ١٢
محمد بن سعيد الكاتب ٨
محمد بن عبد الله البجلي ٩
محمد بن محمود الشنقيطي ٤
المرار البدوي ٧٧
المقتمر بن سليمان ٧٩
منظور الديري ٧٧
الميداني ٣٠ - ٣١ - ٥١ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٩
٦٠ - ٦٢

ن

نصير ٦٠ - ٦١
النعمان ١٤

هـ

هشام ٩٢
هلال المظفر ١٦
الهمداني ١٢

ي

ياقوت ٢٠ - ٢١
يحيى بن مندة ٨
يعقوب ٧٣ - ٧٧
يونس ٣٥ - ٣٧ - ٥٣ - ٧٤